النيل الحثيث

في

حكايات الحديث

تصنيف الإمام

أبي حفص عمر بن الحسين السمرقندي

تحقيق ودراسة

الشيخ أحمد فريد المزيدي

دار الفجر للتراث

القاهرة

خلف الجامع الأزهر. القاهرة

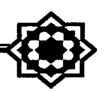
الطبعة الأولى
١٤٢٠ - ١٩٩٩

رقم الإيداع
٢٣٥٦/ ٢٠٠٠

يطلب من دار الفجر

خلف الجامع الأزهر . القاهرة
ت: ٠١٠١٤٦٣١٢٣

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطي شبرا القاهرة
الرقم البريدى — ١١٢٣١



ترجمة المصنف

هو أبو حفص عمر بن الحسن النيسابورى ، الحنفى ، الشهير بالسمرقندى ، أديب ، محدث ، فقيه ، واعظ صنف كتابة الذى بين أيدينا ، النيل الحثيث فى حكايات الأحاديث.

وله كتاب آخر ، وهو " رونق المجالس " وهو المشهور به ، حيث اشتمل على أثنى وعشرون باباً ، الأول فى الألوهية ، والثانى والعشرين فى الحج ، وهو فى الموعظة والزهد فى الدنيا وذمها والتوبة والتوكل وغير ذلك، ضمن كل باب عشر حكايات عنت الصالحين والأولياء وقد سمع كثيراً من الحكايات عن مشايخه فى عصره. وكان المصنف حياً سنة ٨٤٠هـ.

مصادر الترجمة :

معجم المؤلفين (٥٥٧/٢). هدية عارفين (٧٩٣/١).
فهرس دار الكتاب المصرية حديث (٥٢١). فهرس التصوف بالظاهرية (٧٦٣/١).

مكتبة الأوقاف ببغداد (١٩٠٣ ، ١٩٠٤) ، عارف حكمت تصوف (٧٦٩) ، العطارين بتونس (٢٣٨٥).

منهج التحقيق

أولاً: قمـــت بنســـخ الكـــتاب الواقع تحت رقم ٥٢١ حديث تيمور بدار الكتب المصرية ، حيث ضبطه ضبطاً علمياً صحيحياً ، وقد أخذ ذلك جهداً كبيراً حيث قلة ضبط النسخة الخطية ، ومـــا بـــهـــا من كشط ورطوبة شديدة وسهو من الناسخ فى بعض المواضع ، ولم أقف على نسخة أخرى للكتاب وهى نسخة وحيدة فريدة له فيما أحسب.

ثانيـــاً : بعـــد ضـــبط النص وتصحيحه وتوضيحه ، تـــم تفصيله وترقيمه حسب علامات الترقيم المتعارف عليها علمياً.

ثالثاً: عزو الآيات القرآنية إلى سورها من القرآن الكريم.

رابعاً: تخريج الأحاديث الواردة فى النص من مصادرها من كتب السنة ، والحكم عليها بالصحة أو الحسن أو الضعف ، متبعاً فى ذلك أقوال أهل العلم.

خامساً: التعليق على بعض الألفاظ الغريبـــة من معاجم اللغة العربية.

سادساً: عمل فهرس لأطراف الأحاديث الواردة فى الكتاب.

سابعاً: عمل مقدمة للكتاب تشمل مقدمة التحقيق ومنهجه وترجمة المصنف.

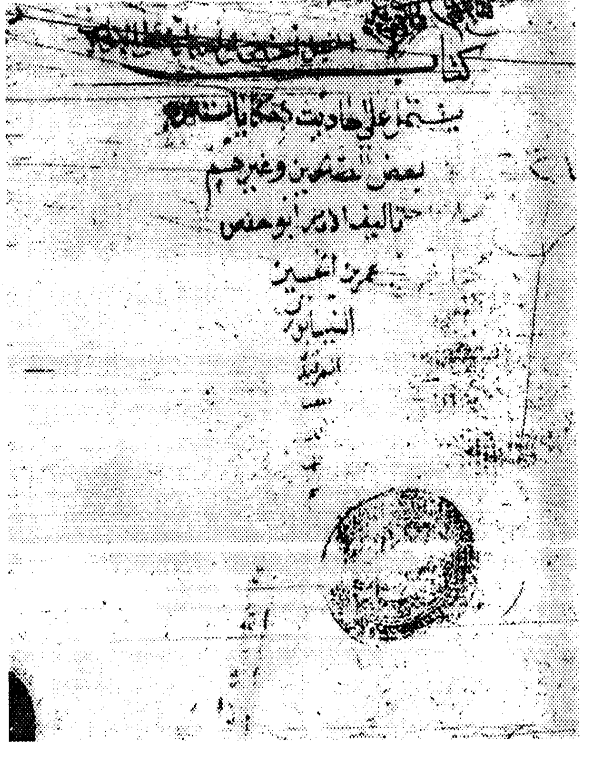
وآخراً لا ندعى التمام والكمال وإنما هو محاولة الاقـــتراب من قوله : ((فسددوا وقاربو)) سائلاً الله القبول والتوفيق لما يحبه ويرضاه.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً.

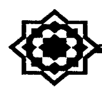
كتبه
أبو الفوارس
أحمد فريد المزيدى كلية أصول الدين
شعبة الحديث — جامعة الأزهر
الأندلس — الهرم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وآله وصحبه أجمعين عن أبي حفص عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت
هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن
كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته
إلى ما هاجر إليه أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
والترمذي الحكاية الأولى حكي عن أحمد بن عبد الله
صاحب الأخبار رضي الله عنه من أبناء الملوك من ملوك
خراسان بينما هو ذات يوم مشرف من قصره إذ نظر
إلى رجل في يده رغيف يأكل [illegible] فتعجب من رجل
ينظر إليه حتى أكل الرغيف وشرب بيده من نهر كان
تحت ذلك القصر فنام فألهمه الله [illegible] المكر فيه
[illegible] به بعض خدمه وقال له إذا قام هذا من منامه
فجئ به فلما قام الرجل من نومه قال له الغلام صاحب هذا القصر
يريد أن يكلمك فدخل إليه مع الغلام فلما نظر إليه

صورة الصفحة الأولى من المخطوط



صورة غلاف المخطوط





جار قلبي جار سره نشر
والحرم تحرمني الدنيا عن [illegible]
وسعيد الجنب حزن من تباعدكم
ومشعري ومقامي ذو كم [illegible]
وادي زجاجه والشوق [illegible]
والماء من عبراتي والهوى [illegible]

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وصلى الله
على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط



الحمد لله رب العالمين والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

﴿الحديث الأول﴾ (١)

عن أبى حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

((**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه**)).

أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى.

﴿ الحكاية الأولى ﴾

حُكى عن أحمد بن عبد الله صاحب ابن أدهم رضى الله عنه من أبناء الملوك من ملوك خراسان ، فبينما هو ذات يوم مشرف من قصره إذا نظر إلى رجل فى يده رغيف يأكل فى قصره فاعتبر وجعل ينظر إليه حتى أكل الرغيف وشرب بيده من نهر كان تحت ذلك القصر فنام فألهم الله لإبراهيم الفكر فيه، فوكل به بعض غلمانه وقال له : إذا قام هذا من منامه فجئ به فلم قام الرجل من نومه قال الغلام : صاحب هذا القصر يريد أن يكلمك فدخل إليه مع الغلام فلما نظر إليه إبراهيم قال له: أيها الرجل أكلت الرغيف وأنت جائع ؟ قال : نعم قال: فشبعت ؟ قال : نعم ، ونمت بلا شغل ولا هم؟ قال :نعم قال إبراهيم : فقلت فى نفسى : فما أصنع بالدنيا والنفس تقنع بما رأت

---

١ - **حديث صحيح** : أخرجه البخارى (٣/١) ومسلم (٤٨/٦) وأبو داود (٢٢٠١) والترمذى (١٦٤٧) والنسائى (٨٥/١) وابن ماجه (٤٢٢٧) وأحمد (٢٥/١) والحميدى (٢٨).



فخرج إبراهيم سائحاً إلى الله سبحانه وتعالى مهاجراً إليه بقلب صادق ونية صادقة صحيحة لله تعالى ، فلقيه رجل حسن الوجه ، نظيف الثياب ، طيب الرائحة ، فقال له : يا غلام من أين؟ وإلى أين ؟ قال إبراهيم: من الدنيا إلى الآخرة فقال له: يا غلام أنت جائع؟ فقال: نعم فقام الشيخ فصلى ركعتين خفيفتين وسلم ، وإذا عن يمينه طعام وعن شماله ماء وقال لى: كل فأكلت بقدر شبعى وشربت بقدر ريى ثم قال: اعقل وافهم ولا تحزن ولا تستعجل فإن العجلة من الشيطان ، يا غلام إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً جعل قلبه سراجاً يفرق بين الحق والباطل والناس فيها مايشباهون ، يا غلام : إنى معلمك اسم الله الأعظم فإذا أنت جعت فأدع الله به حتى يشبعك ، وإذا عطشت فأدع الله به حتى يرويك، وإذا جالست الأخيار فكن لهم أرضاً يطؤوك ، فإن الله تعالى يغضب لغضبهم. ويرضى لرضاهم.

يا غلام : خذ كذا حتى أنا آخذ كذا ، فقال إبراهيم : فلم أبرح ، فقال الشيخ : اللهم احجبنى عنه واحجبه عنى ، فلما أدر أين ذهب فأخذت فى طريقى ذلك وذكرت اسم الله الأعظم الذى علمنى فلقينى رجل حسن الوجه نظيف الثياب ، طيب الرائحة. فأخذ بحجزتى وقال : ما حاجتك وما لقيت فى سفرك هذا ؟ فقلت : شيخاً من صفته كذا وكذا وعلمني كذا وكذا فبكى فقلت : أقسمت عليك من ذاك الشيخ؟ قال : إلياس أرسله الله تعالى إليك ليعلمك أمر دينك فقلت له : وأنت يرحمك الله ؟ قال : أنا الخضر قلت : لما نوى إبراهيم لله وفى الله الهجرة إليه وقارنها بالعمل ورأى أولياء الله تعالى وتعلم اسم الله الأعظم وبلغ ما بلغ من الكرامات والمقامات ببركة نيته الصالحة وهجرته إلى الله تعالى.

***



﴿ الحديث الثاني ﴾ [1]

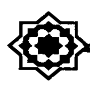
عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله ﷺ : ((**بنى الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت**)).
أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى.

﴿ الحكاية الثانية ﴾

حُكى عن أبى حسن الحوارى الدمشقى قال : سمعت أبا سليمان يقول : حكى شيخ بساحل دمشق يقال لــه : علقمة بن يزيد بن سويد بن الحارث الأزدى ، وكان من المريدين قال: حدثنى أبى عن جدى سويد بن الحارث قال: وفدنا على رسول الله ﷺ مع سبعة نفر من قومى فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه ما رأى منا ومن حسن سمتنا وزيّنا فقال لنا : ما أنتم ؟ فقلنا : مؤمنون فتبسم وقال: لكل قول حقيقته فما حقيقة قولكم ؟ فقال سويد: خمس عشرة جملة: خمس منها أمرتنا رسلك بــها أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت ، وخمس أمرتنا رسلك أن نعمل بــها ، وخمس تخلقنا به من أخلاق الجاهلية ونحن على ذلك إلا أن تكره منها شيئا ، فقال رسول الله ﷺ : ما الخمس خصال التى أمرتكم بــهارسلى ؟ فقلنا : أمرتنا أن نقول جميعاً نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن نقيم الصلاة ونؤتى الزكاة ونصوم شهر رمضان ونحج البيت إن استطعنا إليه سبيلاً ، ونحن على ذلك فقال رسول الله ﷺ : ما الخمس خصال التى تخلقتمبــهافى الجاهلية ؟ قلنا : الشكر عند الرخاء ، والصبر عند البلاء ، ومناجزة الأعداء، والإحسان إلى من أساء ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال : كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء يا لها من خصال من أشرفها وأعظم ثوابــها ثم قال ﷺ : إنى موصيكم بخمس لتكمل لكم عشرين خصلة قلنا : أوصنا يا رسول الله

---

١ – **حديث صحيح** : أخرجه البخارى (٨) ، ومسلم (١٦) ، والنسائى (٨/١٠٧) ، والترمذى (٢٦٠٩) ، والطبرانى (٣٠٢، ١٣٢).



فقال: إن كنتم كما تقولون ولا تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا فيما عنه غدا ترحلون ، وارغبوا فيما غدا عنه تقدمون وفيه تخلدون عليه تعرضون.

قال علقمة : فانصرف القوم من عند رسول الله ﷺ وقد حفظوا وصيته وعملوا بـــها.

***

﴿ الحديث الثالث ﴾ (١)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال رسول الله ﷺ : ((**الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء**)). أخرجه الترمذى وأبو داود.

﴿ الحكاية الثالثة ﴾

حُكي عن ابن أدهم أنه قال بلغنى أنه كان رجل فى بنى إسرائيل ذبح عجلا بين يدى أمه فأيبس الله تعالى يده فبينما هو ذاك يوم جالس وإذا بفرخ سقط من وكره وهو يتبصبص إلى أبويه وأبواه يتبصبصان إليه فأخذه ورده إلى وكره رحمة به فرحمه الله برحمته لـــه فرد عليه يده.

***

﴿الحديث الرابع﴾ (٢)

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ : ((**لله أشد فرحة بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانقلبت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها**

١ – **حديث صحيح** : أخرجه أبو داود (٤٩٤١) ، و الترمذى (١٩٢٤).

٢ – **حديث صحيح** : أخرجه مسلم (٤/٢٧٤٧).



فأتى شجرة فاضطجع فى ظلها قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذ هو بـــها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح:"اللهم أنت عبدى وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح ". أخرجه مسلم.

﴿ الحكاية الرابعة ﴾

حُكى عن سهل بن عبد الله التسترى رضى الله عنه أنه قال :" أيها الناس مالكم لا تقبلون حقا ولا تنكرون باطلا قد اصطلحتم على المعاصى، إن لله تعالى يوما لا يقبل فيه إلا حقا ولا يسمع فيه إلا مستعتب عتابة فارغبوا إلى الله تعالى قبل الموت بالتوبة وتوبوا إلى الله فإن باب التوبة مفتوحا ما لم تطلع الشمس من المغرب ، واستغفروه إنه قريب مجيب ، اعلموا أن فيمن قبلكم رجلا أسرف على نفسه ثم إن الله تعالى ألهمه الخروج إلى التوبة فلما كان فى بعض الطريق لقيه ملك فى صورة رجل فقال لـــه الملك : أين تريد ؟ فقال: أريد من أستشفع به إلى الله ليقبل توبتى فقال لـــه الملك : فأى شئ تصنع بشفيع ، أبدأ بمن هو أرحم من الشفيع فقال الرجل : إن الذى أستشفع به لـــه عند الله جاها وأنا لا جاه لى عند الله فأرسل الله إلى الملك : صدق عبدى ولا ترده فإنى أحب توبته ودله على ولى الله يستشفع إلى فإنى آمل رحمته ورحمتى سبقت كل شئ وأنا ذو الفضل العظيم أجود على المولبين عنى فكيف بالمقبلين علىّ ، ودله الملك على ولى الله فلما جاء سلم عليه فرد عليه السلام وقال: مرحبا بالمعتذر من ذنبه وصبابته مرحبا بالمستقبل من عثراته اعلم أن الله ما رزق أحدا التوبة إلا وقد علم منه خيرا ساقه إليه وإن الله قبل توبتك فأصلح باقي عمرك فإن الله يغفر لك الأول بالآخر فقال لـــه التائب: وكيف اعلم بصحة توبتي وقبول عملي؟ فقـــال لـــه المولى: إذ تدعوا ذلك الجبل فيجيئك فقال التائب: أيها الجبل أقبل إلينا فجاء الجبل مسرعا ثم قال لـــه: أرجع فعاد فقال: التائب أشهد أن لا إله إلا الله على كل شئ قدير ولم يزل مواظبا على التوبة حتى مات فتوبوا إلى الله توبة من ندم وأخلصوا، يتوب الله عليكم.



﴿ الحديث الخامس ﴾ [1]

عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن النبي ﷺ قال:

« **أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام**».

أخرجه أبو داود.

﴿الحكاية الخامسة﴾

قال الرواة : لما خلق الله الأرض وفتقها بعث من تحتها ملكا فهبط الأرض و دخل تحت الأرضيين السبع حتى ضبطها فلم يكن لقدميه موضع قرار فأهبط الله عز وجل من الفردوس ثورا لـــه أربعون ألف قرن وأربعون قائمة ، وجعل قرار قدم الملك على سنامه فلم تستقر قدماه فأصدر ياقوتة خضراء من أعلى درجة من فردوس غلظها مسيرة خمس مائة عام فوضع ما بين سنام الثور إلى أذنه فاستقرت عليها قدمان ، وقرن ذلك الثور خارج من أقطار الأرض ومنخريه في البحر فهو يتنفس كل يوم نفسا فإذا تنفس مد البحر وإذا رد نفسه جزر فلم يكن لقوائم الثور مواضع قرار فخلق الله صخرة غلظ سبع سماوات وسبع أرضين فاستقرت قوائم الثور عليها وهي الصخرة التي قال لقمان لأبنه **﴿يابُنَيَّ إنَّها إنْ تكُنْ مثْقالَ حبَّة منْ خرْدل فتكُنْ في صخْرة ﴾** [2] ولم يكن للصخرة مستقر، فخلق الله نونا وهو الحوت العظيم اسمه لويثا فوضع الصخرة على ظهره وسائر جسده خال والحوت على البحر والبحر على الريح والريح على قدرة الله تعالى نقل الدنيا كلها بما عليها حرفان قال لها الجبار : كوني فكانت.

قال كعب الاحبار : إن إبليس تقلقل إلى الحوت الذي على ظهره الأرض فوسوس إليه فقال لـــه : أتدري ما على ظهرك يا لويثا من

---

١ – **حديث صحيح** : أخرجه أبو داود (٤٧٢٧)، والطبراني في "الأوسط"(١٧٠٩) ، (٤٤٢١)، (٦٥٠٣)،وأبونعيم (١٥٨/٣).

٢ – سورة لقمان : آية(١٦).



الأمم والدواب والأشجار والجبال لو نفضتهم لألقيتهم عن ظهرك ، فهم لوبثا أن يفعل ذلك فبعث الله دابة دخلت منخره فوصلت إلى دماغه فعج الحوت إلى الله تعالى منها فأذن الله تعالى لـــها فخرجت قال كعب : فوالذى نفسى بيده إنه لينظر إليها وتنظر إليه إن هم بشئ من ذلك عادت إليه كما كانت.

***

﴿ الحديث السادس ﴾ (١)

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

((**ما رأيت مثل النار نام هاربـــها ولا مثل الجنة نام طالبها**)) .

أخرجه الترمذى.

وفى رواية عن النبى ﷺ أنه قال :

((**لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلاً**)) (٢)

أخرجه البخارى ومسلم.

﴿ الحكاية السادسة﴾

حُكى عن منصور بن عمار رضى الله عنه أنه قال : خرجت ليلة من الليالى ظننت أن الصبح قد طلع وإذا ضوء ليل فقعدت على دهليز مشرق ، وإذا بصوت شاب حزين فإذا هو يبكى وينوح وينشد ويقول : وعزتك وجلالك ، ما أردت بمعصية مخالفتك ولا عصيتك بجهلى وما أنا جاهل ولا بنظرك مستخف ، ولكن سولت لى نفسى وعزتى سترك المرخى علىَّ فعصيتك وخالفتك بجهلى فمن من عذابك ينقذنى ، ومن

---

١ – **حديث ضعيف** :أخرجه الترمذى (٢٦٠١)، (٢) وعبد بن حميد فى "المنتخب" (٢١٠) فيه يحى ابن عبيد الله.

٢ – **حديث صحيح** :أحرجه البخارى (٤٦٢١)، ومسلم (٢٣٥٩) ، والدارمى (٣٠٤/٢) ، وأحمد (٢٩٨/٣،٢١٠)،و الطيالسى(٢٠٧١).



أيدى زبانيتك يخلصنى ؟ وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عنى واسوأتاه إذا قيل للمخفين: جوزوا وللمثقلين خطوا فياليت شعرى مع المثقلين أخطاه مع المخفين أجوز ، ويحى كلما طال عمرى كثرت ذنوبى، ويحى كلما كبر سنى كثرت خطاياى فيارب كم أتوب وكم أعوذ ولا أستحى من ربى فلما سمعت كلامه وضعت فمى على باب داره وقلت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿ يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وأَهْلِيكُمْ نارًا وقُودُها النَّاسُ والْحجارةُ عليْها ملائكةٌ غلاظٌ شدادٌ لا يعْصُون الله ما أمرهُمْ ويفْعلُون ما يُؤْمرُون﴾[1] فسمعت للصوت اضطرباً عظيماً ثم سكت الصوت فقلت: إن هاهنا بلية فعلمت على الباب علامة ومضيت فعدت من الغد وإذا بجنازة منصوبة وأكفان تصلح، وعجوز تدخل الدار وتخرج وهى باكية ، فقلت لها : يا أمة الله ما هذا الميت منك ؟ فقالت: إليك عنى فقلت : إنى رجل غريب أخبرينى فقالت : والله لولا أنك غريب ما أخبرتك هذا ولدى وقد نزل عن كبدى وكنت أرجوا أن سيدعولى بعد موتى وهو من موالى آل رسول الله ﷺ وكان إذا جن عليه الليل قام فى محرابه وبكى على ذنوبه من خوف النار ويعمل الخوص فيقسم كسبه أثلاثا فيطعمنى ثلثه ويطعم المساكين ثلثه وثلثه يفطر عليه فمر بنا رجل البارحة لاجزاه الله خيراً فقرأ عند ولدى آيات فيها ذكر النار فلم يزل يضطرب ويبكى حتى مات .

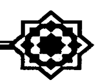
قلت : دخل الجنة بمقتضى قوله ﷺ:

« **لا يلج النار من بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن فى الضرع**».

***

---

١ – سورة التحريم : آية (٦).



﴿الحديث السابع﴾ (١)

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((**السخى قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ، وجاهل سخى أحب إلى الله تعالى من عابد بخيل**)). أخرجه الترمذى.

﴿ الحكاية السابعة ﴾

قيل: "السخاء" فعل محمود مرغوب للحر والعبد كما يروى أن رجلاً كان يشرب الخمر فجمع قوماً من ندمائه ، ودفع إلى غلام لــه أربعة دراهم ، وأمره أن يشترى شيئاً من الفواكه لمجلسهم فمر الغلام بمجلس منصور بن عمار وهو يسأل لفقير شيئاً ، ويقول:من دفع إليه أربعة دراهم دعوت لــه أربــع دعوات فدفع لــه الغلام الدراهم فقال لــه منصور: وما الذى تريد أن أدعو لــك ؟ فقال لــه سيدى : أريد أن أتخلص منه ، فدعى منصور فقال: الأخرى فقال: أن يخلف الله على دراهمى فدعى لــه ثم قال والأخــرى ثــم قــال : أن يــتوب الله عــلى سيــدى فدعـــى لـــه ثم قال: الأخرى ، فقال: أن يغفر الله لى و لسيدى وللقوم فدعى منصور لــه ثم رجع الغلام إلى السيد فقال له: يا غلام أبطات فقص عليه القصة فقال لــه : أنت حر لوجه الله تعالى وأى شئ الثانية؟ قال : أن يخلف على دراهمى فقال لك : عوضها أربعة آلاف درهم فأى شئ الثالثة ؟ قال أن يتوب الله عليك، قال:تبت إلى الله تعالى وأى شئ الرابعة؟قال: أن يغفر الله لك ولملوكك وللقوم قال: هذه الواحدة ليست لى فلما نام رأى فى المنام كأن قائلاً يقول لــه: أنت فعلت ما كان إليك أترانى أفعل ما هو إلى فغفرت لك وللغلام

---

١ – **حديث ضعيف:** أخرجه الترمذى (١٩٦١) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٧)، وقال الهيثمى رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف.



ولمنصور بن عمار وللقوم قلت: هذا الفتوحات كلها بركة سخاوة الغلام بأربعة دراهم.

***

﴿ الحديث الثامن ﴾ (١)

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول ﷺ قال:

« **لما عُرِج بى مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بـــهاوجوههم فقلت: من هؤلاء يا جبريل قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم**».

أخرجه أبو داود.

﴿ الحكاية الثامنة ﴾

حُكى عن الجنيد قدس الله سره أنه قال: كنت يوماً جلست فى مسجد أنتظر جنازة أصلى عليها ، وأهل بغداد على طبقاته جلوس ينتظرون الجنازة ، فرأيتِ فقيراً عليه أثر النسك يسأل الناس فقلت فى نفسى : لو عمل هذا عملاً لقوت نفسه وكان أجمل لـــه ! فلما انصرفت إلى مترف وكان لى شئ من الورد من الصلاة والقراءة والبكاء فثقلت على جميع ذلك فسهرت وأنا قاعد فقلبتنى عيناى فرأيت ذلك الفقير ، وقد جاءوا به ممدودا على خوان فقالوا لى : كل لحمه فقد اغتبته وكشف لى عن الحال فقلت : ما اغتبته إنما قلت شيئاً فى نفسى فقيل لى: ما أنت بمن يرضى منك بمثل هذا أذهب إليه واستحل منه ، فأصبحت ولم أزل أتردد حتى رأيته فى موضع يتلفظ من تزداد أى أوراق من البقل مما تساقط من غسل البقل فسلمت عليه فقال : أتعود يا أبا القاسم ؟ فقلت : لا ، قال : غفر الله لنا ولك أرجع قلت : بـــهذا

---

١ – **حديث صحيح** : أخرجه أحمد فى مسنده (٢٢٤/٣) ، وأبو داود (٤٨٧٨/٤) ، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٥٢١٣/٢).



المقدار يستغيث الشيخ فكيف بأكثر من ذلك أعاذنا الله منه بترك الغيبة وحفظ اللسان وعصمنا من خيانة الأعضاء وقسوة الجنان.

***

﴿ الحديث التاسع ﴾[1]

عن معاوية خال المؤمنين وكاتب وحى رب العالمين رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة**)). أخرجه مسلم.

﴿الحكاية التاسعة﴾

سأل بعضهم عن طول أعناق المؤذنين يوم القيامة فقال : إذا كان يوم القيامة يأتى الخلائق وقد نكسوا رؤوسهم خجلا من الله تعالى ووجلا، ويأتى المؤذنون يشهد لهم كل حجر ومدر كما يروى عن النبى ﷺ قال : ((لا يسمع نداء صوت المؤذن جن ولا أنس إلا وشهد لـــه يوم القيامة بأنـــهم دعوا الخلق إلى عبادة الله تعالى وشهدوا لـــه بالوحدانية ولرسوله بالرسالة ولا يطرقون رءوسهم فيكونون أطول الناس أعناقا)).

وقيل : إذا كان يوم القيامة جاء المؤذنون وهم يرتقبون ما وعدوا متطلعين إلى جزاءهم.

***

١ - **حديث صحيح:** أخرجه مسلم (٣٨٧/١)،وابن ماجة (٧٢٥/١)، و أحمد فى مسنده (٩٥/٤).



﴿الحديث العاشر﴾ [1]

عن ابن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

((**كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته ، فالإمام راع ومسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسئوله عن رعيتها ، والخادم راع فى مال سيده وهو مسئول عن رعيته**)).

أخرجه البخارى ومسلم والترمذى وأبو داود.

﴿ الحكاية العاشرة ﴾

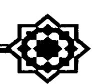
حُكى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كان يطوف فى أزقة المدينة ذات ليلة فسمع صوتا قائلا يقول: ويل أم عمر أسهر ليلتى وأموت بقصتى وألقى الله بفاقتى وفقرى وذلى وكربتى وهو يتولى أمر المسلمين فقرع عمر الباب فقيل : من بالباب ؟قال: العبد الفقير المقصر فى شأن رعيته قال: فخرجت عجوز شمطاء حتى وقفت بالباب فقال لها عمر: يا أختاه ما فاقتك ؟ فإنى لا أعلم ما تكن البيوت فهل رفعت أمرك إلىّ فقالت له: يا عمر إن الله تعالى إن قبل منك هذا العذر فقد نجوت ، فشهق شهقة خرّ مغشيا عليه فلما فاق سألها عن حالها وما حاجتك ؟ فذكرت أن أطفالها جياع فذهب عمر وجاء بحمل دقيق على كتفه ونجر تمر[2] واعتذر لها فبكيت العجوز وقالت: من للمسلمين بعدك يا عمر يتدللون عليه لا أعدمهم الله حياتك يا عمر.

❋ ❋ ❋

---

١ – **حديث صحيح** : أخرجه البخارى (٦/٢)و(١٥٧،١٩٧/٣) ومسلم (٨/٦) وأحمد فى"المسند" (١٢١/٢) ، (٦٠٢٦).

٢ – **نجر تمر**: أى ملأ كفيه بعضاً من التمر ، (اللسان : نجر).



﴿الحديث الحادى عشر﴾ (١)

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: « أهدى رجل من بنى الضبيب يقال لــــه رفاعة ابن زيد لرسول الله ﷺ غلاما يقال لــــه مدعم فوجه رسول الله ﷺ إلى وادى القرى حتى إذا كان بوادى القرى بينما مدعم يحط رحلاً لرسول الله ﷺ إذا أصابه سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا لــــه الجنة فقال رسول الله ﷺ :

«**كلا والذى نفسى بيده إن الشملة الذى أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصيبها المقاسم لتشتغل عليهم نار** »فلما سمع ذلك جاء رجل بشراك أو شراكين إلى النبى ﷺ فقال: شراكى من نارا أو شراكين من نار. أخرجه البخارى ومسلم والنسائى.

﴿الحكاية الحادية عشر﴾

حُكى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال: ما ظهر الغلول فى قوم قط إلا ألقى الله فى قلوبـــهم الرعب ، ولا فشى الزنا فى قوم قط إلا كثر فيهم الموت ، ولا نقص قوم الميزان والمكيال إلا قطع عنهم الرزق، ولا حكم قوم بغير حق إلا فشى فيهم الدم ، ولاختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو.

❋ ❋ ❋

﴿الحديث الثانى عشر﴾ (٢)

عن شرحبيل بن الشمط أنه قال: يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

١ – **حديث صحيح** : أخرجه البخارى (٦٧٠٧) ، ومسلم (١٨٣) ، أبو داود (٢٧١١) ، والنسائى (٧/٢٤).

٢ – **حديث صحيح** : أخرجه الترمذى (١٦٣٤) ، والنسائى (٦/٢٧) ، وأحمد (٤/٢٣٥).



«**من شاب شيبة فى الإسلام فى سبيل الله كانت لـــه نوراً يوم القيامة**».
أخرجه الترمذى والنسائى.

﴿ الحكاية الثانية عشر ﴾

حُكى عن وهب بن منبه أنه قال: ما عرفت حرمة شئ عند الله تعالى بعد النبين كحرمة ذى الشيبة المسلم ، وأن الله تعالى يستحى من صاحب الثمانين أن يثبت لـــه ذنبا أو يثبت لـــه جريمة مصداق ذلك ما روى عن النبى ﷺ أنه قال الله تعالى : « إذا بلغ عبدى أربعين سنة عافيته من البلاءات الثلاث: من الجنون والبرص والجذام ، فإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حساباً يسيراً فإذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة ، فإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة ، فإذا بلغ الثمانين سنة قالت الملائكة: أسير الله فى أرضه فأغفر لـــه ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويشفع فى أهل بيته».

***

﴿ الحديث الثالث عشر﴾ [1]

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:
« **العين حق ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين وإذا اغتسلتم فاغسلوا**».
أخرجه مسلم والترمذى.

﴿ الحكاية الثالثة عشر ﴾

حُكى عن محمد بن أبى أمامه بن سهل بن حنيف أنه سمع أباه يقول : اغتسل أبو سهل بن حنيف بالجزار فـــنـــزع جبته وعامر بن ربيعه ينظر إليه وكان سهل رجل أبيض، حسن الخلقة. قال : فقال عامر : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأه عذراء قال : فوعك سهل مكانه

١ – **حديث صحيح** : أخرجه مسلم (٤/٢١٨٨) ، وأحمد فى "المسند" (٦/٤٣٨).



واشتد وعكه وكان قد كتب فى جيش فأتى رسول الله ﷺ فأخبر أن سهلاً وعك وأنه غير رائح معك يا رسول الله فأتاه رسول الله ﷺ : علام يقتل أحدكم أخاه إلا بركت أن العين حق ، توضأ فتوضأ عامر فغسل وجهه ، ويديه ، ومرفقيه ، وأطراف رجليه وأدخل إزارة فى قدح فصب عليه من روايته فبرئ سهل من ساعته فراح مع رسول الله ﷺ وليس به بأس.

***

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ [1]

عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**إن كنت تريد الإسراع فليكفك من الدنيا كزاد الراكب ، وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلعى ثوباً حتى ترقعيه**». أخرجه الترمذى.

﴿ الحكاية الرابعة عشر ﴾

حُكى عن بعض الصالحين رضى الله عنهم أنه قال: كنت كثير الزهد فى مخالطة أرباب الدنيا فاتفق أن أمير هذا البلد استدعانى لحاجة عرضت لــه فقلت فيها ما يجوز فلما كان تلك الليلة فرأيت فى منامى كأن معى الشيطان فقلت: من أنت ؟ فقال : أنا قرينك، فقلت: وكيف ذلك وأنا أذكر الله كثيراً ؟ ، قال : لعمرى لو كنت كثير الذكر لم يكن للشيطان عليك سبيل ، فلما اشتغلت مع أمير هذه البلدة جعلت لك قريناً أما قرأت﴿ **وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَــه شَيْطَانًا فَهُوَ لَــه قَرِينٌ** ﴾[2] قلت له: فما حقيقة الذكر؟ قال: غيبة الذاكر فى الذكر بعدها عن المذكور فانتبهت مرعوباً وخرجت على وجهى فلم أدخل بلدى بعدها.

***

١ – **حديث حسن** : أخرجه الترمذى (١٧٨٠).

٢ – سورة الزخرف : آية (٣٦).



﴿الحديث الخامس عشر﴾ (١)

عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«من طلب العلم ليباهي به العلماء وليماري به السفهاء ويصرف وجوه الناس إليه أدخله الله النار». أخرجه الترمذي.

﴿ الحكاية الخامسة عشر﴾

حُكي أن رجلاً كان يخدم موسى عليه السلام فانقطع مدة كان يحدث الناس فيها فيقول: حدثني موسى صفي الله حتى أثرى وكثر ماله وفقده موسى عليه السلام فلم يجده فجعل يسأل عنه فلا يرى لـــه أثرا فلما كان ذات يوم جاءه رجل وفي يده خنـــزير وفي عنقه حبل أسود فقال لموسى عليه السلام : أتعرف هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا صاحبك فضاق صدر موسى عليه السلام فقال : يا رب أني أسألك أن ترده إلى حاله لأسأله بما أصابه هذا، فأوحى الله تعالى :يا موسى لو دعوتني بما دعاني به آدم ومن دونه ما رددته على حاله ولكن أخبرك بما صنع هذا أنه كان يأكل الدنيا بالدين.

❋ ❋ ❋

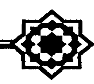
﴿ الحديث السادس عشر ﴾ (٢)

عن عائشة رضي الله عنها أنـــها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« **أن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم** »
أخرجه أبو داود.

---

١ - **حديث صحيح** :أخرجه الترمذي (٢٦٥٤).

٢ - **حديث صحيح** : أخرجه أبو داود (٤٧٩٨) ، وأحمد في "المسند" (١٣٣/٦) ، وابن حبان (٣٥٠/١) ، والخرائطي في " المكارم" (٥٢).



﴿ الحكاية السادسة عشر ﴾

حُكى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال : أوحى الله تعالى إلى رسول الله ﷺ أنى أوآخذك بمدارات الناس كما أواخذك بمدارات الفرائض وعددها ﴿ خُذْ الْعفْو وأْمُرْ بالْعُرْف وأعْرِضْ عنْ الْجاهلين ﴾ [١] فقال جبريل عليه السلام : يا رسول الله جئتك بمكارم الأخلاق من ربك وتلى عليه هذه الآية ثم قال : اعف عن من ظلمك وأعط لمن حرمك وأحسن إلى من أساء إليك.

❋ ❋ ❋

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ [٢]

عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

((تعلموا الفرائض والقرآن وعلموه للناس فأنى مقبوض)).

أخرجه الترمذى.

﴿ الحكاية السابعة عشر ﴾

حُكى أن الشافعى رحمة الله عليه قال : من تعلم القرآن عظمت قيمته ، ومن تعلم الفقه نبل مقداره، ومن كتب الحديث قويت حجته ، ومن تعلم الحساب جزل رأيه ، ومن لم يصن نفسه وعرضه لم ينفعه علمه.

ووصى بعض العلماء ولده وقال : يا بنى من لم يتحمل ذل التعلم ساعة بقى فى جهل دهراً فإن للمتعلم فى أوان تعلمه لذلاً وتمتعاً إن استعملهما غنم ، وإن تركها حرم ، إن التملق للعالم يظهر مكنون علمه

---

١ – سورة الأعراف : آية (١٩٩).

٢ – **حديث صحيح** : أخرجه الترمذى (٢٠٩١).



والتذلل لــه سبب لإدامة صبره ، وبإظهار مكنونة تكون الفائدة وباستقامة صبره يكون الإكثار.

❋ ❋ ❋

﴿الحديث الثامن عشر﴾[1]

عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
((**إن فى الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونـــها وبطونـــها من ظهورها**))
فقام أعرابى فقال: لمن هى يا رسول الله ؟ قال:
((**لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى لله بالليل والناس نيام**)). أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية الثامنة عشر﴾

حُكى عن بعض الصالحين أنه قال : عَوِّدوا ألسنتكم الكلام الطيب الحسن ، وأطعموا السائل ، وأديموا الصيام والصلاة، و ادعوا للمؤمنين والمؤمنات تنالوا بذلك خيراً كثيراً، ما تسألون لــه وتريدونه فالخير عادة والشر حاجة، ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه.

❋ ❋ ❋

١ - **حديث صحيح:** أخرجه الترمذى (١٩٨٤)،(٢٥٢٧) ، وابن خزيمة فى"صحيحه" (٢١٣٦).



﴿الحديث التاسع عشر﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول اللهﷺ :

((**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأنا أول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع وأول مشفع**)).أخرجه مسلم والنسائى.

﴿الحكاية التاسعة عشر﴾

حُكى عن مالك رضىالله عنه قال: كان رسول اللهﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض ولا بالأسود ولا بالأدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط ، بعثه الله تعالى على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين توفاه الله تعالى على رأس ستين وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ﷺ .[2]

* * *

﴿الحديث العشرون﴾[3]

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال:

((**إن من آمنّ الناس علىّ فى ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذاً أحداً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام ومودته لا تبقين فى المسجد إلا خوخة أبا بكر**)). أخرجه البخارى ومسلم .

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه مسلم (٥٩/٧)، وأبو دواد (٤٦٧٣) ، وأحمد (٥٤٠/٢)

٢ – **حديث صحيح**:رواه البخارى (٣٥٤٨)،(٥٩٠٠)، ومسلم(٢٣٤٧) ، ومالك فى "الموطأ" (٧٠١/٢) ، وعنه الشيبانى فى"موطئه" (٩٤٧)، والترمذى فى "الشمائل" بتحقيقنا(١).

٣ – **حديث صحيح**:أخرجه البخارى (٧٣/٥)، ومسلم (١٠٨/٧) ، والترمذى (٣٦٦٠) ، والنسائى فى فضائل الصحابة (٢) ، وأحمد (١٨/٣).

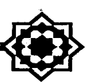


﴿الحكاية العشرون﴾

حكى أن الأمير إسماعيل كان يبغض أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ويُظهر ذلك لقوة سلطته فلما كان فى بعض الليالى رأى فى المنام رسول اللهﷺ وأبا بكر وعمر عن يمينه وشماله والصحابة بين يديه وحواليه فقال رسول اللهﷺ : يا إسماعيل ما تريد من أصحابى؟ فانتبهت مرعوبا من صيحته ﷺ وهيبته وبقى محموما سبع سنين يزداد بذلك كل يوم نحولاً فدخل عليه أخوه نصر فخلا به وقال: يا أخى قد طال مرضك فإن كان يحب امرأة كما يكون دأب الملوك فأخبرنى لأحتال لك فى ذلك فقال إسماعيل : ليس فى ذلك ولكن هذا من هيبة رسول اللهﷺ وصياحه علىَّ فى قوله: ما تريد من أصحابى ؟ فانتبهت مذعورا محموماً فقال أخوه : لقد فرجت عنى يا أخى هذا أمر سهل تب إلى الله تعالى وإلى رسوله وأخرج بعض أصحابه من قلبك واجعل حبهم مكانه يكشف الله عنك ببركتهم فتاب إسماعيل فى الحال واعتذر إلى الله ورسوله وأحب الصحابة فلم يمضى أسبوع حتى عافه الله مصدق ذلك ما روى أنه سئل النبى ﷺ كل الناس يقفون فى الحساب يوم القيامة قال: نعم خلا أبا بكر فإنه يقال له: إن شئت فاجلس واشفع فى الناس وإن شئت فأدخل الجنة .

ويروى عنه ﷺ قال:"إذا كان يوم القيامة واستقر أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار ، يأتى على أهل النار رائحة كريهة فتزيد فوق عذابهم تسعين ضعفاً من العذاب فيقولون إلا هنا ما هذه فيقول لهم مالك: هذه رائحة الـــمبغضين أبا بكر وعمر رضى الله عنهما.

❋ ❋ ❋



﴿الحديث الحادى والعشرون﴾ [1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله :

((**كان فيمن قبلكم من الأمم محدَّثون فإن يكن فى أمتى أحد فإنه عمر**))

أخرجه البخارى.

وفى رواية عن عمر رضى الله عنه عن رسول اللهﷺ أنه قال:

((**وضع الحق على لسان عمر**)) [2].

﴿ الحكاية الحادية والعشرون ﴾

حُكى أنه لما مات عمر رضى الله عنه دخل على بن أبى طالب كرم الله وجهه فقعد عند رأسه فبكى فقال: أما والله لقد أظهر الله بك الدين،وأيد بك المسلمين وما على ظهر الأرض أحد من الناس أحب أن يلقى الله بصحيفة غيرك يا عمر رضى الله عنك حياً وميتاً.

وقال ابن مسعود رضى الله عنه : أن الحسن والحسين دخلا على عمر وهو مشتغل فجلسا بين يديه فلما رفع رأسه رآهما وقبلهما ووضع ألفى دينار وقال: اجعلانى فى حل فإنى لم أشهد بدخولكما فانصرفا إلى أبيهما شاكرين من صنيع عمر فقالَ على ابن طالب رضى الله عنه: إنى لأعلم من عمر ما لا يعلمه أحد غيرى لقد سمعت رسول اللهﷺ يقول: "عمر نور الإسلام فى الدنيا وسراج أهل الجنة " فلما سمع الحسن والحسين من أبيهما ذلك قالا: لن نحمل إلى أمير المؤمنين هدية أفضل من هذه البشارة عن جدّنا محمدﷺ فعاد إليه فلما دخل نهض وقال: مرحباً وأهلاً لا كانت الساعة لأراكما فيها فهل من حاجة ؟ فأخبروه بالخبر وما جرى من أبيهما فقال عمر لولده : يا عباد الله علىَّ بالدواة أكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثنى سيدا شباب الجنة عن أبيهما عن

---

١ – **حديث صحيح**:رواه البخارى (٣٤٦٩) ،(٣٦٨٩)، ومسلم (٢٣٩٨).

٢ – **حديث صحيح**:رواه أبو داود (٢٩٦٢)، وابن ماجة (١٠٨) ، وأحمد فى "المسند " (١٧٧/٥،١٦٥).



جدهما المصطفى أنه قال: "عمر نور الإسلام فى الدنيا وسراج أهل الجنة فى الجنة " ثم قال لابنه: يا بنى أحفظ هذه الورقة فإذا مت فضعها فى كفنى على صدرى حتى ألقى الله تعالى بهذه الشهادة فأخذها عبد الله ورفعها فلما حضرت عمر الوفاة وضعها فى كفنه ودفن فى قبره، فلما أصبحوا وجدوا خطاً مكتوباً على قبره ، صدق الحسن والحسين ، وصدق أبوهما ، وصدق جدهما فى قوله: عمر نور الإسلام فى الدنيا وسراج أهل الجنة فى الجنة رضى الله عنه.

***

﴿الحديث الثانى والعشرون﴾[1]

عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول اللهﷺ مضجعاً فى بيته كاشفاً عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر ، فأذن لــه وهو كذلك فتحدث، ثم استأذن عثمان فجلس رسول اللهﷺ وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة : يا رسول الله دخل أبو بكر فلم تــهتش لــه ولم تُباله [2]، ثم دخل عمر فلم تــهتش لـــه ولم تباله ، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال:

((ألا أستحى من رجل تستحى منه الملائكة)).

أخرجه مسلم ، والحديث ، قال محمد بن أبى حرملة : ولا أقول ذلك فى يوم واحد.

﴿الحكاية الثانية والعشرون﴾

حُكى عن عبد الله بن سلام أنه قال: أتيت عثمان لأسلم عليه وهو محصور فى الدار فدخلت عليه فقال: مرحباً يا أخى رأيت رسول اللهﷺ الليلة فى الخوخة وأشار إلى خوخة فى البيت فقال: يا عثمان حضروك؟

---

١ – **حديث صحيح**:رواه مسلم (٢٤٠١).

٢ – **الـــهش**:هو طلاقة الوجه من الهشاشة والبشاشة (نووى ١٦٨/١٥).



فقلت: نعم فقال: عطشوك ؟ فقلت: نعم فأدلى دلواً فيه ماء فشربت حتى رويت وإني لا أجد بردة وقال: إن شئت فطرت عليهم وإن شئت فطرت عندنا فاخترت أن أفطر عنده فقتل فى ذلك اليوم شهيداً صائماً رضى الله عنه.

ويروى عن النبىﷺ أنه قال: يبرق فى الجنة برق تضيء منه الملائكة فيقول أهل الحنة ما هذا؟ ليس هذا موضع برق فيقال لهم: هذا نور عثمان لبس نعليه ليذهب من حجرة إلى حجرة أخرى .

***

﴿الحديث الثالث والعشرون﴾ [1]

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال رسول اللهﷺ لعلى ابن أبى طالب كرم الله وجهه: ((**أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى**)). أخرجه البخارى ومسلم والترمذى.

﴿الحكاية الثالثة والعشرون﴾

حُكى أن رسول اللهﷺ لما خرج إلى النار أستصحب أبا بكر وأمر علياً أن ينام على فراشه، فلما استلقى على فراش رسول اللهﷺ أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أنى أحببت بينكما وجعلت عمر أحدكم أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بطول العمر فاختار كل واحد منهما أن يكون لـــه طول العمر فأوحى الله تعالى إليهما هل كنتما مثل على بن أبى طالب أخيت بينه وبين محمد فأثر محمد بحياته وبات على فراشه حين قصد الكفار قتله فالأن اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه واخدماه فكان جبريل عند رأسه وميكائيل

---

١ - **حديث صحيح**:أخرجه مسلم (١١٩/٧)، والترمذى (٣٧٣١) ، والنسائى فى فضائل الصحابة (٣٥) ، وأحمد فى "المسند".



عند رجليه يقولان : بخٍ بخٍ من مثلك يا ابن أبى طالب وقد باهى الله تعالى ملائكته بك.

***

﴿الحديث الرابع والعشرون﴾(1)

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول اللهﷺ كان على حراء وهو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول اللهﷺ : ((**اهدأ فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد**)). أخرجه مسلم والترمذى.

﴿الحكاية الرابعة والعشرون﴾

حُكى عن وهب بن منبه أنه قال : رأيت وزيراً قصيراً مسلماً وكان نصرانياً تشير إليه النصارى بالأصابع فقلت لــه: ما دعاك إلى الإسلام ؟قال: ركبت البحر فانكسر المركب وبقيت على لوح فنبذنى إلى جزيرة فيها أشجار عظام لها ورق يغطى الرجل تحمل شيئاً مثل النبق أحلى من التمر لا عجم لــه فأكلت منه وشربت الماء وقلت: لا أبرح حتى يأتى الله لى بالفرج فلما جن الليل سمعت صوتاً نودى مثل الرعد العاصف وهو يقول: لا إله إلا الله القدير الجبار أبو بكر الصديق صاحب الغار ، عمر الفاروق حسن الجوار ،عثمان ابن عفان البرىء من النار ، على بن أبى طالب قاصم الكفار ، أصحاب محمد الفاضلون الأخيار ، فلما طلعت الشمس إذا بجارية لم أرى أحسن منها قدراً وعنقها عنق نعامه وساقها ساق ثور فسألت : ما دينك ؟ وقلت: دينى النصرانية فقالت: أسلم لتسلم فأسلمت فقالت لى: أتحب الرجوع إلى بلدك؟ فقلت: نعم قالت: الساعة تمر بنا مركب فتوقفه لك فبينما نحن

١- **حديث صحيح:** رواه مسلم (١٧٨/٧) ، والترمذى (٣٦٩٦)، والنسائى فى " فضائل الصحابة" (١٠٣)، وأحمد فى "المسند" (٤١٩/٢).



كذلك إذا مر بنا مركب تسير بالقلوع فوق المركب وأهله لا يدرون ما الخبر، فأشارت إليهم فألقوا إليَّ الزورق فجيبتهم وحدثتهم بحديثي فأسلموا كلهم قال وهب فقلت له: لقد رأيت عجباً عجيباً !.

***

﴿الحديث الخامس والعشرون﴾[1]

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآيه
﴿ **فمَنْ حاجَّك فيه منْ بعْد ما جاءك منْ الْعلْم فقُلْ تعالوْا ندْعُ أَبْنَاءنَا وأَبْنَاءكَمْ ونِساءَنَا ونساءَكُمْ وأَنْفُسنا وأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فنَجْعَلْ لعْنَةَ اللَّه علَى الْكَاذبين** ﴾ [2] دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسيناً وقال: ((**اللهم هؤلا أهلي بيتي**)). أخرجه البخاري ومسلم.

﴿الحكاية الخامسة والعشرون﴾

حُكي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: سئل كعب الأحبار يا أبا إسحاق هل وجدت في الكتب السالفة ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؟ قال: نعم كتبت تفسير الإنجيل والزبور فلم أجد نعتهم حتى دخلت بلاد الروم ، وكتبت نعتهم من راهب من تفسير صحف إبراهيم فوجدت فيها أن آدم وحواء عليهم السلام لما اجتمعا في الجنة نظر آدم إلى حواء ونظرت حواء إلى آدم فإذا نور خده الأيمن يقلب على شعاع الشمس ونور خده الأيسر كالقمر ليلة البدر فقال آدم : يا حواء ما أرى أن الله خلق خلقاً أحسن مني ومنك قالت حواء: كذلك ،

---

١ – **حديث صحيح** :رواه مسلم (١٢٠/٧) ، وأحمد (١٨٥/١) ، عن سعد مرفوعاً.
ورواه الترمذي (٣٢٠٥) ، (٣٧٨٧) عن عمر بن أبي سلمة مرفوعاً ، وأحمد في "المسند" (١٠٧/٤) ، و"فضائل الصحابة"(٩٧٨)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٧٣٢٧٢/١٢) عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً.
٢ – سورة آل عمران آيه (٦١).



فأوحى الله تعالى إلى جبريل أن خذ بيد آدم وارفعه إلى الفردوس الأعلى فرفعه وفتح باب قصر من البلور الأحمر ، وفى القصر قبة من الكافور على أركان من الزبرجد الأخضر ، والد كان فى روضة من رياض الزعفران ترابها المسك وحصاها الزعفران ففتح جبريل باب القبة فإذا فيها سرير من ذهب قوائمه من الدر والياقوت وعلى السرير ألف فراش من الحرير وعليه جارية جالسة مثل الكوكب الدرى ولها نور وشعاع وحسن لم يرى ذلك آدم فى نفسه ولا فى حواء ولا فى الحور العين الحسان ، فقال آدم: يا رب من هذه الجارية فأنى لم أرى مثلها ولا أحسن منها ! قال : هذه فاطمة بنت محمد  تخرج من صلبك قال آدم : يا رب ومن يكون بعلها ؟ قال : على بن أبى طالب وهو القضيب الأحمر الذى غرسه فى الجنان جنات عدن أمر الله تعالى جبريل عليه السلام ففتح باب قصر من ياقوته حمراء وفى القصر قبة من كافور وفى القبة سرير من ذهب عليه ألف فراش من الإستبرق ، وعليه شاب فأعد لـــه نورا وبـــهاء حسن وجمال قال الله تعالى : يا آدم هذا بعلها فقال آدم: يا رب هل لها أولاد ؟ فأمر الله تعالى جبريل ففتح قصر من اللؤلؤ الأبيض وفى القصر قبة من العنبر الأشهب وفيها سرير عليه ألف فراش من الديباج والحسن والحسين قاعدان عليه ولهما نور حسن وجمال لم يرى آدم أحسن منهما قال: الله تعالى يا آدم هذان ولدا فاطمة بنت محمد ﷺ وإنهم يخرجون من صلبك فى آخر الزمان فقال آدم : إنى افتخرت بعلى وفاطمة والحسن والحسين ثم رجع آدم إلى حواء فقال: كنت أحسب أن الله تعالى لم يخلق خلقاً أحسن منى ومنك فرأيت علياً وفاطمة والحسن والحسين أحسن منا رضى الله عنهم أجمعين.

***



﴿الحديث السادس والعشرون﴾[1]

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

« **أعُطيت خمساً لم يعطهن أحداً قبلى ، كان كل نبى يُبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أحمر وأسود ، وأحُل لى الغنائم ولم تحل لأحد من قبلى وجعلت لى الأرض طيبة وطهوراً مسجداً فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب على العدو من مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة** ». أخرجه البخارى.

﴿الحكاية السادسة والعشرون﴾

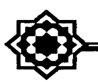
حُكى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه دخل على رسول الله ﷺ بعد موته فقال: بأبى أنت وأمى يا رسول الله لقد كان لك جذع تخطب الناس عليه فلما كثروا اتخذت منبراً لتسعهم ، فحن الجذع حتى جعلت يدك عليه فسكن ، وإن أمتك كانت أولى بالحنين إليك والبكاء عليك حين فارقتهم بأمى وأبى أنت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك أن الله بعثك آخر الأنبياء وذكرك فى أولهم قال الله تعالى : ﴿ **وإذْ أخذْنا منْ النبيِّين ميثاقهُمْ ومنْكَ ومنْ نُوحٍ وإبْراهيمَ ومُوسى وعيسى** ﴾ [2] بأبى وأمى يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أنه أخبرك بعفوه عنك قبل أن أخبرك بذنبك ، فقال الله تعالى: ﴿ **عفَا اللّهُ عنْك لم أَذنتَ لهُمْ** ﴾[3] بأبى وأمى أنت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عندهَ أنَ أهل النار يودون أنـــهم كانوا طائعون وهم بين أطباقها يعذبون، يقولون : يا ليت أطعنا الرسول ، بأبى وأمى أنت يا رسول الله أن كان لسليمان الريح غدوها شهر ، وروحها شهر فما ذلك بأعجب من البراق حين صعدت به إلى

---

١ – **حديث صحيح:**أخرجه البخارى (١/١١٩) ، أبوداود (٤٨٩)، وأحمد (١٤٥/٥)،(١٤٧/٥)، والدرارمى (٢٤٧٠).

٢ – سورة الأحزاب :آيه (٧) .

٣ – سورة التوبة :آيه (٤٣) .



السماء السابعة ثم صليت الصبح من ليلتك مع أهلك بالأبطح ، صلى الله عليك بأبى وأمى أنت يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال:

﴿ **لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا** ﴾ (١) ولو دعوت علينا لـــهلكتنا عن آخرنا "أن تقول إلا خيراً وقلت: اللهم اغفر لقومى فإنـــهم لا يعلمون بأبى وأمى أنت يا رسول الله لقد تبعك فى فئة لثبتك أمكنك، وقصر عمرك ما لم يتبع نوحا فى كبر سنة وطول عمره ولقد آمن بك الكثير وما آمن منه إلا القليل بأبى وأمى أنت يا رسول الله لو لم تجالس إلا كفواً لما جالستنا ، ولو لم تنكح إلا كفواً لما نكحت الثيب ، لبست الصوف وركبت الحمار وأردفت خلفك ووضعت طعامك على الأرض ولفقت أصابعك تواضعاً منك صلى الله عليك وسلم ،بأبى أنت وأمى يا رسول الله ، لقد بلغ من فضيلتك عند ربك أنه أقسم بحياتك دون سائر الأنبياء ، فقال لعمرك فلما أعجب الناس أقسم بتراب قدميك فقال :﴿ **لَا أُقْسِـــمُ بِهَذَا الْبَلَدِ**﴾(٢) بأبى وأمى أنت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك أن مدك بالملائكة وقرن اسمك مع اسمه ورفع ذكرك فى الناس مع ذكره ، بأبى وأمى أنت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك أن سماك باسمين من اسمائه حين قال تعالى : ﴿ **بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ** ﴾(٣) وجعل الحكم إليك فقال تعالى: ﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا** ﴾ (٤) بأبى وأمى أنت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك إليه لديه أن وضع الأصار والأغلال التى كانت على الناس جعلك رحمة للمؤمنين بالهداية ورحمة للكافرين برفع المسخ والعذاب، بأبى وأمى أنت يا رسول الله لقد بلغ من

---

١ – سورة نوح:آيه (٢٦).

٢ – سورة البلد:آيه (١).

٣ – سورة التوبة:آيه (١٢٨).

٤ – سورة النساء :آيه (١٠٥) .



فضيلتك عنده أن خاطب الأنبياء بأسمائهم فقال: يا آدم يا نوح يا إبراهيم ياعيسى وخاطبك بالنبوة فقال: ﴿ياأيُّها الرَّسُولُ﴾[1]، و﴿ يا أيُّها النَّبيُّ ﴾[2] بأبى وأمى أنت يا رسول الله لقد أعطيتك من غير مسألة ما سأله غيرك فقال: ﴿ **أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ** ﴾[3] صلى الله عليك يا خير العالمين صلاة تكون لك رضى ولحقك منا أداءً وقال حسان بن ثابت: يمدح رسول الله ﷺ ويرد على أبى سفيان:

هجوت محمداً فأجبت عنه ... وعند الله فى ذاك الجزاء

فإن أبى ووالده وعرضى ... لعرض محمد منكم وقاء

أتهجوه ولست له بكفؤ ... فشركما لخيركما الفداء

لسانى صارم لا عيب فيه ... وبحر لا تكدره الدلاء

***

﴿الحديث السابع والعشرون﴾[4]

عن معقل بن يسار قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: إنى أحببت امرأة ذات حسن وجمال وأنها لا تلد أفتزوجها قال: ((**لا**)) ثم أتاه الثانية فنهاه ثم آتاه الثالثة فقال: ((**تزوجوا الولود الودود فأنى مكاثر بكم الأمم**)). أخرجه أبو داود والنسائى.

---

١ – سورة المائدة : آية (٤١ ، ٦٧)..

٢ – سورة التحريم: آية (١).

٣ – سورة الشرح : آية (١،٢،٣،٤).

٤ – **حديث صحيح**:أخرجه أبو داود (٢٠٥٠) ، والنسائى(٦/٥٦).



عن ابن عمر رضى الله عنه أنه قال : من أصاب من الدنيا شيئاً نقص من آخرته وإن كان عند الله كريما أف للدنيا الدنية خبئت فعلا ونية ولعيش حسرة وهم وعقباه منية

﴿الحكاية السابعة والعشرون﴾

حُكى عن القفال أنه قال: كان فى جوارى رجل يأبى التزويج، فلما كان فى بعض الليالى استيقظ من نومه وقال: زوجنى فسئل عن ذلك فقال: لعل الله أن يرزقنى بولد ويقبضه قبل البلوغ وقبل موتى، قيل له: وكيف ذلك قال: رأيت فى منامى أن القيامة قد قامت والخلق فى الموقف وأنا معهم ، وقد أجهدنى العطش ، وإذا ولدان قد ظهروا بأيديهم أباريق من فضة مغطاة بمناديل من نورهم يتخللان الجمع ويسقون واحدا بعد واحد، فمدت يدى إليهم وقلت لبعضهم : اسقنى فقد أجهدنى العطش فنظر إلى شزرا وقال: ليس فينا ولدك وإنما نسقى آباءنا وأمهاتنا فقلت: من أنتم ؟ قالوا:أطفال المسلمين.

*** * ***

﴿الحديث الثامن والعشرون﴾[1]

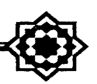
عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:

((**من اقتبس باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر، المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر**))

وفى رواية : ((**من اقتبس علماً من النجوم أقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**)) أخرجه أبو داود الثانية والأولى رواها أبو رزين.

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه أبو داود فى سننه (٣٧٢٦/٢) (٣٩٠٥) ، وأحمد فى مسنده (٣١١/١)، وابن ماجة فى سننه (٣٧٢٦/٢) ، عن ابن عباس وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٠٧٤/٢)، والصحيحه (٧٩٣).



﴿الحكاية الثامنة والعشرون﴾

حُكى عن قتادة أن قال: خلقت هذه النجوم لثلاث : جعلها الله زينة للسماء رجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول غير هذا فقد أخطاء خطيئة وأضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه ، وما لا علم له به ، ما عجز عن علمه الأنبياء والملائكة صلوات الله عليهم أجمعين ، وعن الربيع مثله ورد ومنه ما جعل الله فى نجم حياة أحد ولا رزقه ولا موته وإنما يفترون على الله الكذب ، ويتعللون بالنحوم.

***

﴿الحديث التاسع والعشرون﴾[1]

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
((**لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وأن أبعد الناس من الله القلب القاسى**)).أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية التاسعة والعشرون﴾

حُكى عن بعض المشايخ أنه قال: نور المعرفة فى القلب وإشراقه فى عين الفؤاد فبذكر الله يترطب القلب ويلين وبكثرة الكلام وذكر الشهوات واللذات يقسو القلب وييبس فإذا شغل القلب عن ذكر الله بالكلام وذكر الشهوات كان بمنزلة شجرة رطوبتها ويبسها من الماء،فإذا أمنعت الماء يبست عروقها فإذا مددت غصنا منها أنكسر فلا يصلحه إلا القطع ، فتصير وقود النار ، فكذلك القلب إذا يبس وخلا من ذكر الله أصابته حرارة النفس ونار الشهوة وأمتنعت الأركان من الطاعة فإذا مددتها انكسربت فلا تصلح أن تكون حطباً للنار وإنما يرطب القلب الرحمة وما من نور فى القلب إلا ومعه رحمة من الله تعالى بقدر ذلك فهذا هو الأصل فى العبد ما دام فى ذكر الله فالرحمة دائمة عليه كالمطر

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه الترمذى (٢٤١١).



فإذا سخط فالصدر في ذلك الوقت كالسنة الجزبة اليابسة وحريق الشهوات كالسباع والأركان معطلة من أعمال السير.

* * *

﴿الحديث الثلاثون﴾ [1]

عن أبي رافع مولى رسول اللهﷺ استسلف رسول الله ﷺ بكراً فجاءته إبل الصدقة قال أبو رافع : فأمرني رسول الله ﷺ أن أقضى الرجل بكرة ، فقلت : لم أجد في الإبل إلا جملا رباعياً فقال رسول الله ﷺ : « **أعطه إياه فإن خيار الناس أحسنهم قضاء** ».
أخرجه الموطأ وأبو داود.

﴿الحكاية الثلاثون﴾

حكى مالك رضى الله عنه أنه قال: أن رجلا أتى إلى عبد الله بن عمر رضى الله عنه فقال: يا أبا عبد الرحمن أسلفت سلفاً واشترطت عليه أفضل مما سلفت فقال عبد الله: ذاك الربا فقال: كيف تأمرني يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال عبد الله : السلف على ثلاثة أوجه: سلف تريد به وجه الله فلك وجه صاحبه . وسلف تسلفه تريد لتأخذ طيباً بخبيث فذاك الربا قال : فكيف تأمرني قال : يا أبا عبد الرحمن ؟ ، قال: أرى أن تشق الصحيفة فإن أعطاك مثل الذى استلفته قبلته ، وإن أعطاك دون الذى أسلفته أجرت ، وإن أعطاك أفضل بما أسلفته طيبت به نفسه فلك شكر شكره لك، ولك أجر ما انتظرته.

* * *

١ – **حديث صحيح**:رواه مسلم (١٢٢٤/٣)، وأبوداود (٢٣٤٦)، والترمذى(١٣١٨) ومالك فى "الموطأ"(١٨٠)



﴿الحديث الأول والثلاثون﴾(١)

عن عبد الله الخطمي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يستودع الجيش قال: «**استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم** ».أخرجه أبوداود .

﴿الحكاية الأولى والثلاثون﴾

حكى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بينما هو بعرض إذ هو برجل معه ابنه فقال لـــه : ما رأيت غراباً بغراب أشبه منك بـــهذا قال: والله ما ولدته أمه إلا ميتة قال: ويحك حدثنى قال: خرجت فى غزاه وأمه حامل متقل فقلت: ما فعلت فلانة قالوا: ماتت فذهبت إلى قبرها فبكيت عنده فلما كان الليل فعدت مع بنى عمى أتحدث وليس يسترنا من البقيع شيء فارتفعت لى نار من القبر فقلت: لبنى عمى ما هذه النار! فتفرقوا عنى فأتيت أقربـــهم منى فسألته فقال: ترى عينى قبر فلانة كل ليلة نار فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أما والله إنـــها كانت لصومه قوامة مسلمة انطلق بنا فأخذت الفأس فإذا القبر مفتوح وهى جالسة وهذا يدب حولـــها ونادى منادى :ألا أيها المستودع ربه خذ وديعتك أما والله لو كنت استودعتنا أمة لوجدتـــها فأخذته وعاد القبر.

❋ ❋ ❋

﴿الحديث الثانى والثلاثون﴾(٢)

عن عمر رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

---

١ – **حديث صحيح:**أخرجه أبوداود فى الجهاد (٨٠)(٢٦٠١).

٢ – **حديث صحيح:**أخرجه البخارى(١٣٥/٧)، بألفاظ متقاربة، ومسلم(١٠١/٦)، بألفاظ متقاربة، وأبو داود (٣٦٧٩) ، والترمذى (١٨٦١)، والنسائى (٣١٧/٨) ، وابن ماجة (٥٧٣٠).



((**كل خمر حرام ومن شرب الخمر فى الدنيا وهو مدمنها ومات لم يشربـــها فى الآخرة**)). أخرجه البخارى ومسلم والنسائى والترمذى.

﴿الحكاية الثانية والثلاثون﴾

حُكى عن عبد الواحد بن زيد أنه قال: خرجت إلى بلاد الروم غازياً فلما سرت إلى الشام وعيت غسل ميت فرفعنا الثوب عن رأسه فإذا حية مطوقة على جسده رأسها كرأس الكلب ففتحت عينيها كأنهما من مرجانتان فقالت لى: يا عبد الواحد تسلمه لليهود والنصارى فقلت: إن كنت مأمورة فتنحى عنه حتى نقيم السنة فيه ثم شأنك ، فانحدرت عنه كالخشبة وانطوت فى زاوية البيت وهى تنظر إليه فعصرنا بطنه فخرج الخمر فلما فرغت من غسله رجعت إليه الحية وانطوت على جسده فكفناه وشددنا الكفن عليه ودفناه معها وسألت عن أمره فقال: مات وهو سكران مصداق ذلك أن النبى ﷺ قال : ((**من مات وهو مدمن الخمر سلط الله عليه ثعبان يعذبه فى قبره**)).

﴿الحديث الثالث والثلاثون﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ

((**ما من رجل سلك طريقاً يطلب فيه علماً إلا سهل الله لـــه به طريقاً إلى الجنة ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه**)) . أخرجه أبو داود.

﴿الحكاية الثالثة والثلاثون﴾

حُكى عن الأصمعي أن قال : خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام وزيارة النبى ﷺ فبينما أن أطوف حول الكعبة فى الليل وكانت ليلة مقمرة فإذا أنا بصوت حزين فانبعث الصوت فإذا أنا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل عليه أثر الخير وعلى رأسه ذؤابتان خضروانان وهو معلق بأستار الكعبة ويقول: يا سيدى ومولاى نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحى القيوم ، وغلقت الملوك أبوابـــها وقامت عليها حراسها وحجابـــها ، وبابك مفتوح للسائلين ، وهنا سائل بين يديك

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه أبوداود فى العلم (٣/٣٦٤٣) عن أبى هريرة.



واقف ببابك ينتظر رحمتك يا أرحم الراحمين ارحمني واغفر لي ذنوبي، ولا تحرمني رؤية جدي قرة عيني حبيبك وصفيك محمداً ﷺ في دار كرامتك وأنشد يقول:

ألا يا رجائي إن كاشف كربتي	**فهب لي ذنوبي لها واقض حجتي**
وزادي قليل ، ما أراه مبلغي	**على الـــزاد ابكي أم لبعد مسافتي**
أتيت بأعـــمال قباح ردية	**فما في الورى خلق جـــني كجنايتي**
أتحرقني بالنار يا غاية المنا	**فأين رجـائي فـــيك أين محبتي**

قال الأصمعي:وكان يكرر هذه الأبيات حتى سقا من الأرض فدنوت منه فإذا هو علي بن الحسين زين العابدين فوضعت رأسه على حجري وبكيت بكاء شديدا لبكائه شفقة عليه فقطرت من دموعي قطرة على خده وفاق من غشيته ثم قال:من ذا الذي يشغلني عن ذكر مولاي ! فقلت: أنا الأصمعي يا سيدي ما هذا البكاء والجذع وأنت من بيت النبوة ومعدن الرسالة أليس الله عز وجل قال ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[1]فاستوى جالساً وقال للأصمعي: هيهات هيهات إن الله خلق النار لـمن عصاه، وخلق الجنة لمن أطاعه من عصاه دخل النار وإن كان ملكاً قرشياً ومن أطاعه دخل الجنة وإن كان عبداً حبشيا أما سمعت قول الله تعالى : ﴿**فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يسألون**﴾ [2] وقال ﷺ : من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه)).

❋ ❋ ❋

---

١ – سورة الأحزاب : آية (٣٣).

٢ – سورة المؤمنون (١٠١).



﴿الحديث الرابع والثلاثون﴾ (١)

عن عمرو بن العاص قال ﷺ : ((**رضا الرب فى رضا الوالد ، وسخط الرب فى سخط الوالد**)). أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية الرابعة والثلاثون﴾

عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام ، وقضيت حجى ومناسكى وأخذت وردى من الليل ، فإذا هاتف يقول:يا مالك بشر أهل الرقيم(٢) بالمغفرة مما خلى عبد الرحمن بن محمد البلخى فقال مالك: فاستيقظت مرعوباً فسألت عنه فقيل لى : أنه أعظم الناس علماً وأكثرهم زهداً وأشهر عبادة يقرأ القرآن ويكفل الأيتام ويحج كل عام فأتيته فإذا هو شاب نحيل الجسم وضيء الوجه وعليه مدرعه من صوف لو لبستها لتقطعت جرباً فسلمت عليه فرد السلام وقال: من أنت يرحمك الله؟ قلت: رجل من أهل البصرة فرقت عيناه وبكى حتى خر مغشياً عليه ثم قال: لعلك زاهدها وقطبها مالك بن دينار وجئت تبشرنى بغضب الجبار قلت: أوحى بعد رسول الله ﷺ قال: يا مالك شربت الخمر أول ليلة من رمضان وسكرت فتفقدنى والدى وبحث عن أمرى فقيل لـه إنه شرب الخمر فدخل علىَّ مغضباً وانتهرنى فلطمت وجهه فسالت حدقته فبكى وقال: لا رضى الله عنك يا عبد الرحمن فلما أصبحت أخبرتنى أمي بذلك فقمت إلى الخمر فأهرقتها واعتقت كل جارية كنت أتنعم بها وأقبلت على صدقة المال فى وجه الله تعالى والحج كل عام والبشير يبشرنى بدار البوار ثم بكى وبكيت ببكائه ثم قال : يا هذا إن كان والدك بالحياة فطوبى لك وإن كان قد مات

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه الترمذى فى السنن (١٨٩٩/٤) ، والحاكم فى المستدرك (١٥٢/٤) ،وابن حبان(٣٥٠٦/١) ، والبزار (١٣٦/٨) ، وصححه الالبانى فى صحيح الجامع (٣٥٠٦/١) ، والصحيحه (٥١٦).

٢ – **الرقيم**:بلدة تقع بالقرب من بلقاء الشام ، وانظر : ٠معجم البلدان ٦٩/٢) {رقيم}



فالويل الطويل لك قال لـمالك: إنه حي بحمد الله وهو فى تلك الخيمة البيضاء ، قال مالك : فمضيت إليها ووقفت على بابها فإذا بشيخ وضيء الوجه ناعم البدن ، طيب الرائحة ، وفى مصحف يقرأ فيه بصوت حنين، فسلمت عليه فقام إلي وعانقنى فقال: مرحباً يا مالك قلت: كيف عرفتنى قال: سألت البارحة ربى أن يجمعنى معك ، فلما رأيتك عرفتك فهل من حاجة تفوز بـها إلى الله قلت: نعم قال: قل فقلت: مثل نفسك كأنك فى عرضات القيامة وقد طاش عقلك وطار لبك فيأخذ بغلام وضيئ الوجه ناعم البدن لـه نصيب من فؤادك فيؤمر به إلى النار قال: فبكى الشيخ بكاء شديداً وقال: تعنى ولدى عبد الرحمان قلت: نعم قال: أشهد الله وملائكته أنى غفرت لـه ورضيت عنه أمضى إليه وبشره وعرفه إنى قادم عليه فأتيته فغرفته فشهق شهقه من الفرح فر مغشياً عليه فقدم والده واكب بقبله ويقول حبيبى وولدى وقرة عينى عبد الرحمن لا يأخذ لك الله مهما كان منك إلى فتمادت غشيته فقال لى والده لقن حبيبى وولدى قرة عينى عبد الرحمن شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فلقنته مرتين فلم يقدر بقولـها فرددتـها الثالثة فقالـها ثم فتح عينيه وقال يا اباء أدن منى فاقتص منى واسل حدقتى على خدى ونادى هذا جزاء من عصى الله وعصى والديه فانتحب الشيخ وقال : يا قرة عينى نظر الله إليك ورضى عنك وسامحك فقد رضيت عنك، قال مالك : فقلت يا حبيبى مالك لم تتشهد فى المرتين ؟ قال : كان عند رأسى ملك من ملائكة العذاب بيده قضيب من نار ، إذا أردت أن أقولـها يمنعنى حتى أتانى ملك من ملائكة الرحمة معه منديل من السندس الأخضر فمسح به وجهى ، وقال : قلها ولا تخف فقد رضى الله عنك برضا والديك عنك قال : فسمعت أمه وأخته فأقبلت القبائل فى أديالهما و أعلنت بالبكاء والنحيب فقالتا : تنحوا عنا حتى نرى عبد الرحمن قبل فراقه من الدنيا فدخلتا عليه فلما رأيهما شهق شهقته وفارق الدنيا فبكت عليه والدته فلم يبق فى الموسم أحد إلا باكيا صارخاً ولم أر بمشهدهم ثانياً رحمهم الله أجمعين.



﴿الحديث الخامس والثلاثون﴾[1]

عن ابن عمر رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

((**العبد إذا نصح سيده وأحسن عبادة ربه كان لـــه أجران**)).

أخرجه البخارى ومسلم والموطأ وأبوداود .

﴿الحكاية الخامسة والثلاثون﴾

حُكى عن عبد الرحمن ابن زيد أنه قال: أشتريت غلاماً بشرط أن يخدمنى بالليل ، فلما جن الليل عليه فطلبته فما وجدته والأبواب مغلقة فلما أصبحت أعطانى درهماً صحيحاً منقوشاً عليه سورة الإخلاص فقلت لـــه : من أين هذا ؟ فقال: يا سيدى لك على كل ليلة مثل هذا على أن لا تستعملنى بالليل فكان يغيب كل ليلة وبالنهار يخدمنى وينصح غاية النصح ، فبعد أيام جائنى بعض أصحابى فقلت لـــه : يا عبد الرحمان بع غلامك فإنه نباش القبور قال: فغمنى ذلك فقلت لـــه : ارجع فأنا أحفظه الليلة فلما كان بعد حين من الليل قام ليخرج فأشار إلى الباب المغلق فانفتح وأنا أنظر إليه قال:فخرجت وراءه حتى بلغ أرضاً ملساء فنـــزع ما عليه من الثياب، ولبس المسوح وصلى إلى الفجر وقال: يا سيدى الكبير هات أجر سيدى الصغير فوقع درهم من الهوى فأخذه وجعله فى جيبه قال: فتحيرت من أمره وقمت إلى عين ماء فتوضأت وصليت ركعتين واستغفرت الله تعالى من خاطرى ونويت أن أعتقه ثم التفت فما وجدت لـــه خبراً فمشيت إلى المأوى وما وصلت إلى عمارة فجلست حزيناً ولم أعرف من تلك الأرض فإذا بفارس فقال: يا عبد الرحمان ما جلوسك ها هنا ؟ قلت: من شأن كذا وكذا فقال: أتدرى كم بينك وبين بيتك ؟ قلت: لا قال : مسيرة سنتين للراكب المسرع فلا تقم

---

١ - **حديث صحيح**:أخرجه البخارى فى العتق (٣/٢٧٩) ، بأختلاف لفظ (وله أجره مرتين)بدلا من (أجران) ، وفتح باب العتق (٥/١٧٥) بأختلاف لفظ (له أجره مرتين) بدلا من (أجران) ، ومسلم (١٦٦٤) ، وأبو داود (٥١٦٩) ، ومالك فى الموطأ(١٨٣٩).



من هذا المكان فإنه يأتيك الليلة فلما جن عليه الليل إذا بالغلام قد أقبل ومعه طورية عليها من كل الطعام فقال: كل يا سيدى ولا تعد لمثل ذلك فأكلت و قام الغلام فصلى الفجر ثم أخذ بيدى وتكلم بكلام لم أفهمه وقال: أخطو فخطوت خطوتين فإذا أنا بموضعى فقال: يا سيدى ألست قد نويت عتقى قلت: نعم قال: فأخذ ثمنى وأنت ماجور وأخذ حجراً واعطانيه فاعتقه وإذا بالحجر قد صار ذهباً فرجعت إلى بيتى فتحيرت من أمره وصرت حزيناً على مفارقته واجتمع القوم عندى فقالوا : ما فعلت بالنباش ؟ فقلت: والله ذاك بنباش النور لا بنباش القبور قالوا: ألا وكيف ؟ فأخبرتـــهم بحاله فبكوا وقالوا: اتينا إلى الله تعالى وقد ندموا ورجعوا متحيرين.

* * *

﴿الحديث السادس والثلاثون﴾[1]

عن سلمان رضىالله عنه قال رسول الله ﷺ :

((**إن ربكم حى كريم يستحى من عبده إذا يرفع إليه يديه فيردهما صفراً أو قال خائبين**)) . أخرجه الترمذى وأبوداود.

﴿الحكاية السادسة والثلاثون﴾

حُكىعن إبراهيم بن أدهم قدس الله سره قال: نزلت مسجداً بالشام وكانت ليلة شاتيه فقال القيم: قم يا هذا لأغلق باب المسجد فقلت: أنا رجل غريب أتيت هاهنا فقال: الغرباء يسرقون القناديل والحصر ، وقد أبيت أن لا يبيت فيه أحد ولو كان إبراهيم بن أدهم فقلت: أنا إبراهيم بن أدهم فقال: ما يكفى ما أتيت فيه حتىتكذب ثم أخذ برجلى وجرنى على وجهى ،حتى رمانى بإزاء حمام فقال: بت هاهنا فرأيت شاباً حسن

١ - **حديث صحيح**:أخرجه أبو داود (١٤٨٨) ، والترمذى (٣٥٥٦) ، وأحمد (٤٣٨/٥) ، وابن ماجة (٣٨٦٥).



الوجه عليه قطعتا خيش يوقد، فسلمت عليه فلم يرد على الجواب حتى فرغ وقال: يا هذا أنى أجير وخفت إن اشتغلت بالكلام والسلام عليك أن أخون فقلت: بكم تعمل كل يوم؟ قال: بدرهم ودانق القوت بالدانق وأنفق الدرهم على أولاد أخ لى فى الله قد مات وتركهم فقلتله:هل دعوت الله تعالى وسألته فى حاجة ؟ قال : نعم رفعت يدى ودعوت الله تعالى وسألته منذ عشرين سنة فى حاجة ما أستجيبت دعوتى ولا قضيت حاجتى وما هى؟ قد بلغنى أن فتى من العجم قد تميز عن الزاهدين وفاق العابدين يقال لـــه : إبراهيم بن أدهم فتمنيت على الله ان آراه قبل الموت فقلت: ابشر يا أخى قد قضى الله حاجتك وما رضى أن آتيك إلا سحباً على وجهى فوثب من مكانه وعاد مهرولا وسمعته يقول اللهم أجبت دعوتى وتغيب حاجتى فاقبضنى إليك فسقط ميتا رحمه الله.

***

﴿الحديث السابع والثلاثون﴾[1]

عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال:

« **لكل شجرة قلب وقلب القرآن يس ومن قرئـــها كتب بـ بقراءتـــها قراءة القرآن عشرة مرات**».

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ : [2]

«**من قرأ حم الدخان فى ليلة أصبح يستغفر لـــه سبعون ألف ملك**» . أخرجه الترمذى.

---

١ – **حديث إسناداه ضعيف**:أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (١٦٧/٤).

٢ – **إسناده ضعيف جداً**:أخرجه الترمذى فى سننه(٢٨٨٨/٥)،وابن الجوزى فيالموضوعات (١٨٠/١) عن أبى هريرة . وقال الترمذى : غريب– وقال الألبانى فى ضعيف الجامع(٥٧٦٦) والمشكاة (٢١٥٠) موضوع.



﴿الحكاية السابعة والثلاثون﴾

حُكى عن جعفر بن عتاب : مات رجل فى جوارى من أهل الفسق فرأيته فى المنام كأنه فى الجنة فقلت له: ما فعل الله بك ؟ قال: غفر لى قلت: بماذا وكنت فاسقاً ؟ قال: اسكت لا يكون قارىء القرآن فاسقاً قلت: وماكنت تقرأ من القرآن ؟ قال: يس والدخان فبلغت يسّ الجنة ونجوت من النيران بالدخان.

***

﴿الحديث الثامن والثلاثون﴾[1]

عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

« **ما أنزل الله عز وجل فى التوارة ولا فى الإنجيل مثل أم القرآن وهى السبع المثانى وهى مقسومة بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل** ».

أخرجه الترمذى والنسائى

وعن أنس رضى الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله إنى أحب هذه السورة قل هو الله أحد، قال : " **إن حبك إياها أدخلك الجنة** » [2].

أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية الثامنة والثلاثون﴾

حُكى أنه قام سائل فى مسجد محمد بن السماك ببغداد فسأل درهماً فقال الشيخ : أتحسن شيئاً من القرآن ؟ فقال: نعم احفظ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقال: اقرأهما وبعنى ثوابهما فقال: بكم تشترى ؟ قال: بجميع ما أملك من العقار والدنانير والدراهم فقال السائل : لا أبيع

---

١ - **حديث صحيح** : أخرجه الترمذى (٣١٢٥) ، وأحمد (١١٤/٥) ، والدارمى (٣٣٧٥) ، وابن خزيمة فى صحيحه (٥٠٠).

٢ – أخرجه الترمذى (٢٩٠١)، والدارمى فى(٤٦٠/٢ ، ٤٦١)، وأحمد فى المسند (١٥٠/٣، ١٤١)، وابن حبان فى صحيحه إحسان (٧٩٣).



كلام الله ، وخرج مغضباً فبينما هو يمشى فى المقابر فإذا هو بفارس عليه ثياب خضر فقال: خذ هذه البراءة فإذا فيها صرة فيها عشرة ألاف درهم مكتوب على الجانب الأيمن "قل هو الله أحد" وعلى الجانب الأيسر فاتحة الكتاب ؛ وفيها إذا فرغت بدلنا لك مثلها فقلت لـــه : من أنت ؟ قال: يقينك الصادق ثم انصرف راجعاً.

***

﴿الحديث التاسع والثلاثون﴾(١)

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ؛ أن رجلاً كان يقرأ «قل هو الله أحد» يرددها فلما أصبح جاء إلى النبى ﷺ فذكر ذلك لـــه وكأن الرجل ينقلـــها فقال رسول الله ﷺ: «**والذى نفسى بيده إنـــها لتعدل ثلث القرآن** ». أخرجه البخارى والموطأ وأبوداود والنسائى.

﴿الحكاية التاسعة والثلاثون﴾

حكى عن الجنيد قدس الله سره قال: كان رجلاً شرطياً سجاناً فمات فحمل إلى مسجدى لأصلى عليه فأبيت أن أصلى عليه فدفنوه عن مسجدى ، وصلوا عليه ودفنوه فرأيته فى منامى فى قبه خضراء فقلت: بم نلت هذه؟ قال: بكثرة قراءة "قل هو الله أحد" وبصرف وجهك على لما اعرضت عنى أقبل على الحق فقال: أنا قابل المطروحين.

***

١- **حديث صحيح**:أخرجه البخارى (فتح) (١١:٥٢٥) ، أبو داود (١٤٦١) ، ومالك فى الموطأ (٤٨٣).



﴿الحديث الأربعون﴾[1]

عن بـــهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال:
« يا رسول الله من أبر ؟ قال: أمك قال قلت: ثم من ؟ قال: أمك قال قلت: ثم من ؟ قال: أمك قلت: ثم من ؟ قال: أباك ثم الأقرب فالأقرب».
أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية الأربعون﴾

حُكى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كان إذا أتى عليه إمداد اليمن سألـــهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال: أنت أويس بن عامر قال: من مراد ثم من قرن ؟ قال: نعم قال : كان بك برص ثم برئت منه إلا موضع درهم ؟ قال: نعم قال: لك والدة ؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول : يأتى عليكم أويس بن عامر مع أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ إلا موضع درهم ، لـــه والدة وهوبـــها بر ولو أقسم على الله لأبره ، فإن إستطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لـــه فقال عمر : أين تريد ؟ قال: الكوفة قال: ألا نكتب لك إلى عاملها ؟ قال: اكون فى غبر الناس أحب إلى قال: فلما كان العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس قال: تركته رث الهيئة قليل المتاع قال عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يأتى عليكم أويس بن عامر مع إمداده أهل اليمن من مراد ، ثم من قرن كان به برص وبرىء منه إلا موضع درهم ، لـــه والدة ولو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فأتى أويسا فقال: استغفر لى وفطن لـــه فانطلق على وجهه قال: أسند كسوته بردة فكان كلما رأى إنسانا قال: من أين لأويس هذه؟

❋ ❋ ❋

---

١ - أخرجه بنحوه الترمذى(١٨٩٧)،وأبو داود(٥١٣٩)،والبخارى فى الأدب (٣).



﴿الحديث الحادى والأربعون﴾[1]

عن ابن عمر رضى الله عنه أن النبىﷺ قال:((**الظلم ظلمات يوم القيامة**)).
أخرجه البخارى ومسلم والترمذى.

﴿الحكاية الحادية والأربعون﴾

حُكى عن الرشيد أنه حبس رجلاً مدة ثم استحضره فقال: كيف رأيت موضعك؟ قال رفيع القدر عند الله تعالى فقال الرشيد : وماتحب أن أفعل معك ؟ قال: لست أرجو خيراً ممن لا يصلح لنفسه قال: كيف ؟ قال: لأنك اخترت لها اللعنة بظلمك والعقوبة من الله تعالى بجورك فإن الله تعالى يقول: ﴿ **ألا لعنة الله على الظالمين** ﴾[2].فبكى الرشيد وأمر بإطلاقه والإحسان إليه .

* * *

﴿الحديث الثانى والأربعون﴾[3]

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال رسول الله ﷺ : ((**المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة**)).
أخرجه البخارىومسلم والترمذى وأبو داود .

١- **حديث صحيح**:أخرجه البخارى فى المظالم ٨ باب الظلم ظلمات يوم القيامة ، (٦٩٥١) ، والترمذى (٢٠٣٠) ، وأحمد (١/١٣٧).

٢- سورة هود : آية (١٨).

٣- **حديث صحيح**:أخرجه البخارى فى صحيحه (٥/٢٤٤٢) ، ومسلم فى صحيحه (٤/٢٥٨٠)، باختلاف الألفاظ وأبو داود فى سننه (٣٠/٣٢٥٦)، والترمذى (٤/١٩٢٧ ، ١٩٣٠).

﴿الحكاية الثانية والأربعون﴾

حُكى عن الكلاباذى رحمة الله قال: رأيت فى منامى كأن يوم القيامة قد قامت والحق سبحانه وتعالى ناقشنى الحساب ووقعت فى كرب وهم عظيم ، وإذا رجل فلاح كان فى جوارى قد طالبه أرباب الديون بواجب كان عليه ولا شيء معه فأديت ما كان عليه ثم انصرف وهو يقول : فرج الله عنك كما فرجت عنى ، فرأيت ذلك الرجل واقفاً بين يدى الله تعالى فقال الرجل: إلـــهي عبدك قد نفس عنى كربة من كرب الدنيا فقال الله تعالى: قد عفوت عنه لتنفيسه عليك صدقت وصدق رسولى.

***

﴿الحديث الثالث والأربعون﴾[1]

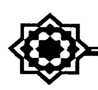
عن أبى ذر رضى الله عنه أنه قال:قال رسول الله ﷺ

« **لا يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد وهو فى صلاته ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه أنصرف عنه** ». أخرجه أبوداود والنسائى.

﴿الحكاية الثالثة والأربعون﴾

حُكى عن حاتم الأصم أنه سئل عن صلاته فقال : إذا حلت الصلاة أسبغت الوضوء وأتيت الموضع الذى أريد أن أصلى فيه حتى تجتمع جوارحى ، ثم أقوم إلى صلاتى واجعل الكعبة بين حاجتى والصراط تحت قدمى ، والجنة عن يمنى والنار عن شمالى وملك الموت من ورائى ، وأظنها آخر صلاتى ثم أقوم بين الرجاء والخوف ، وأكبر تكبيرا بتحنين، وأقرأ قراءة بترتيل وأركع ركوعا بتواضع وأسجد سجوداً بتخشع وأقعد على الورك الأيسر، وأفترش ظهر القدم اليسرى

١- **حديث صحيح:** أخرجه أبو داود (٩٠٩) ، والنسائى (٣/٨) ، وأحمد (٥/١٧٢) ، والد ارمى (١٤٣٠) ، وابن خزيمة فى "صحيحه" (٤٨١).



وأنصب القدم اليمنى على الإبـــهام وأتبعها الإخلاص ثم لا أدرى قبلت منى أم لا قلت: فكيف بالمصلى الذى يلتفت يمنا وشمالا ويسهو أو يلغو ويمل من أولـــها إلى أخرها مللا تسأل الله تعالى الخشوع والخضوع فى طاعته سبحانه وتعالى ويغفر ذنوبنا جلها وكلها مفصلا وإجمالا.

*** * ***

«الحديث الرابع والأربعون» (١)

عن ابن عمر رضى الله عنه أنه قال:((**على الركن اليمانى ملكان يؤمنان على دعاء من مر بـــهما، وأن على الركن الأسود مالا يحصى**))
وعن مجاهد قال : **من وضع يده على الركن اليمانى ودعا أستجيب له.**
أخرجه الأزرقى.

«الحكاية الرابعة والأربعون»

حكى سفيان الثورى عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبى أنه قال: لقد رأيت عجبا كنا بفناء الكعبة وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، ومصعب بن الزبير ، وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم : ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليمانى ويسأل الله تعالى حاجة فإنـــها تقضى من ساعته ، قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول مولود ولد فى الهجرة فقام فأخذ الركن اليمانى ثم قال: إنك عظيم ترجى لكل عظيم أسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك محمد ﷺ أن لا تميتنى من الدنيا حتى تولينى الحجاز، ويسلم على بالخلافة وجاء حتى جلس قال: قم يا مصعب بن الزبير فقام حتى أخذ بالركن اليمانى فقال: اللهم رب كل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء أن لا تميتنى من الدنيا حتى تولينى العراق، وتزوجنى سكينة بنت الحسين قالوا قم يا عبد الملك بن مروان فقام وأخذ بالركن اليمانى فقال:

١- **حديث إسناده ضعيف** :أخرجه الخطيب البغدادى فى (تاريخ بغداد) (٢٢٧)



اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين ذات النبت بعد الفقر، أسألك بما سألك به عبادك المطيعون لأمرك ، وأسألك بحرمة وجهك ، وأسألك بحقك على جميع خلقك ، وبحق الطائفين حول بيتك أن لا تميتنى من الدنيا حتى توليني شرق الأرض وغربـــها ، ولا ينازعنى أحد إلا أتيت برأسه ، ثم جاء وجلس قالوا: قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ بالركن اليمانى ثم قال: اللهم إنك أنت الرحمن الرحيم أسألك برحمتك التى سبقت غضبك، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك أن لا تميتنى من الدنيا حتى توجب لى الجنة .

وقال الشعبي : فما ذهبت عيناى من الدنيا حتى رأيت كل واحد منهم أعطى ما سأل وبشر عبد الله بن عمر بالجنة لـــه ورويت له.

❋ ❋ ❋

﴿الحديث الخامس والأربعون﴾[1]

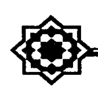
عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال: أرايتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما فى يده ، وكان عرشه على الماء وبيده الميزان ويخفض ويرفع** » أخرجه البخارى .

﴿الحكاية الخامسة والأربعون﴾

عن كعب الاحبار أنه قال : قال لموسى عليه السلام اطلب منى ولو إلعاق لسانك ولا تستحى أن تسألنى صغيرا أو كبيرا ولا تجد منى بخلا أن تسألنى عظيما يا موسى، أما علمت أنى خلقت الخردلة ، وما فوقها وإنى لم أخلق شيئا إلا وقد علمت أن الخلق يحتاجون إليه فمن سألنى مسئلة وهو يعلم أنى قادر أعطى وأمنع مسألته من المغفرة ، وإن

١- **حديث صحيح**:رواه البخارى فى التوحيد (٧٤١١).



حمدني حين أعطيته منعته أسكنته دار الحامدين ، وأيما عبد لم يسألني مسئلة ثم أعطيته ولم يشكرني عذبته عند الحساب.

***

﴿الحديث السادس والأربعون﴾(١)

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ فيما روى عن الله تعالى أنه قال: «**يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكما محرماً فلاتظالموا ، يا عبادى : كلكلم ضال إلا من هديته فاستهدونى أهدكم ، يا عبادى : كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطمعونى أطعمكم ، يا عبادى : كلكم عار إلا من كسوته فاستكسونى أكسكم يا عبادى : إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفرونى اغفر لكم ، يا عبادى: إنكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ، ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى ، يا عبادى : لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكى شيئاً ، يا عبادى :لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد وسألونى فأعطيت كل سائل مسألته ما نقص ذلك مما عندى إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر ، يا عبادى : إنما أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه** ».
أخرجه مسلم

﴿الحكاية السادس والأربعون﴾

حُكى من سعيد بن عبد الرحمان قال: كنت فى مجلس يزيد بن هارون وقد نفدت نفقتى فى بعض الاسفار فقال لى بعض أصحابى من ترسل لما نزل بك ؟ قلت : يزيد بن هارون فقال لى : إذا لا تقضى

١-**حديث صحيح:** أخرجه مسلم فى"صحيحه "(٢٥٧٧/٤) ، والبخارى فى "الأدرب المفرد"(٤٩٠).



حاجتك ولا تنجح طلبتك فقلت: وعلمت بذاك قال: إنى قرأت فى بعض الكتب أن الله تعالى يقول: وعزتى وجلالى ومجدى وكرمى وإرتفاعى فى علو مكانى لأقطن أمل من أمل غيرى باليأس وألبسنهم المذلة بين الناس ما يؤمل غيرى فى الشدائد ، والشدائد بيدى وأنا الحى ، ويرجى غيرى ويقرع بالفكر باب غيرى، وبابى لمن دعانى مفتوح من ذا الذى أملنى لنوائبه فقطعته دونها، ومن ذا الذى قرع بابى فلم أفتح لـه قال سعيد: فلما انصرفت استقبلتنى قافلة فسلم على رجل منهم ودفع لى صرة فيها مائة دينار قال: أنفق هذه على نفسك فقلت: وكيف وقع ذلك ؟ لك قال: لا أدرى ولكن من حيث وقع نظرى عليك ، ألقى الله تعالى فى نفسى هذا فخذو لا تشكر إلا الله تعالى فأخذتـها وانصرفت.

* * *

﴿الحديث السابع والأربعون﴾[1]

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ :

« **لن ينجى أحدكم عمله" قالوا: ولا أنت يا رسول الله ؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته منه ، فسددوا ، وقاربوا ، وأغدوا وروحوا، وشيئاً من الدلجة والقصد تبلغوا فإن أحب الأعمال إلى الله تعالى ما دام عليه صاحبه وإن قل ، فاكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا** ». أخرجه الموطأ.

﴿الحكاية السابع والأربعون﴾

حُكى أن رجلاً كان فى بنى إسرائيل عبد الله سبعين سنة ، لم يفتر فيها ولم يشتغل بغير الله تعالى ، فأوحى الله تعالى إلى نبىّ ذلك الزمان: قل لعبدى فلان أنك وفيت بعهدى ، وأفنيت عمرك فى خدمتى فسأدخلك

١- **حديث صحيح:** أخرجه البخارى (١٢٢/٨) ، وفى الأدب المفرد (٤٦١) ، أحمد فى "المسند" (٥٣٧/٥١٤/٢).



الجنة بفضلي ورحمتي فلما قال لـــه النبي عليه السلام أطرق هذا الزاهد رأسه ساعة ثم رفعه وقال: إذا كان دخول الجنة بفضله ورحمته فما فعلت سبعين سنة فما يستـــتم كلامه حتى أبلاه الله تعالى بوجع الضرس فاستغاث العابد فأوحى الله تعالى إلى نبي ذلك الوقت أن قل لـــه هل أنت باذل عبادتك سبعين سنة في مقابل دفع هذا الألم عنك قال: ومن يملك ذلك ولا يستطيع صرفه إلا الله تعالى فقال لـــه النبي :" إن الله تعالى أوحى إلي بذلك قال: بذلت ورضيت فشفاه الله تعالى فأوحى الله تعالى إلى النبي قل لـــه : قد مضت عبادتك في دفع الألم عنك فيما بقيت تدخل الجنة إن لم أتغمدك بفضلي ورحمتي فبكى العابد وتاب إلى الله تعالى بما خطر بباله .

***

﴿الحديث الثامن والأربعون﴾(١)

عن أبي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر ثم قام خطيباً فلم يدع شيئاً إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ، ونسيه من نسيه ، وكان فيما حفظنا يؤمئذ

« **ألا أن بني آدم خلقوا على طبقات شيء منهم لم يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً** ». أخرجه الترمذي.

١- **حديث صحيح**:رواه الترمذي(٢١٩١)،وابن ماجة (٤٠٠٠)،(٤٠٠٧)(٢٨٧٣)، وأحمد في "المسند" (٦١/١٩/٣)، والحميدي في "مسنده" (٧٥٢) ، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٧٦٤).



﴿الحكاية الثامنة والأربعون﴾

حُكى عن أحمد بن الجوار أنه قال: حضرت عند راهب فحضرته الوفاة فقلت له: وكيف نراك ؟ فقال: يا أحمد كيف ترى حال من أصبح يتجرع كأس الموت ويوحش فى لحده فريداً وحيداً مرهناً بعمله ، لا يأنس إلا به ولا يتوحش إلا منه ، وأن جعل عمله هباء منثوراً فشر المنازل منزله وشر المساكن مسكنه ، ثم بكى حتى بل لحيته فقلت : أسلم تسلم وتحمد عاقبة أمرك ولا تندم فقال: أنا على دين المسيح وهل كان المسيح إلا مسلماً بشر برسالة محمدﷺ وأنا أشهد بما شهد المسيح ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، ودينه الحق قلت: وصار من زمرة من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً الحمد لله على الإسلام .

* * *

﴿الحديث التاسع والأربعون﴾[1]

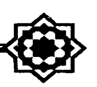
عن أسماء بنت عميس رضى الله عنهما قالت: سمعت رسول اللهﷺ يقول: ((**بئس العبد عبد تجبر واختال ونسى الكبير المتعال لبئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسى الجبار الأعلى ، بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات ، بئس العبد عبد طعمه تقوده ، بئس العبد عبد هوى يضل ، بئس العبد رغب يذله**)). أخرجه الترمذى.

١- **حديث إسناده ضعيف** : أخرجه الترمذى (٢٤٤٨) ، والحاكم فى "المستدرك" (١٦/٤) ، والبيهقى فى " الشعب" (١٨٨/٦) بزيادة (بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين).
قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوى.
وقال الحاكم : صحيح ، وقال الذهبى : إسناده مظلم .



﴿الحكاية التاسعة والأربعون﴾

حُكى أنه سئل كعب الأحبار عن القصر المشيد هل هو من بنى عاد الآخر قال: بناه منذر بن عاد من ارم وكان له قوة أربعين رجلا وكان يأوى الحديد ويصيح على الأسد فيخر ميتاً ، تزوج اثنى عشر ألف جارية بكراً ، وولد له من كل جارية سبعة أبطن نوعين ذكراً وأنثى حتى كثرت ذريته ، وعلا شأنه وتمردت وغضبت وكفرت ونسيت المبتدأ والمنتهى ونسيت الجبار الأعلى فعندها ذات يوم قال لوزرائه : أشيروا على بالذى يدفع عنى الموت الذى أتى على آبائنا وأجدادنا فإنى خائف أن يأتى علينا ، وكان وزراؤه يومئذ ألف تحت كل وزير مائه ألف فقال الوزير : أترى لك نبنى قصراً من زير الحديد فبنى قصراً فى طول ثلاثة آلاف ذراع وفى عرضه ألف ذراع بذراعهم الحديد ، وجعل سقف البيوت من أطباق الحديد كالمرآة يرى الرجل وجهه وجليسه منها كما يرى ذلك فى المرآه. فإذا سقط الشمس عليها تبرق بريقاً تخطف الأبصار ثم زخرف حيطانها بزخارف الذهب والفضه وبسط أرضها بالديباج والحرير وأجرى ألف قناة بماء المطر حول تلك المشرفات ثم بنى فوقها غرفتين مستقبلتين بعضها فوق بعض أحدهما والأخرى من فضه فى الطول أربعمائة ذراع وفى العرض مائة ذراع وسبكهما بسبائك الذهب والفضه . فكان إذا أشرف على قومه يراهم ثم جعل بين يديه سبع فراسخ ميدانا ، وعن يمينها وعن شمالها بجالس وغرفا فركب عليها ألفا وسبعمائة باب ، كل باب طوله ألف ذراع ، وغلظه مائة ذراع ، وكل بكل باب ألف رجل يفتحونه ويغلقونه لثقله وعرضه ثم قال: الآن قد أحكمنها من أشد منا قوة ، أنا الملك الأحصن ، أنا الملك الذى لا أخشى الموت ولا طاف بنا فأخذتهم الصيحة فى أول النهار فإذا هم خامدون والديار منهم خالية، والقصور منهم خاوية لم يدخلها خلق لعظم هولها وشدة بنائها يخرج منها الدخان الأسود المنتن وكل من دنى من القصر اليوم سمع أنين القوم.



﴿الحديث الخمسون﴾[1]

عن أنس رضى الله عنه قال : أتى رسول اللهﷺ وأنا ألعب مع الغلمان فسلم علينا وبعثنى إلى حاجة أبطأت على أمى ، فلما جئت قالت: ما حبسك ؟ قلت : بعثنى رسول اللهﷺ إلى حاجة قالت: ما حاجته؟ قلت : إنــها سر. قالت: لا تحدثن بسر رسول اللهﷺ أحداً قال أنس:« **والله لو حدثت به أحد لحدثت به أمى**».أخرجه البخارى ومسلم.

﴿الحكاية الخمسون﴾

حكى عن بعض الملوك أنه أسر إلى نديم لــه سراً فأتى النديم فسمع لذلك من بعض الناس ما أسره للنديم فقال للقائل : ممن سمعت ؟ فقال: من فلان وقال فلان : من فلان إلى أن وصلت إلى النديم فصلبه وكتب عليه هذا آخر من يفشى سر الملوك .

***

﴿الحديث الحادى والخمسون﴾[2]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

«**الحمد لله رب العالمين أم القرآن ، وأم الكتاب، والسبع المثانى** ».

أخرجه أبو داود والترمذى

وعن أنس [3] رضى الله عنه أن النبىﷺ قال:

---

١ **حديث صحيح** :رواه مسلم (٢٤٨٢) ، وأحمد فى "المسند" (٣/٢٢٨،٢٣٥،٢٥٣ ، ١٠٩،١٧٤،١٩٥).

٢-**حديث صحيح**:رواه البخارى فى "صحيحه" (٦/١٠٢) ، وفى جزء "القراءة خلف الإمام "(١٤٩)، وأبو داود (١٤٥٧) ، والترمذى (١٣٢٤).

٣- **حديث إسناده ضعيف**: أخرجه ابن عدى فى الكامل (٣/٥٨) ، والبيهقى فى "شعب الإيمان" (٢/٢٥٥١)، وضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع (٥٧٨٠) ، والضعيفة (٤٦٣٥).



« **من قرأ قل هو الله أحد يوم مائة مرة محى عنه ذنوبه خمسين سنة ، إلا أن يكون عليه دين**»

عن ابن مسعود[1] رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

« **من قرأ سورة الواقعة لم تصيبه الفاقه** »

أخرجه الترمذى والموطأ.

﴿الحكاية الحادية والخمسون﴾

حكى عن بعض الصالحين أنه قال: سئل محمد بن السماك أى الدرجة أعلى؟ قال: درجة أهل القرآن تبلغ درجة الأنبياء قال: بم علمت ذلك ؟قال: رأيت أستاذى فى منامى فى قبة حمراء وعليه خضراء فسلمت عليه وقلت : أين أنت يا أستاذى ؟قال: فى قبة فاتحة الكتاب وعلى ثياب من سورة الواقعة وعما متى من سورة الإخلاص فهذه زينتى فقلت: أليس كنت تقرأ القرآن ؟قال: لو قرأته على وجه الإخلاص لوجدت بكل سورة خلقه غير أنى كنت أقرأ هذه السورة كل ليلة .

*** * ***

﴿الحديث الثانى والخمسون﴾[2]

عن أبى سنان رضى الله عنه قال: دفنت ابني سناناً وأبو طلحة الخولانى جالس على شفير القبر فلما فرغت قال: ألا أبشرك ؟ قال: بلى حد ثنى أبو موسى الأشعرى قال رسول الله ﷺ :

١- **حديث إسناده ضعيف:** أخرجه البيهقى فى" شعب الإيمان"(٢٤٩٨/٢، ٢٤٩٩) ، والديلمى فى مسند الفردوس (٥٦٠٦/٤) وضعفه الألبانى فى "ضعيف الجامع" (٥٧٧٣) ، والضعيفة (٢٨٩).

٢- **حديث حسن:**فى "المسند" أخرجه أحمد (٤١٥/٤) ، والترمذى (١٠٢١) ، وعبد ابن حميد فى "المنتخب" (٥٥١) والبيهقى (٧١٤٦/٤) ، وحسنه الألبانى فى "الصحيحة" (١٤٠٨) ، وصحيح الجامع (١٤٠٨).



«إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته : قبضتم ولد عبدى فيقولون : نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون : نعم فيقول: ماذا قال عبدى فيقولون : حمدك واسترجع فيقول : ابنوا لعبدى بيتاً فى الجنة وسموه بيت الحمد ». أخرجه الترمذى .

﴿الحكاية الثانية والخمسون﴾

حكى عن بعض الصالحين أنه قال: روى أن أعلى درجة فى الجنة درجة الصابرين لكل عمل ثواب معدود ، وثواب الصابرين غير معدود ، وثواب الصابرين غير معدود، قيل يعطى كل واحد منهم قصرا فى الجنة مسيرة الشمس أربعين يوما من درة بيضاء معلقة فى الهواء ليس تحتها ولا فوقها علاقة ، وله أربعة آلاف باب يدخل من كل باب كل يوم سبعون ألف ملك يسلمون على صاحبه ولا يرجعون إليه أبدا .

❋ ❋ ❋

﴿الحديث الثالث والخمسون﴾[(١)]

عن أنس بن مالك رضى الله عنه : أن رجلاً سأل النبى ﷺ فقال :

« متى الساعة ؟ قال : " وما أعددت لـها ؟ قال : لا شئ إلا إنى أحب الله ورسوله ، فقال : أنت مع من أحببت ».

أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى.

﴿الحكاية الثالثة والخمسون﴾

حكى أن هارون الرشيد كان يخلع على جواريه وغلمانه وعبيده كل سنة يوما ، فجمعهم يوما فى سنة من السنين ، ووضع أنواع الخلع من الحرير ، والديباج ، والدنانير ، والدراهم ثم قال: من أراد شيئا وأحب من هذا فليضع يده عليه ، فوضع كل واحد منهم يده على ما أراد

١- **حديث صحيح:** رواه البخارى (٣٦٨٨)، (٦١٦٧)، (٦١٧١) ،(٧١٥٣)، ومسلم (٨/٤٢)، وأبوداود (٥١٢٧).



إلا جارية منهم لها حسن وجمال ، وأدب فإنها وضعت يدها رأس هارون فقال لها : لم تضعين ؟ قالت: ألست أمرتنا أن يضع كل واحد منا يده على ما أراد ، فأنا ما أردت سواك ، قال هارون : أنت مع من أحببت يا جارية ، أنا وملكى لك ، ثم أمر جواريه كلهن بأمرها، وأعتقها قلت : كذلك إذا أحب الله ورسوله وحصل لــه جميع ما تمناه فى دنياه وأعتقه من النار مولاه فى عقباه، وأعانه على ما يحب ، ويرضاه.

***

﴿الحديث الرابع والخمسون﴾[1]

عن ابن عباس رضى الله عنه قال:سمعت عمر وهو على منبر رسول اللهﷺ يخطب ويقول:

((**إن الله بعث محمداً بالحق فأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل آيه الرجم فقرأناها ، ووعيناها ، ورجم رسول اللهﷺ ورجم أبو بكر ، ورجمت ، ولولا اكره أن أزيد فى كتاب لكتبته فى الصحف**))

أخرجه أبو داود والترمذى.

﴿الحكاية الرابعة والخمسون﴾

حكى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا بعمرو بن ميمون الأودى جالس والناس عنده فقال لــه : رجل حدثنا بأعجب شيء رأيته فى الجاهلية فقال: بينما أنا فى حرث أهلى فإذا رأيت قرودا قد اجتمعن ، فرأيت قرداً وقردة قد اصطحبا ، فأدخلت القردة يدها تحت رأس القرد ، فأعتنقها واعتنقته ، إذا جاء قرد فغمزها ، فرفعت رأسها إليه ، فسلت يدها من تحت رأس القرد ، ومضيا غير بعيد فواقعها، وأنا أنظر إليه ، ثم جاءت إلى مكانــها ، فذهبت لتدخل يدها تحت رأس القرد فانتبه ، فقام إليها، فشم دبرها ،

---

١ - **حديث صحيح**:رواه أبو داود (٤٥٣٧)، ورواه الترمذى (١٤٣٠) ،(١٤٣٢).



فصاح فاجتمعت القرود فجعل يشير إليهم فتفرقوا وجاء بذلك القرد ، عرفه بعينه ، فانطلقوا بـــهما جميعا إلى موضع الرمال فحفروا لهما حفرة ، ثم رجموهما حتى قتلوهما، فوالله قد رأيت الرجم قبل أن يبعث محمد ﷺ . فى رواية عن ابن مسعود يعنى الدمشقى أن للبخارى فى الصحيح ، حكاية من روايه حصين عنه قال: رأيت فى الجاهلية قردة قد أجتمع عليها قرود ، قد زنت فرجموها ، فرجمتها معهم.

***

﴿ الحديث الخامس والخمسون﴾[1]

عن ابن عباس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

«**من طاف بالبيت خمسين مرة رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه** »

أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية الخامسة والخمسون﴾

حُكي عن محمد بن على بن الحسين رضى الله عنهم أنه قال: كنت مع أبى على بن الحسين بمكة فبينما هو يطوف بالبيت وأنا وراءه، إذ جاءه رجل ، فوضع يده على ظهر أبى، فالتفت أبى إليه ، فقال الرجل: السلام عليك يا ابن بنت رسول الله ، إنى أريد أن أسألك ، فسكت حتى فرغ من طوافه وصلاته ثم قال: يا محمد أين السائل ؟ فأومأت إلى الرجل ، فجلس بين يدى أبى فقال لـــه أبى: عم تسأل ؟فقال: أسألك عن بدء هذا الطواف بـــهذا البيت ، لم كان وإلى كان وحيث كان وكيف كان ؟ فقال لـــه :نعم من أين أنت ؟ قال: من أهل الشام قال : يا أخا أهل الشام أحفظ ولا ترويِنّ عنى إلا حقاً، أما بدء هذا الطواف ، بـــهذا البيت ، فإن الله تبارك وتعالى قال للملائكه ﴿**إنى**

١-**حديث ضعيف** : أخرجه الترمذى (٨٦٦) ، وقال: غريب ، وضعفه الألبانى فى "الضعيفة ":(٥١٠٢).



جاعل فى الأرض خليفة﴾ [1] قالت الملائكه: يارب أخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ، ويسفك الدماء ويتحاسدون ، ويتباغضون أى رب اجعل ذلك الخليفة منافس لا مفسد ، ولا نسفك الدماء ونطيعك، ولا نعصيك . قال الله تعالى **﴿إنى أعلم ما لا تعلمون﴾** [2] فظنت الملائكة، أن ما قالوا رداً على ربـــهم عز وجل وأنه غضب من قولهم ، ولاذوا بالعرش لغضبه ، وطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله إليهم فنزلت الرحمة عليهم ، فوضع الله تعالى تحت العرش بيتاً ، على أربع أساطين من زبرجد، وغشاهن بياقوته حمراء وسمى ذلك البيت "الضراح" ثم قال الله تعالى للملائكه :طوفوا بـــهذا البيت ، ودعوا العرش ، قال: فطافت بالبيت ، وتركوا العرش ، وصار أهون عليهم ، وهو "البيت المعمور" الذى ذكره الله يدخله فى كل يوم وليلة "سبعون ألف ملك" ولا يعودون فيه أبداً ثم أن الله تعالى بعث ملائكة فقال: ابنوا لى بيتاً فى الأرض بمثالها وقدره فأمر الله تعالى أن يعودونه ويطوف كل من سخطت عليه من خلقى ، فيطوفون حوله ،كما طفتم بعرشى ، والبيت المعمور فاغفر لهم ، كما غفرت لكم ، فبنوا هذا البيت ، فقال الرجل: صدقت يا ابن بنت رسول اللهﷺ قلت: المراد بخمسين مرة فى الحديث خمسون أسبوعياً ، لأن خمسين مرة ما تستيقم إلا على الاسابيع ، ويدل عليه ماروى سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عفاف رضى الله عنه قال رسول اللهﷺ : من طاف بالبيت خمسين أسبوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وليس المراد منه التوالى وسمعت من بعض المشايخ يقول: من وجد فى ديوان أعماله خمسون اسبوعياً كاملاً، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

١- سورة البقرة : آية (٣٠)

٢- سورة البقرة : آية (٣٠)



﴿الحديث السادس والخمسون﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

((**من حج لله عزوجل فلم يرفث ولم يفسق ، رجع كيوم ولدته أمه**)).

أخرجه البخارى ومسلم .

﴿الحكاية السادسة والخمسون﴾

حكى أن بعض الصوفيه حج فلما رجع دخل على الشبلى فقال لــه الشبلى: عقدت الحج لله على شرائطه حين أحرمت ؟ ، قال: نعم قال: فسخت بعقدك لــه كل عقد يخالف هذا العقد ، قال: لا قال: ما عقدت تجردت من ثيابك قال: نعم قال : سمعت جوابك، بتلبيتك قال: لا قال: ما لبيت؟ قال: دخلت الحرم ؟ قال: نعم قال: حرمت على نفسك الوقوع فى كل محرم بعده ؟ قال: لا قال: ما دخلت الحرم؟ طفت بالبيت؟ قال: نعم قال: طالعت بقلبك عظمة من تطوف ببيته ؟ قال:لا قال: طفت وقمت عند المقام، وصليت ركعتين ؟ قال: نعم قال: رأيت مكانك من بساط الرحمة ؟ قال: لا قال: ما قمت ولا صليت ، دخلت الكعبة؟ قال: نعم قال: خرجت حين دخلتها عن كل معصية؟ قال: لا قال: ما دخلتها شربت ماء زمزم؟ قال: نعم قال: نويت أنك تغسل حب الدنيا، ووسواس الشيطان من قلبك ؟ قال: لا قال: ما شربت ، وسعيت بين الصفا والمروة؟ قال: نعم قال: سعيت بذلك بين الخوف والرجاء ؟ قال: لا قال: ما سعيت خرجت وقفت بعرفات ؟ قال: نعم قال: عرفت المراد منك فى إطلاع الله على قلبك ؟ قال: لا قال: ما وقفت بعرفات وبت بالمزدلفة ؟،قال: نعم قال: سكنت بها لرحمة الله تعالى؟ قال: لا قال: ما بت بــها ووقفت بالمشعر الحرام ؟ قال: نعم قال: استشعرت شعائر الولاية؟ قال: لا قال: ما وقفت بالمشعر الحرام ، ورميت

١- **حديث صحيح** : أخرجه البخارى(٣/١٤)،ومسلم ، (٤/١٠٧) وأحمد(٢/٢٤٨)، (٤٩٤،٤٨٤)، والترمذى (٥١١)، والنسائى(٥/١١٤)، وابن ماجة (٢٨٨٩)، والحميدى(١٠٠٤).



الجمار؟ قال: نعم قال: رميت بذلك عيونك كلها ؟ قال: لا قال: ما رميت، وحلقت رأسك؟ قال: نعم قال: نويت بذلك إسقاط الذنوب والآثام والأدناس كلها ؟ قال: لا قال: ما حلقت ذبحت هديك؟ قال: نعم قال: نويت أنك ذبحت عدوك إبليس؟ قال: لا قال: ما ذبحت رجعت إلى مكة فطفت بالبيت الحرام؟، قال: نعم قال: نويت بذلك أنك رجعت عن كل مكروه منك؟، قال: لا قال: ما رجعت، ولا حججت ولا طفت ، ولا سعيت لله تعالى بشرائطه ؟ ارجع فعليك العود إلى أداء حجك!.

***

﴿الحديث السابع والخمسون﴾[1]

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

((**من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول آلم حرف ، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**)).

أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية السابعة والخمسون﴾

حكى عن الأصمعي أن قال: رأيت أعرابياً فى البادية وبيده سيف مسلول ، فظننت أنه سكران فقال لى : يا حضرى إنزع ثيابك ، ولا تجعل بيتك خراباً بموتك ، فقلت: أما تدرى من أنا ؟ فقال: ليس عند قطاع الطريق معرفة ، ولو عرفتك لأنكرتك المعرفة فقلت له: أما تعرف أن الله تعالى يطالبك بما تفعل ، فقال: لابد من رزق إن طالبنى طالبته برزقىقلت: كأنك تطلب رزقك فى الأرض فقال: أين أطلب ، فقلت ﴿**وفى السماء رزقكم وما توعدون**﴾[2] قال: فرمى الأعرابى السيف من يده وقال: استغفر الله رزقى فى السماء، وأنا أطلبه فى

١- **حديث صحيح:** أخرجه الترمذى (٢٩١٠).

٢ – سورة الذريات : آية (٢٢).



الأرض فإذا برغفين حارين ، وقصعة مرق بين يديه ، فالتفت إلى وقال: هداك الله كما هديتنى إلى الرزق قال: فتحيرت من شأنه انصرفت باكياً ، ثم لقيته بعد ذلك فى الطواف فعرفنى وقال: ألست صاحبى فى البادية ؟ قلت: نعم قال: من ذلك الوقت إلى يومى هذا ، كل يوم رغفين وقصعة مرق من فضة ، وعندىمن هذه القصاع كثيرة قلت لـــه : فلم لا تنفقها علىأهلك؟ قال: لا أنى عاهدت الله تعالى ، لا أفعل شيئاً إلا بأمره وما أمرنى بشيء ثم قال: زدنى من هذا الشعر قلت: ماهو بشعر إنه كلام رب العالمين ثم قــرأت ﴿**فورب السماء والأرض إنه حق مثل ما أنكم تنطقون**﴾[1]فلما سمع ذلك تغير لونه وارتعدت فرائصه وقال: من ألجاه إلى اليمين حتى حلف ، ثم وقع فحركته، فإذا هو ميت وإذا بـــهاتف يقول: من أراد أن يصلى على ولى من أولياء الله فليصلى علىهذا البدوى قال: فغلسناه ، وصليناعليه ، ودفناه ثم رأيته بعد فى منامى وهو على هيئة حسنة فقلت: بم نلت وبلغت هذه المنـــزلة؟ قال: ببركة القرآن واستماعه.

***

﴿الحديث الثامن والخمسون ﴾ [2]

عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر ، فقال لها : «**أعاذك الله منه ، فقالت عـــائـــشة : فسألت رسول الله ﷺ عن عذاب القبر ، فقال لـــها: نعم عذاب القبر حق قالت : فما رأيت رسول الله ﷺ إلا بعد الصلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر**».
أخرجه البخارى ومسلم.

١- سورة الذريات : آية (٢٣).

٢ - **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (١٣٧٢).



﴿ الحكاية الثامنة والخمسون﴾

حكى عن محمد بن يوسف الفرغانى أنه قال : سمعت أبا سنان وكان رجلاً ذهاباً يدور فى الجبال ببيت المقدس يقول : نزلت على رجل فقال : امض بنا نعزى جاراً لنا مات أخوه، فذهبت معه فإذا رجل جزع لا يقبل العزاء فقلت : يا هذا اتق الله ، وأعلم أن الموت سبيل لابد لنا منه ، وهو آت على الخلق أجمعين قال : قد علمت أن الأمر على ما يقول ولكن أجزع على ما يسمى أخى فيه ويصبح ، فقلت : سبحان الله هل أطلعك الله على الغيب! قال : لا ولكنى دفنته وسويت عليه التراب، وإذا بصوت من القبر يقول: أواه فقلت : أخى والله فنبشت التراب ، فقيل لى : يا أبا عبد الله لا تنبشه ، فردت عليه التراب. فلما ذهب قال: أواه فقلت: أخى والله أخى، ثم نبشت التراب فقيل لى: لا تفعل فردت عليه كما كان فلما ذهبت أقوم فإذا هو يقول: أواه فقلت: والله لازلت حتى أنبشه فنبشته ، فإذا هو مطوق فى وسطه بطوق من وقد ، اشتعل القلب نار فطمعت،أن اقطع ذلك الطوق ، فضربته بيدى لأقطعه ، فذهبت أصابعى، ثم أخرج لينا يده، فإذا أصابعه الأربع قد ذهبت فأتيت الأوزاعى فحدثته فقلت: يا أبا عمرو يموت اليهودى والنصرانى وغير ذلك من الكفار ولا يرى فيهم مثل هذا ، ويموت هذا على التوحيد والإسلام يرى هذا فيه قال : نعم أولئك لا شك أنـــهم من أصحاب النار، وإنما يريكم الله هذا فى أهل التوحيد ليعتبروا.

***



﴿الحديث التاسع والخمسون﴾[1]

عن ابن عمر رضى الله عنه قالﷺ يعطينى العطاء فأقول : « أعطه من هو أفقر إليه منى قال: « **خذه إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مسرف ولا سائل فخذه فتوله ، وإن شئت فكله ، وإن شئت فتصدق به، ومالا فلا تتبعه نفسك** ». أخرجه البخارى ومسلم والنسائى.

﴿الحكاية التاسعة والخمسون﴾

حُكى عن أبى على الشيرازى أنه قال: إشتقت إلى غيلان من كثرة ما كان يبلغنى عنه من المقامات والإعراض عن الدنيا والكياسة فى إصلاح النفس فدخلت البصرة فقالوا : هو فى المقبرة فذهبت إليه فلما رأنى هرب منى ودخل مسجداً ورد الباب فسمعته يقول: إلـــهى توجه الطالبون لك فأرادوك وانقطع المشتاقون وتمنوك وإشتاق إليك العارفون وذكروك ، فقربت منه فقلت لـــه يا حبيبى ما تشتهى ؟ فقال: ما أشتهيت منذ أربعين سنة من غير مولاى شيئاً فقلت: ألا اتخذ لك عصيدة ؟ فقال: هذا إليك فأتخذت لـــه عصيدة بالسكر ووضعتها بين يديه فقال: ما أريد منك هذا ولكن أريد منك ما أصف لك فقلت: صف قال: خذ من تمر الطاعه وأخرج منه نوى العجب ومحى دقيق العبودية ، وزعفران الرضى وسمن المجاهدة فاجعل ذلك فى طنجير التواضع وصب عليه ماء الصفا ، وأوقد تحته نار الشوق وحركة باصطدام المراقبة واجعله فى طبق الشكر فمن أكل منه ثلاث لقم فيكون شفاء بصدره ونور لفكره وضياء لسره وبقاء لروحه ، ثم قام ونفض ذيله وقال: أواه من لوعة الفراق وراح وغاب عن بصرى .

***

---

١ – **حديث صحيح:**أخرجه مسلم (٣٧) باب جواز الأخذ بغير سؤال ولا تطلع ، وأحمد وابن خزيمة (١١٠)(١٤١/٧) بزيادة ونقص.



﴿ الحديث الستون ﴾[1]

عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

((اللهم أحينى مسكيناً وأمتنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين قال: فقالت عائشة لم يا رسول الله ؟ قال: إنـــهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً،يا عائشة لا تردى المساكين ولو بشق تمرة يا عائشة أحبى المساكين وقربيهم يقربك الله يوم القيامة)). أخرجه الترمذى .

﴿ الحكاية الستون ﴾

حكى عن جماعة من الصوفية كانوا مجتمعين فى موضع على التوكل فمضت عليهم مدة أيام لم يفتح عليهم بشىء فبلغ منهم الجهد فاتفق أن أحدهما خرج للوضوء فخطر ببال أحدهم أن فى زاوية ذلك الفقير أشياء من الدنيا فنهض وفتشها فوجد فيها نصف درهم أسود ، فقال لأصحابه: كيف يفتح علينا ومع صاحبنا معلوم وقد كتمه عنا فأشاروا عليه أن يكتمه ثم دخل ذلك الرجل من الباب وجمع زاويته لينصرف فقيل لـــه : لم تنصرف؟ قال : لأنكم أفسدتم على حجتى قالوا: كيف؟ قال: لأنى إدخرت ذلك النصف حتى إذا أخذنى الله فى الحساب أتيت هذا النصف فأضعه بين يديه وأقول خذ ما فتحت به على من الدنيا وأكفنى الحساب فإننى لم يفتح على من الدنيا فى عمرى كله سوى هذا النصف فتعجبت الجماعة من حسن فقره وجميل صبره ومنهل شكره وطابت قلوبهم وقالوا: نكون مثل هذا الفقير حتى ندخل الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً .

***

١- **حديث صحيح**:أخرجه الترمذى (٢٣٥٢) ، والحاكم فى "المستدرك"(٣٢٢/٤) ، وصححه ، ووافقه الذهبى ، وانظر : (فيض القدير ٣١٨/٣)



﴿الحديث الواحد و الستون﴾[1]

عن أبى ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

((**﴿ إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً ﴾ يصلى فيه فيه الكعبة قلت: ثم أى؟ قال: المسجد الأقصى قلت: كم كان بينهما ؟ قال: أربعون عاماً**)). أخرجه البخارى

﴿الحكاية الواحدة والستون﴾

حكى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لماكان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات الأرض ، بعث الله تعالى ريحا هفافة أى ساكنة ، وصفقت الماء فأبرزت عن حشفة فى موضع البيت، كأنها قبة ، عرض الله الأرضيين من تحتها فمادت ثم مادت فاوتدها الله تعالى بالجبال، وكان أول جبل وضع فيها أبو قيس لذلك سميت أم القرى .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض من مكة الجنة كان رأسه فى السماء ورجلاه فى الأرض فهو مثل الفلك من رعدته قال: فطأطأ الله عز وجل منه إلى الستين ذراعا فقال: يارب مالى لا أسمع أصوات ملائكتك ولا حسهم قال: خطيئتك يا آدم ولكن اذهب فابنى لى بيتاً فطف به فاذكرنى حوله كنحو ما رأيت الملائكه تصنع حول عرشى،قال: فأقبل ادم عليه السلام يتخطى فوطيت له الأرض وقبضت له المفازة ، فصارت كل مفازة يمر بها خطوة ، وتسمى له ما كان من مخامن أو بحر فجعل له خطوة ، ولا تقع قدمه فى شىء من الأرض إلا صار عمران وتركه حتى انتهى إلى مكة فبنى البيت الحرام ، وإن جبريل عليه السلام ضرب بجناحيه الأرض عن أس ثابت إلى الأرض السفلى فقدمت الملائكه فيه الصخرة ما يطبق منها ثلاثون رجلاً وأنه بناه من خمسة أجبل من لبنات وطور زينا وطور سيناء والجودى وحرى حتى استوى على وجه الأرض ،

١- **حديث صحيح** : أخرجه البخارى (١٧٧/٤ ، ١٩٧) ، مسلم (٥٢٠/١) ، أحمد فى "مسنده" (١٦٧/٥) بألفاظ متقاربة.



قال ابن عباس : وكان أول من أسس البيت وطاف به آدم عليه السلام حتى بعث الله تعالى الطوفان.

❋ ❋ ❋

﴿ الحديث الثاني والستون﴾[1]

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبيﷺ قال:

((**لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل : أن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ، فقال: إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس**)). أخرجه مسلم وأبوداود والترمذى .

﴿ الحكاية الثانية والستون﴾

حُكى عن الرشيد أنه لما أراد أن يسمع الموطأ على مالك أراد أن يكون ذلك عنده فقال مالك: حدثنى نافع عن ابن عمر عن رسول اللهﷺ قال:" العلم يُؤتى ولا يأتى "فقال الرشيد : إذا نأتى منـزلك، فقدمت لـه دابة ليركبها ، فقال مالك: حدثنى نافع عن ابن عمر عن رسول اللهﷺ أنه قال: "من خطى خطوة فى طلب العلم كتب الله لـه بها ألف حسنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضىً بما صنع" ، فقال الرشيد: إذا نمشى إلى منـزلك ، ومشى فلما أراد الجلوس وضع لـه كرسى فجلس عليه فقال مالك : حدثنى نافع عن ابن عمر عن رسول اللهﷺ أنه قال:"من تواضع لله رفعه " فنـزل الرشيد عن كرسيه وجلس مع الناس كأحدهم فلما فرغ قال: يا شيخ ما سميت هذا الكتاب ؟، فقال: ما سميته الآن شيء ولكن أسميه الموطأ لأنك توطأت لنا يا أمير المؤمنين.

***

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه مسلم (٦٥/١) ، وأحمد (٤١٢/١) (٣٩١٣) ، وفى (٤١٦/١)، (٣٩٤٧) ، وأبوداود (٤٠٩١) ، وابن ماجة (٥٩)،(٤١٧٣).



﴿ الحديث الثالث والستون﴾[1]

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: رسول اللهﷺ :

«من نزلت به فاقة فأنزلـــها بالناس لم تسد فاقته ، ومن نزلت به فاقة فأنزلـــها بالله يوشك الله برزق عاجل أو أجل ».

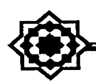
أخرجه الترمذى .

﴿ الحكاية الثالثة والستون﴾

حُكى أن رجلين أعميين جلسا على طريق أم جعفر وكانت موصوفة بالكرم وكان أحدهما يقول : اللهم ارزقنى من فضلك ، والآخر يقول : اللهم ارزقنى من فضل أم جعفر، وكانت أم جعفر ترسل إلى الطالب فضلها برغفيين بينهما دجاجة مشوية فى جوفهاعشرة دنانير وإلى الطالب فضل الله بدرهمين فكان طالب فضلها يقول لرفيقه : أعط لى الدرهم وخذ الخبز والدجاجة لأولادك ، وهو لا يعلم ما فى جوفها ، وكان يغفلا ذلك مدة عشرةأيام فلما كان بعد ذلك قالت أم جعفر : قولوا لطالب فضلها : أما أغناك عطاؤنا فقال: وما الذى أعطيتمونى ؟فقال: مائة دينار فقال: لا والله أعطيتمونى فى كل يوم رغفين ودجاجة كنت أبيعها لرفيقى بدرهمان فقالت أم جعفر : ذلك طلب من فضل الله فأغناه الله عاجلاً من حيث لم يقصد غناه ليعلم الحق من نزل به فاقة فأنزها الله، فيوشك الله لـــه برزق عاجل من حيث لا يحتسب ،وإن المقادير لا تغالب ، وإن ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن.

❋ ❋ ❋

١- **حديث صحيح** : أخرجه أحمد فى "المسند" (٣٨٩/١) (٣٦٩٦) و(٤٤٢/١)، (٤٢١٩) ، (٤٠٧/١)(٣٨٦٩) ، (٤٤٢/١)(٤٢٢٠) ، وأبو داود (١٦٤٥) والترمذى(٢٣٢٦) .



﴿الحديث الرابع والستون﴾[1]

عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن مسعود قال رسول اللهﷺ وهو الصادق الصدوق : « **والله الذى لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها** ». أخرجه البخارى ومسلم .

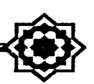
﴿الحكاية الرابعة والستون﴾

حُكى أنه كان فى بنى إسرائيل زاهد عابد عبد الله تعالى مائتى سنة وكان يشتهى أن يرى إبليس فرآه يوما فى المحراب فقال لـــه : من أنت ؟ قال: أنا إبليس قد بقيت على بابك وما قدرت على الدخول عليك فواعجباه منك وقد بقى من عمرك مثل ما مضى عنك ثم انصرف فقال الزاهد فى نفسه : قد بقي من عمرى مائتى سنة أمضى فأشرب مائتى سنة وأفعل وأصنع ثم أتوب بعد ذلك ، فخرج وفعل وتلك الليلة فعالا قبيحة ، فمات من ليلته، نعوذ بالله من الشقاوة والخذلان فى آخر العمر والزمان .. آمين .

* * *

---

١ - **حديث صحيح**:أخرجه البخارى (١٣٥/٤) ، (١٦١) ، (١٥٢/٨) ، (١٦٥/٩)، ومسلم (٤٤،٤٥/٨)، وأبوداود (٤٧٠٨)، والترمذى(٢١٣٧) ، وابن ماجه (٧٦) ، وأحمد (٣٨٢/١) ، (٣٦٢٤)، (٤٣٠/١) (٤٠٩١)، والحميدى (١٢٦).
بزيادة فى أدلة (إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون فى ذلك مضغة مثل ذبك مم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات : رزقه، وأجله ، وعمله ، وشقى أو سعيد).



﴿ الحديث الخامس والستون ﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى: ((**إذا أحب عبدى لقائى أحببت لقاؤه ، وإذا كره لقائى كرهت لقاؤه**)). أخرجه البخارى والموطأ والنسائى .

﴿الحكاية الخامسة والستون﴾

حُكى عن أبى سليمان قال: خرج شاب من أهل العراق مع رفيق إلى مكة ، وكان لا يفتر من صلاة ولاذكر ولا من قراءة ولا من صوم، حتى رجعوا فقال لـــه رفيقة : مالذى حملك على هذا الجذع العظيم ؟ قال: حب الله وحب الموت قال: رأيت فى منامى قصراً من قصور الجنة مبنياً بلبن الذهب والفضة ورأيت شرافتين ، شرافة من زبرجد ، وشرافة من ياقوت وبينهما حوراء مسبلة شعرها ، وعليها ثوب من فضة ينثنى معها كلما إنثنت فقالت : يا عبد الله جد إلى الله فى طلبى وأسرع إلى فقد والله جديت فى طلبك .

***

﴿ الحديث السادس والستون ﴾[2]

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: قال الله تعالى : ((**أنفق أنفق عليك**)) أخرجه البخارىومسلم .

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه البخارى فى "صحيحه " (٧٥٠٤/١٣) ، والنسائى فى "سننه" (١٨٣٤/٤) ، ومالك فى "الموطأ" (ص ٢٤٠ – كتاب الجنائز) عن أبى هريرة مرفوعاً.

٢– **حديث صحيح**: أخرجه البخارى فى "صحيحه " (٥٣٥٢/٩) ، * ومسلم فى "صحيحه" (٩٩٣/٢) ، عن أبى هريرة مرفوعاً والترمذى فى "سننه" (٢٤٢/٢).



﴿ الحكاية السادسة والستون﴾

حُكى عن عبد الله بن جعفر أنه خرج يوماإلى ضيعة لـــه فنـــزل على نـــخـــيل قوم وفيه غلام أسود يعمل فيها ، إذا أتى الغلام بقوته فدخل الحائط كلب ، ودنى من الغلام فرمى لـــه الغلام بقرص فأكله ثم رمى بالثانى والثالث فأكله وعبد الله بن جعفر ينظر إليه ، فقال : يا غلام كم قوتك كل يوم ؟ قال: ما رأيت قال: فلم آثرت هذا الكلب على نفسك قال: ما هى بأرض كلب فإنه جاء من مسافة بعيدة قادم على نازل عندى سائل كرهنا رده قال: فما أنت صانع اليوم ؟قال: أجوع يومى هذا لله تعالى ، فقال عبد الله : ألام على السخاء إن هذا العبد أسخى منى ، فاشترى الحائط والغلام وما فيه من النخيل والأشجار، فأعتق الغلام ووهبها لـــه ببركة إنفاق الغلام على الكلب ثلاثة أقراص.

﴿ الحديث السابع والستون﴾[1]

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

((**كل نبى سأل سؤالاً أو قال : لكل نبى دعوة مستجابة قد دعا لأمته وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة**)).

أخرجه البخارى ومسلم .

﴿ الحكاية السابعة والستون﴾

حُكى عن كعب الأحبار رضى الله عنه أنه قال: خلق الله تعالى حية وللحية ست مائة وسبعون ألف رأس ، فى كل رأس مائة وجه ، وسبعون ألف وجه ، عرض شق وجهها مثل سماء الدنيا سبع مائة ألف مرة ، ثم أمرها الله أن تدور بالعرش أربعة الاف طوف ، ورفعت رأسها ورقبتها من فوق العرش فما من يوم إلا العرش يتعوذ منها أربعين ألف مرة مخافة أن تبلغ الحية العرش والكرسى والملائكة والسماوات السبع والأرضين السبع والجنة والنار وكل مخلوق من لدن

١- **حديث صحيح** :أخرجه مسلم (١٣٢/١)، وأحمد (٢١٩/٣)، وفيه لفظ (فتخبأت) بدلاً من (وإنى إختبأت).



العرش إلى تخوم الأرض وهى الآية الكبرى التى رآها رسول اللهﷺ ليلة المعراج فقالت الحية: يا رسول الله اضمن لى شفاعتك يوم القيامة فإن شفاعتك لأهل الكبائر فضمن لها الشفاعة قلت: لما كانت الآيه الكبرى ليله الإسراء مع عظمتها ودنوها من الجبار الأعلى تخاف من شدة الطامة الكبرى وتلوذ وتتشفع بسيدنا محمد ﷺ شفيع العصاة من المؤمنين وهو ﷺ يضمن شفاعتها ، فنحن أحرى وأرجى بشافعته حيث قال:" دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة ".

***

﴿الحديث الثامن والستون﴾[1]

عن المقداد بن معد كرب قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول:
((**ما أملأ آدمى وعاء شراً من بطن ، حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه**)).
أخرجه الترمذى.

﴿ الحكاية الثامنة والستون﴾

حُكى أن إبليس عليه اللعنة تمثل إلى يحيى عليه السلام فأوى عنه فأوحى الله إلى يحيى سله فإنه يصدقك فسأل عن مسائل منها قال : هل قدرت علىّ قط ؟ قال: نعم ، ليلة واحدة، امتلأت فيها من الطعام ، فنمت عن وردك ؛ فقال له يحيى :إذاً لا أشبع من الطعام أبداً ، فقال إبليس: إذاً لا أنصح لأحد أبداً.

***

١ – **حديث صحيح**:أخرجه أحمد (١٣٢/٤)، والترمذى (٢٣٨٠) وفيه (أكلات) بدلاً من (لقيمات).



﴿ الحديث التاسع والستون ﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

« **إذا قال أحدكم آمين : وقالت الملائكة : آمين ، فوافقت إحداهما الأخرى غفر لـــه ما تقدم من ذنبه**». أخرجه البخارى

﴿الحكاية التاسعة والستون ﴾

عن أبى مصعب الفزارى أنه قال: كنا نجلس إلى أبى زهير النمرى ، وكان من الصحابة فيحدث أحسن الأحاديث ، فإذا دعا الرجل منا بدعاء قال: اختمه بآمين فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة قال أبو زهير : أخبركم عن ذلك ، خرجنا مع رسول الله ﷺ فأتينا على رجل قد ألح فى المسألة فوقف رسول الله ﷺ يستمع منه فقال: أوجب إن ختم، فقال رجل من القوم بأىّ شىء يختم يا رسول الله ، قال: بآمين فإنه إن ختم بآمين فقد أوجبت، فانصرف الرجل الذى سأل النبى ﷺ فأتى الرجل فقلت: يا فلان أختم بآمين وأبشر .

***

﴿الحديث السبعون﴾[2]

عن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«**كل غلام رهين بعقيقته تذبح عند يوم السابع ، ويحلق رأسه ويسمى** ». أخرجه البخارى والترمذى والنسائى.

---

١ – **حديث صحيح:** أخرجه البخارى (١/١٩٨)، ومسلم (٢/١٧) ، والنسائى (٢/٤٤) ، وفى (الكبرى) (٩١٢) ، وأحمد (٢/٤٥٩) ، ومالك فى (الموطأ) (٧٦).

٢ – **حديث صحيح:** أخرجه البخارى (٧/١٠٩) ، وأبوداود(٢٨٣٧) وفى(٢٨٣٨)، والترمذى (١٥٢٢) ، والنسائى (٧/١٦٦) ، وابن ماجه (٣٢٦٥) ، وأحمد (٥/١٢،٢٠،٢٢،٧)، والدارمى (١٩٧٥).



﴿ الحكاية السبعون﴾

عن مالك رضى الله عنه أنه قال: ليست العقيقة بواجبة ولكن يستحب العمل بها ، وهى من الأمر الذى لم يزل عليه الناس ، فمن عق عن ولده فإنـــها بمنزلة النسك وقيل : تستحب العقيقة ولو بعصفور.

***

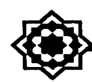
﴿الحديث الحادى السبعون﴾[1]

عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ :
((**أدنى الناس بى يوم القيامة أكثرهم علىّ صلاة**)). أخرجه البخارى.

﴿الحكاية الحادية والسبعون﴾

حُكى عن عبد الله أنه قال: كان لنا خادم يخدم السلطان وهو موصوف بالفساد والغفلة والإعراض عن الله تعالى ،فرأيته ليلة فى منامى ويده فى يد رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله : إن هذا العبد السوء من المعرضين عن الله تعالى فكيف وضعت يدك فى يده قال النبى ﷺ : قد عرفت وها أنا أمضى لأشفع فيه عند الله تعالى ، قلت يا رسول الله: بأى وسيلة بلغ ذلك منك ؟قال: بكثرة صلاته علىَّ إنه كان فى كل ليلة يأوى إلى فراشه يصلى على ألف مرة ، وإنى لأرجو أن يقبل الله شفاعتى ، قال عبد الله: فلما أصبحت إذا أنا بذلك الرجل باكياً وكنت فى ذلك ما رأيت لــه قصة على أصحابى ، فلما دخل سلم وجلس بين يدى فقال: يا عبد الله مد يدك فقد أرسلنى رسول الله على يديك ، وذكر لى ما جرى بينك وبينه البارحة فى شأنى فلما تاب سألته عن رؤياه وقال: أتانى رسول الله فأخذ بيدى، وقال: قم لأشفع لك إلى

١- **حديث حسن** : أخرجه الترمذى فى (سننه) (٢/٤٨٤) ، والبخارى فى (التاريخ الكبير) ، (٥/١٧٧) ، والبغوى فى (شرح السنة) (٣/١٩٧) ، وقال أبو عيسى : حديث حسن غريب.



ربى لأجل صلاتك علىّ فانطلقت معه فشفع لى وقال : إذا أصبحت فأت عبد الله وتبّ على يديه واستقم على التوبة.

***

﴿الحديث الثانى والسبعون﴾[1]

عن أنس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ : ((**النفقة كلها لله ، إلا البناء فلا خير فيه**)). أخرجه الترمذى والنسائى.

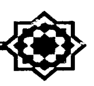
﴿الحكاية الثانية والسبعون﴾

حُكى أن أميراً سأل فقيراً : كيف ترى هذا القصر الذى بنيته ؟ فنظر فيها الفقير وقال: رفعت الطين ووضعت الدين ، إن كان بنية من مالك فقد أسرفت إن الله لا يحب المسرفين إن كان من مال غيرك فقد خنت ﴿**إن الله لا يحب الخائنين**﴾[2] أيها المغرور بدار الدنيا والأبقى عن دار البقاء والسرور لا تبنى داراً فى دار الأمان وقصراً عجز عن بنائه الإنس والجان فى جوار الملك الرحمن ،داراً لا يضيق فيها المكان ولا ينزع عنها السكان ولا يشقها حوادث الزمان ، ولا يحتاج إلى بناء وطيان ، وداراً على شاطئ أنــهار الجنان فى أنــهار من البان وقد علا كثبان مسك وزعفران ، فيها خيرات حسان كأنــهن الياقوت والمرجان لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ، وهن ينادين بأصوات حسان: نحن الناعمات نحن المشكلات نحن اللواتى لا نموت وخاطبنا لا يموت .

***

١- **حديث صحيح**:رواه الترمذى (٢٤٨٢).

٢- سورة الأنفال : آية (٥٨).



﴿الحديث الثالث والسبعون﴾[1]

عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :
« **ما من مسلم يلبى إلا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر ، حتى تنقطع الأرض من هاهنا أو ها هنا** ».أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية الثالثة والسبعون﴾

حُكى عن أبى عبد الله الفرعانى أنه قال: كنت بذى الحليفة ، وأنا أريد الحج والناس يحرمون فرأيت شابا قد صب عليه الماء يريد الإحرام وأنا أنظر إليه فيقول: يا رب أقول لبيك اللهم لبيك فأخشى أن يجيبنى بلا لبيك ولا سعديك ، وبقى يردد هذا القول مرارا وأنا أنظر إليه وأسمع منه فلما كثر قلت له: لابد لك من الإحرام والتلبية فقل حتى يلبى عن يمينك الحجر والمدر ، فقال: إن قلت اللهم لبيك أجابنى بلا لبيك ولا سعديك فقلت: أحسن ظنك بالله وبالرسول وقل معى لبيك ،فقال: لبيك اللهم لبيك وطولها فخرجت نفسه مع قوله : اللهم وسقط ميتا من الـــهيبة والعظمة التى كشفت لـــه فى ذلك الوقت.

❋ ❋ ❋

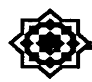
﴿الحديث الرابع والسبعون﴾[2]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ قال:

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه الترمذى فى (سننه) (٨٢٨/٣) ، وابن ماجة فى (سننه) (٢٩٢١/٢) ، والحاكم فى (المستدرك) (٤٥١/١) عن سهل بن سعد ، وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى ، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٥٧٧٠/٢) ، والمشكاة (٢٥٥٠)

٢– **حديث حسن**:أخرجه الترمذى (٣٥٧٣) بزيادة (ما لم يدع بإثم أو قطيعه رحم أو يتعجل يقول : دعوت ربى فما استجاب لى).



((**ما من رجل يدعو الله بدعاء إلا استجيب لـــه فأما أنه يعجل لـــه فى الدنيا واما أن يؤخر لـــه فى الآخرة وإما أن يكفر عنه ذنوبه بقدر ما دعا**)). أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية الرابعة والسبعون﴾

حُكى عن بعض الصالحين أن شعوانة المحبة شابت، وكانت جارية ذات حسن وجمال ودل وإجمال ، فأقمت زمانا ثم زرتـــها فوجدتـــها دائمة الحزان شديدة البكاء والأشجان لا تـــهدى لـــها دمعة ولاتسكن لـــها لوعة ، وفنيت حتى صارت كالخيال فهالنى أمرها ونحيت من حالـــها فلما جن الليل رأيت فى منامى كأن أبواب السماء فتحت والجنة زخرفت والحور أشرقت والملائكة أجنحتها نشرت ، فقلت: ما هذا ؟ قيل: كما ترى فرحاً بقدوم شعوانة المحبة وأنـــها سألت الله تعالى ودعت في سجودها القدوم على الله فاستجيب دعوتـــها ، فزهقت نفسها إشتياقاً ، قال: فرأيتها على نحيب من ياقوت والملائكة حولها قد دخلت الجنة فانتبهت من منامى وإذا الصباح والناس يقولون: ماتت شعوانة المحبة رحمة الله عليها .

***

﴿ الحديث الخامس والسبعون﴾[١]

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

١- **حديث صحيح**:أخرجه البخارى (٢٣/٨) ، وفى "الأدب المفرد" (٤١٠) ، وأحمد (٣١٢/٢). ينقص (ولا تحسسوا)، (ولا تنافسوا)
(كما أمركم ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير إلى صدره بحسب إمرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ، إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم).

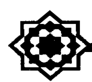


((**إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا ، كما أمركم ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقوى هاهنا ويشير إلى صدره بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله، إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم**)) . أخرجه الجماعه إلا النسائى.

﴿الحكاية الخامسة والسبعون﴾

حُكى عن القاضى أبى عبد الله المحاملى قال: حدثنى أبى قال: كان عندنا ببغداد رجل من النجار صديق لى ، وكان يسخر من الصوفية ويبغضهم ويحقرهم كثيرا ، ورأيته بعد ذلك يصحبهم وينفق عليهم ماله، قال فقلت له: أليس كنت تبغضهم ؟ فقال: ليس الأمر على ما كنت أتوهم وأظن قال: صليت يوم الجمعة وخرجت فرأيت بشر الحافى يخرج من المسجد مسرعا فقلت فى نفسى: لأنظر إلى هذا الرجل الموصوف بالزهد فرأيته تقدم إلى الخباز فأشترى بدرهم خبء، وتقدم إلى الشوى فاشترى بدرهم شواء فزادنى غيظا وبغضا ثم تقدم إلى الحلاوى وأعطاه وأخذ به فالوذجا [1]، فقلت فى نفسى والله لأنقضن عليه حين يجلس ويأكل فخرج إلى الصحراء وأنا أقول: يريد الخضرة والماء فما زال يمشى إلى البصرة وأنا خلفه فدخل فى مسجد فى قرية وفيه رجل مريض عند رأسه وجعل يلقمه فقمت أنظر إلى القرية فبقيت ساعة ثم عدت إلى المسجد فقلت للمريض : أين بشر؟ قال: ذهب إلى بغداد ، فقلت: كم بينى وبين بغداد ؟فقال: أربعون فرسخا، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أى شيء فعلت بنفسى وليس معى ما أكترى ولا أقدر على المشى فقال : اجلس حتى يرجع فجلست إلى الجمعة القابلة فجاء بشر فى ذلك الوقت، ومعه شيء يطعمه للمريض فلما فرغ قال لـــه

١- نوع من الحلوى (لسان العرب) (٥/٣٤٦٠).



المريض: يا أبا النصر هذا رجل صحبك من بغداد وهو عندي منذ جمعة فنظر بالغضب ، فقال: لم صحبتني ؟ فقلت: أخطأت قال : قم فامشي قال: فمشيت إلى المغرب فلما قربنا بغداد قال لي : أين مجلسك من المدينة ؟قلت: موضع كذا ، قال: اذهب ولا تعد فتبت إلى الله تعالى مما كنت أعتقد فيهم ثم اثرت صحبتهم وأنا على ذلك.

❋ ❋ ❋

﴿الحديث السادس والسبعون﴾(١)

عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال: ((**من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان**)).أخرجه أبو داود .

﴿الحكاية السادسة والسبعون﴾

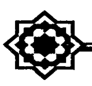
حُكي أنه كان بين سفيان الثوري وهارون الرشيد صحبة ومحبة قبل الخلافة فلما ولي هارون الخلافة فارقه فكتب إليه أما بعد : يا أخي فإني لم أصرم حبلك ولم أقطع ودك، لولا الخلافة لأتيتك وقد وصلني إخواني فقد أجزتـــهم الجوائز السنية وإني منتظرك، ثم ختم الكتاب ودفعه إلى عَبَّاد الطالقاني قال عباد: فأخذت الكتاب وانطلقت إلى الكوفة فلما دخلت على سفيان قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقام يصلي وإذا بجلسائه قد نكسوا رؤوسهم فسلمت عليهم فردوا السلام بأطراف الأصابع فألقيت الكتاب إلى أبي سفيان فارتعد وتباعد عنه ثم لف يده في عباءته ورماه إلى بعض أصحابه وقال: أقرأ فإني أكره أن أمس شيئاً مسه ظالم فأخذه وفكه وهو خائف فقرأه فتبسم سفيان تبسم المعجب ثم قال: اقلبوه واكتبوا في ظهره ، أما بعد : فإني قطعت حبلك وحرمت ودك وقلبت موضعك لله تعالى ، يا هارون هجمت على مال بيت المسلمين فأنفقته في غير حقه هل رضي بذلك أهل العلم والأيتام

١- **حديث حسن**:أخرجه أبوداود (٤٦٨١).



والفقراء والمساكين ، أما علمت أنك تقف بين يدى الله الذى لا يجور ولا يظلم ولا ينفعك وزراءك ، وأعوانك وأحسابك، والله سلبت حلاوة الإيمان ولذاذة القرآن ومجالسة الإخوان حيث رضيت أن تكون ظالما بل للظالمين إماما يا هارون : لبست الحرير وقعدت على السرير وأقعدت على بابك الطغاة والظالمين، ولم تخف رب العالمين كأنى بك قد أخذك الخناق ووردت السباق وأنت ترى حسناتك فى ميزان غيرك سيئات وسيئات غيرك في ميزانك فانفظ فى أيام حياتك واحفظ محمدا ﷺ فى أمته واعلم أن هذا الأمر لو بقى لغيرك ما صار إليك، وهو زائل عنك إلى غيرك ، هذا ينقل عنك إلى غيرك ، وهكذا ينقل عنك من واحد إلى واحد وقد نصحتك والسلام. قال عباد الطالقانى : ثم ألقى الكتاب إلى منشورا فأخذته ووقعت الموعظة فى قلبى وبقيت كالمجنون فنــزلت عن فرسى وتصدقت بثيابى الحرير ولبست جبة صوف خشنة وعباءة فلما دخلت إلى الرشيد هزأ بى من كان بالباب ، وقام الرشيد على قدميه وقال: أواه إنتفع المرسل وخاب المرسل ، مالى والملك يزول عنى ، قال عباد : فأعطيته الكتاب فأقبل يقرأه، ودموعه تجرى علىخده حتى فرغ من قراءته فقال لــه وزراءه:وجهنا إلى الذى أحزنك حتى نعمل فيه الواجب، فقال الرشيد : أتركونى يا عبيد الدنيا فالغرور والله من غررتموه ، ولم يزل الكتاب عنده يقرأه ويبكى عند كل صلاة حتى مات رحمه الله .





﴿الحديث السابع والسبعون﴾[1]

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قدم على رســـــول الله ﷺ بسبى فإذا امرأة من السبى تسقى فوجدت صبيا فى السبى أخذته فألصقته ببطنها فأرضعته فقال رسول الله ﷺ :

((**أترون هذه طارحة ولدها فى النار**)) قلت : لا والله يا رسول الله؟ وهى تقدر على أن لا تطرحه ، فقال: ((**الله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها**)).أخرجه البخارى ومسلم.

﴿الحكاية السابعة والسبعون﴾

حكى عن عبد الله بن عبد الرحمان أنه قال: رأيت جارية بالموقف بين يديها غلام كأنه فاقة قمر، والناس يبكون ويتضرعون وهى لا تزيد على ذكر الله تعالى فلما غابت الشمس من يوم عرفة رفعت طرفها إلى السماء وأسبلت عبرتــها وقالت: من ليس فى السماوات المحفوظات قطرات، ولا فى السحب المسخرات مزن وابلات ، ولا فى الأراضيين الدلك حبات ونبات وجمادات، ولا فى البحار الزاخرات قطرات ، ولا فى الرياح المشرفات نفحات ، ولا فى القلوب الخلق خطرات ، ولا فى جوارحهم حركات، ولا فى عيونـــهم لحظات ، ألا وهى لك شاهدات ، وعليك دالات ، وبربوبيتك معترفات ، وفى قدرتك متحيرات ، فبالقدرة التى تحير فيها من فى الارض ومن فى السماوات إلا مننت على بمعرفتك وعاملتنى بلطفك الكريم، فإنى مقيمة على العهد القديم، قال: فقلت لـــها : يا جارية وما لطفه بك؟ قالت: ركبت البحر مع قوم لا أعرفهم فلما حصلنا فى اللجة انكسر المركب وغرق أهله ولم ينج منهم أحد غير ولدى وغلام أسود وبقينا على لوح فمد الأسود يده إلى فقلت السكوت عن هذا حرام فقلت: إتق الله وانظر ما نحن فيه فقال: والله ما ركبت البحر إلا من أجلك وبالله لئن لم تفعلى لأقتلن ولدك، فقلت:

١- **حديث صحيح**:أخرجه البخارى(٩/٨)،ومسلم (٩٧/٨) بنقص كلمة (تسقى) ، وزيادة (المرأة).



معرفته تمنعنى من عصيانه فأخذ الغلام من حجرى وألقاه فى البحر ومد يده فما امكننى السكوت فقلت: إلاهى بلطفك بى وبالخلائق إلا عصمتنى فما أتمت كلامى حين طلعت دابة فابتلعته ،وعصمنى الله بلطفه وألقانى اللوح فى جزيرة عظيمة فذللت ثمارها وأطربت أطيارها، فحمدت الله تعالى وتوضأت وصليت، وأنا على اعتدالى وإذا مركب نزل فسمعت بكاء ولدى ، فأتيتهم وقلت لهم : هذا بكاء ولدى ، قالوا : وكيف قضيتك ؟ فأخبرتهم فتعجبوا وقالوا : نحن بالأمس نجرى بريح طيبة إذ نظرنا إلى دابة مثل الجمل فهربنا منها فأدركتنا أسرع من طرفة العين وألقت إلينا هذا الغلام من على ظهرها وغابت عنا فنحن متعجبون منها وقد ازددنا عجباً من أمرك.

***

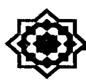
﴿الحديث الثامن والسبعون﴾[1]

عن ابن عباس رضى الله عنه أن عبادة بن حنيف ، قال سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ فى رجب فقال: سمعت ابن عباس يقول : «**كان رسول الله ﷺ يصوم حتى أقول لا يفطر ويفطر حتى أقول لا يصوم**». أخرجه البخارى ومسلم .

وعن أسامة بن زيد قال:[1] قلت: يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم فى شعبان؟ قال:

---

١ **حديث صحيح**:أخرجه البخارى (٣/٥٠) ، مسلم (٣/١٦١،١٦٠) وأبو داود (٢٤٣٤)، والترمذى (٧٣٧)، وفى الشمائل "(٣٠٢)،(٣٠٧)، بتحقيقنا ، والنسائى (٤/١٥٠،١٥١،١٩٩) ، وفى (الكبرى تحفه الأشراف) (١٢/١٧٧٠٨،١٧٧٥٧) ، وابن ماجة (١٧١٠)،وابن خزيمه (٢١٣٣)، وأحمد (٦/٣٩،١٠٧،١٤٣،١٥٣، ١٦٥ ، ٢٤٢ ، ٢٦٨)، وعبد بن حميد (١٥١٦).



ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وإنى أحب أن يرفع عملى وأنا صائم)).
أخرجه النسائى.

﴿الحكاية الثامنة والسبعون﴾

حُكى عن أبى الوراق أنه قال: مثل رجب كمثل الريح ومثل شعبان كمثل الغمام، ومثل رمضان كمثل المطر والحسنة فى سائر الشهور بعشرة ، وفى رجب بسبعين ،وفى شعبان بمائة، وفى رمضان بألف،وفى رجب خص بالمغفرة وشعبان بالبركة ورمضان، بالتضعيف، وليلة القدر بالقرب،وليلة العيد بالقبول من الله تعالى، ويوم عرفة بالرضا والكمال،ويوم عاشوراء بالنجاة والفضيلة، ويوم الجمعة بالدعاء والإجابة، ورجب شهر الاستغفار ، وشعبان شهر الصلوات ، ورمضان شهر تلاوة القرآن.

***

﴿الحديث التاسع والسبعون ﴾(٢)

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
((**إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالــها إلى سبع مائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب مثلها حتى يلقى الله تعالى**)). أخرجه البخارى ومسلم .

﴿الحكاية التاسعة والسبعون ﴾

حُكى عن جعفر النيسابورى: أنه رأى يهودياً فوقع مغشياً فما أفاق سُئل عن ذلك؟ فقال: رأيت رجلاً عليه لباس العدل ورأيت على لباس

١- **حديث صحيح**:أخرجه النسائى (١٢٠/٢) (٢٦٦٦) باختلاف لفظ (فأصب) بدلاً من (وإنى أحب) وأحمد (٢٠١/٥).
٢ - **حديث صحيح**:أخرجه البخارى (١٧/١)، ومسلم (٨٢/١)، وأحمد (٣١٧/٢).



الفضل فخشيت أن يبدل الله لباسى بلباسه فسبحان الله من حبب إلينا الإيمان وشرفنا بالإسلام ، وسبب وبينّ وزينّ وسدد وأيد وعصم وأنعم وأكمل وأجمل وعرف وألف وأطمع وقرب وأدنى وأطيب وأغنى، ثم مدحنا على فضله وتفضل بالجزاء ، فطاعتنا من فضله ليكون الثواب أهنأ والفضل أتم وأسنى فله الحمد على الإسلام ، وله الشكر على الإيمان هو الرحمن الرحيم.

***

﴿الحديث الثمانون﴾(١)

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ:

((**من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة**)).

أخرجه أبو داود .

﴿الحكاية والثمانون﴾

حُكى عن أبى حازم رضى الله عنه أنه دخل على سليمان بن عبد الله حين ولى الخلافة فقال: يا أبا حازم ما لنا نكره الموت؟ قال: لأنكم عمرتم دنياكم وأخربتم أخراكم فإنكم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب قال : فأخبرنى كيف القدوم على الله تعالى؟ قال: أما المؤمن فيقدم على الله تعالى كالغائب يأتى أهله فرحاً مسروراً ، وأما المسئ فيقدم على الله كالعبد الآبق يأتى إلى مولاه خائفاً محزوناً ، قال: فأى الأعمال أفضل ؟ قال: إكمال الفرائض وإجتناب المحارم قال: فأى

١- **حديث صحيح** : أخرجه أبو داود فى (سننه) (٣٦٥٨/٣)، والترمذى فى سننه (٢٦٤٩/٥)، والنسائى (٤١٤٧/٢ كبرى) ، وابن ماجة فى سننه (٢٦٦/١)، والحاكم فى المستدرك (١٠١/١) عن أبى هريرة ، وأحمد فى مسنده (٢٦٣/٢) ، وقال الترمذى : حسن .وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى ، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٢٨٤/٢) ، والمشكاة (٢٢٣)، والروض النضير (١١٣٩).



الدعاء أفضل ؟ قال: دعاء الملهوف لمن أحسن إليه قال: فأى الصدقات أفضل وأزكى ؟ قال: جهد المقل بلا من ولا أذى قال : فأى القول أعدل؟ قال: كلمة حق عند من يخاف قال: أى النفس أعقل ؟ قال: من عمل بطاعة الله تعالى ودل الناس عليها قال: فأى الناس أجهل ؟قال: من باع آخرته بدنياه ، قال: عظنى وأوجز ، قال:نزه ربك وعظمه أن يراك حيث نـــهاك أو يفقدك حيث أمرك، فبكى أمير المؤمنين فقال: رجل من جلسائه لأبى حازم : لقد أسأت إلى أمير المؤمنين فقال لـــه أبو حازم : اسكت فإن الله أخذ الميثاق على العلماء يبينه للناس ولا يكتمونه، ثم خرج فبعث إليه بمال فرده وقال: ما أرضاه لكم فكيف آخذها منكم.

﴿الحديث الحادى والثمانون﴾[1]

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» . أخرجه البخارى والترمذى.

﴿الحكاية الحادية والثمانون﴾

حُكى أن سفيان الثورى سُئل عن حملة القرآن ؟ قال: هم الذين مطرت عـــليهم ســـحائب الأشـــجان، ونصبوا الركب والأبدان وتسراوا الجوف والحـــزان، وشـــربوا بكـــأس اليقين وراضوا أنفسهم رياضة المتقين ، وكحـــلوا أبصــــارهم بالســـهر وغضـــوها عـــن النظر وألزموها للعبر وأشعروها الفكر ، فقاموا لياليهم أرقاً وتبادرت دموعهم فرقاً حتى ضنت مـــنهم الأبدان وتغيرت منهم الألوان، صحبوا القرآن بأبدان ناحلة وشفاه ذابـــلة ودمـــوع وأبلة وزفرات قاتلة فحال بينهم وبين نعيم المتنعمين ، وشـــغلوا عـــن مطـــامع الراغبين ، فاضت عبراتهم من وعيده وشابت ذوائـــبهم مـــن تحذيره فكانت زفرات النار تحت أقدامهم ، وكان الوعيد نصب قلوبهم ، جعلوا التراب للحياه وسادا والركب مهاداً جعلوا القرآن صراطهم المستقيم ، وكان بحبهم إلى الخير داعياً وإلى النجاة دليلاً هادياً

---

١ - **حديث صحيح:** رواه البخارى (٢٣٦/٦) ، والترمذى (٢٩٠٧) ، وأبو داود (١٤٥٢) ، ابن ماجه فى (سننه) (٢١١) ، و أحمد فى (مسنده) (٥٨،٦٩/١).



أولئك الذين هداهم الله ، وأولئك هم المهتدون ،هذه صفة القوم يا أسير الغفلة و النوم.

***

﴿الحديث الثاني والثمانون﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

((**إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب** أو قال: **الشعب**)) .أخرجه أبو داود .

﴿الحكاية الثانية والثمانون﴾

حُكى عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: يروى عن موسى عليه السلام أنه رأى رجلاً جالساً فى ظل العرش فقال : يارب من هذا ؟قال: هذا عبد لا يحسد الناس على ما أتاهم الله من فضله ، بر بوالديه لا يمشى بالنميمة قال: يارب أى عمل أحب إليك أن أعمل به؟ قال: تذكرنى ولا تنسانى ، قال: أى عبادتك خير عملاً؟قال: من لا يكذب لسانه ولا يزنى فرجه مؤمن فى خلق حسن ، قال: أى عبادك شر عملاً؟ قال: فاجر فى خلق سيىء جيفة بالليل بطال بالنهار .

***

﴿الحديث الثالث والثمانون﴾[2]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

١ – **حديث إسناده ضعيف** :أخرجه البخارى فى (التاريخ الكبير) (٢٧٢/١) عن أبى هريرة ، وأبو داود فى (سننه) (٢٩٠٣/٤) ، والبيهقى فى (شعب الإيمان) (٦٦٠٨/٥)،وضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع (٢١٩٧) ، والضعيفه (١٩٠٢).

٢–**حديث حسن**:أخرجه البخارى فى (تاريخه) (١١١/٢/١) ، والترمذى (٤٠٦/١) عن أبى هريرة ، وقال الترمذى : حسن غريب.



((**من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنـــزل ألا أن سلعة غالية ألا أن سلعة الله الجنة**)). أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية الثالثة والثمانون﴾

حُكى عن بعض الصالحين قال: رأيت شاباً خائفاً فى سفح الجبل وعليه أثر الخوف والقلق ودموعه تجرى فقلت له: من أنت ؟قال: عبد آبق هربت من مولاى قلت: تعود إلى مولاك وتعتذر منه ، قال: بم أتشفع والكل يخافون منه؟ قلت: من هذا المولى؟ ،قال: مولى ربانى صغيراً فلما كبرت عصيته كبيراً فيا حيائى من حسن صنيعه وقبيح فعلى ، ثم صاح صيحة فزهقت روحه فخرجت إلى عجوز فقالت: من أعان على قتل البائس الحيران الخائف ، فقلت لـــها: أعينك على تجهيزه ودفنه ، فقال: لا خله بين يدى قاتله عسى يراه بغير معين فيرحمه.

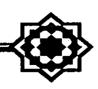
***

﴿الحديث الرابع والثمانون﴾(١)

عن أنس رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : ((**يا ابن آدم أنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى ، ياابن آدم: لو بلغت عيوبك إلى عنان السماء والأرض ثم استغفرتنى غفرت لك ، لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئاً لأتيتك بقرابـــها مغفرة**)). أخرجه الترمذى.

---

١ - **حديث حسن**:أخرجه الترمذى فى سننه (٣٥٤٠/٥) ، وقال الترمذى : غريب، والدارمي فى (سننه) (٢٧٨٨/٢) عن أبى ذر ، وأحمد فى مسنده (١٧٢/٥) ، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٤٣٣٨/٢) ، والصحيحة (١٢٧) .



﴿الحكاية الرابعة والثمانون﴾

حُكى عن ابن سمعون أنه قال : أن الله تبارك وتعالى يقول: يا عبدى لم تقنط من رحمتى أليس أنا الذى أظهرتك ولأمانى طوقتك ؟ مالك تتجاهل على كأنك ما عرفتنى وتتجنى كأنك ما وفقتنى ، عبدى إن إستقلتنا أقلناك ، وإن تبت إلينا قبلناك ، وإن عزمت على قصدنا أدنيناك، وإن اضطرب دليلك أريناك ، وإن عاديت نفسك فى جنب ودنا واليناك، وإن بكيت لفقر دوائك دواليناك ، وإن بكيت لضرك شفيناكِ ، وإن بكيت خشية حضرناك ، وإن بكيت خوفاً آمناك ، وإن بكيت أسفاً على ما فاتك عوضناك ، ولا تقنط من رحمتى هل رأيتم من انقطع إلى ذل، هل رأيتم من احتمى من أجلى إعتل، هل رأيتم من تـسنم رياض قربى اختل ، هل رأيتم من رأى أعلام نصرى إتفل، هل رأيتم من وجد حلاوة ذكرى انسل كأنه يقول : ياعبدى لا تقنط من رحمتى فإنك إن كنت بالغدر موصوف ، فأنا بالجود معروف ، وإن كنت ذا خطايا فأنا ذو عطايا، وإن كنت ذا جفاء فأنا ذو وفاء ، وإن كنت ذا إساءة فأنا ذو إناءة ، وإن كنت ذا غفلة وسهو فأنا ذو رحمة وعفو ، وإن كنت ذا خشية وإنابة فأنا ذو قبول وإجابة ، ولا تقنط من رحمتى من جاد بالمغفرة على الألوف من السحرة جعلهم من البررة .

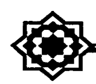
***

﴿الحديث الخامس والثمانون﴾[1]

عن أبى إمامة رضى الله عنه قال: ذكر لرسول الله ﷺ : رجلان إحداهما عابد والأخر عالم فقال:

((فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم))

١- **حديث حسن**:أخرجه الترمذى (٢٦٨٥) فيه لفظ (الحوت) بدل (الحيتان) ونقص كلمه (فى البحر)



ثم قال رسول اللهﷺ : ((**أن الله وملائكته ، وأهل السموات والأرض حتى النملة فى حجرها والحيتان فى البحر يصلون على معلم الناس الخير**)). أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية الخامسة والثمانون﴾

حُكى عن وهب بن منبه أنه قال: إن للجنة ثمانية أبواب ،فإذا صار أهل الإيمان إليها ليدخلوها قال البوابون: وعزة الله لا يدخلها أحد قبل العلماء الزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة للمجبتين معهم المطهرين من رذائل الأخلاق.

***

﴿الحديث السادس والثمانون﴾[1]

عن أنس رضى الله عنه قال أن رسول اللهﷺ قال:

((**من سرَّه أن يبسط عليه فى رزقه وأن ينسأ أى يؤخر لـــه فى أثره فليصل رحمه**)) . أخرجه البخارى ومسلم و أبو داود .

﴿الحكاية السادسة والثمانون﴾

حُكى أن رجلين تحاكما إلى داود وتقاطعا فلما خرجا من عنده أخبره ملك الموت أن أحدهما يقبض بعد أسبوع وعينه ، فلما كان بعد مدة طويلة رأى داود عليه السلام ذلك الرجل حياً فسأل ملك الموت عن حاله فقال: أنه لما خرج من عندك وصل رحما كان قد قطعها فمد الله فى عمره عشرين سنة ببركة صلة الرحم.

***

١ – **حديث صحيح:** أخرجه البخارى (٦/٨) ، وفى الأدب المفرد (٥٧) بإختلاف لفظ (له) بدلاً من (عليه).



﴿الحديث السابع والثمانون﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

« **من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيباً إنما يضعها فى كف الرحمن يربيها كما يربى أحدكم فلوه أو فصيلة حتى يكون مثل الجبل** ». أخرجه الموطأ .

﴿الحكاية السابعة والثمانون﴾

حُكى أن رجلاً أتى إلى أبى هريرة رضى الله عنه فقال: ادع لأبنى فقد وقع فى نفسى الخوف من هلاكه فقال: أبو هريرة : ألا أدلك على ما هو أنفع لك من دعائى وأنجح وأسرع إجابة ، قال: بلى ، قال: تصدق بصدقة طيبة تنوى بها نجاة ولدك وسلامة ما معه فخرج الرجل من عند أبى هريرة فتصدق بصدقة طيبة فقال: اللهم هذا فداء ولدى زيد فنادى منادى في تلك الساعة فى البحر ألا أن الفداء مقبولِ وزيد مغاث، فلما قدم فسأله أبوه عن حاله فقال: يا أبت لقد رأيت عجباً يوم كذا وكذا وهو يوم تصدق أبوه فيه وذلك أنا أشرفنا على الهلاك والغرق فسمعنا صوتاً من الهوى ألا إن فداء زيد مقبول وزيد مغاث وجاءنا رجال عليهم ثياب بيض فقدموا السفينة إلى جزيرة وسلم كل من كان فيها ثم سرنا بعد ذلك .

* * *

﴿الحديث الثامن والثمانون﴾[2]

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه البخارى (١٣٤/٢) ، ومسلم (٨٥/٣) ، وأحمد (٣٨١/٢،٣٨٢،٤١٩) بنقص (إنما يضعها فى كف الرحمن).

٢ – **حديث صحيح**:أخرجه مسلم (٢٦٢٢/٤) عن أبى هريرة وأحمد فى الزهد (٣٣) عن أنس



«رب أشعث مدفوعاً بالأبواب لو أقسم على الله لأبره ».
أخرجه مسلم.

﴿الحكاية الثامنة والثمانون﴾

حكى أن أميراً ظالماً كان ببلدٍ طبرستان يفتض الأبكار سفحاً فلما كان فى بعض الأيام جاءت عجوزاً باكية إلى الشيخ أبى سعيد القصاب وكان من الأبدال فقالت: يا شيخ أغيثنى فلى بنت عاتقة جميلة وقد أرسل إلى هذا الظالم لأصلح حالها ليأتى إلى منزلى ليفضها وقد جئتك لتدعو لى دعوة تكف عنى شره فأطرق الشيخ ثم رفع رأسه إليها وقال: يا عجوز إن الأحياء لم يبق فيهم من يستجيب لــه دعوة ، فأذهبى إلى مقابر المسلمين فستجدين هناك من يقضى حاجتك، فذهبت إلى المقابر فلقيها شاب حسن الصورة ، جميل الثياب ، طيب الرائحة ، فسلمت عليه فرد السلام وقال: أرجعى إلى الشيخ وقولى لــه يدعو لك فإنه يستجاب لــه ، فبكيت العجوز وقالت: الأحياء يدلونى على الأموات والموتى يدلونى على الأحياء وليس لى أحد يقضى حاجتى فإلى أين أذهب؟ فقال: انصرفى إليه قد قضيت حاجتك بدعائه فرجعت إليه وأخبرته بالحال ، فاطرق متفكراً ، حتى عرق وصاح صيحة عظيمة وسقط على وجهه ، وإذا الصوت قد وقع إن الأمير ركب وتوجه إلى دار العجوز ، وقد وقع واندكت رقبته وفرج الله عنها وعن المسلمين ببركة دعاء الشيخ فلما أفاق قيل لــه : لم أحلتها على المقابر ولم تقض حاجتها فى أول مرة ؟ قال: كرهت أن يسفك الدماء دمه بدعوتى فأحلتها على أخى الخضر فرد إلى يعرفنى جواز الدعاء عليه.





﴿الحديث التاسع والثمانون﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول اللهﷺ :

((**كافل اليتيم لــه أو لغيره أنا وهو كهاتين فى الجنة وأشار والراوى بالسبابة والوسطى**)). أخرجه مسلم .

﴿الحكاية التاسعة الثمانون﴾

حُكى عن بعض الصالحين أنه قال: كان سبب توبتى وكنت مغرماً بالشراب ومعاشرة البطالين أنى ظفرت يوماً بيتيم من أيتام المسلمين كان عريانا فكسوته ، وكان جائعاً فأشبعته وغسلته ، فلما كان تلك الليلة رأيت فى منامى كأن القيامة قد قامت وأحضرت مع الخلائق ، ونقشت الحساب وأمر بى إلى النار فبينما أن فى الطريق رأيت ذلك اليتيم فقال للزبانيه: يا ملائكة ربى إن هذا الرجل قد أحسن إلى فى الدنيا ، فامهلوا حتى أشفع فيه إلى ربى فقالوا: لن نؤمر فى خفة بمهلة فإذا النداء أطلقوا سبيله فقد وهبنا ما كان منه بشفاعة اليتيم الذى قد كان أحسن إليه فلما انتبهت تبت مما كنت فيه وبذلت جهدى فى إيصال الرأفة والنفع إلى أيتام المسلمين .

***

﴿ الحديث التسعون ﴾[2]

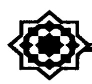
عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه إن رسول الله ﷺ قال:

((**إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فأنظروا كيف تعملون فأتقوا الدنيا واتقوا النساء**)). أخرجه مسلم .

---

١ – **حديث صحيح** :أخرجه مسلم (٢٩٨٣/٩) ، وأحمد فى (مسنده) (٣٧٥/٢) عن أبى هريرة.

٢ – **حديث صحيح**:أخرجه مسلم (٨٩/٨)،(٤٧/٧) ،والنسائى(١٥١/٨) وفى الكبرى تحفه الأشراف (٤٣٤٥)، (١٩٠/٨) ، وأحمد (٢٢،٤٠/٣ ، ٤٦ ، ٦٨) ، وابن خزيمة (١٦٩٩) .



﴿ الحكاية التسعون ﴾

حكى عن محمد بن داود أنه قال: فتح الله على بدراهم وأخرجتها إلا ثلاثة دراهم فشددتها فى خرقة فلما نمت رأيت فى منامى كأن القيامة قد قامت والخلق بين يدى الله تعالى فنوديت فحضرت وفى وسطى زنانير سور فقلت: ما كنت ألبس زناراً قط فما هذه الزنانيير ؟ فقيل لى: نمت وهذه الدراهم معك فأنتبهت فأخرجتها من وسطى وتصدقت بـــها وكان إذا ذكر هذا الحال يقول : الأمان.

***

﴿ الحديث الحادى و التسعون ﴾[1]

عن عروة بن مالك رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

((**خيار أئمتكم الذين تحبونـــهم ويحبوكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وأشرار أئمتكم الذين تبغضونـــهم ويبغضونكم وتلعنونـــهم ويلعنونكم ، قالوا: يا رسول الله أفلا ننابذهم ؟قال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة إلا من ولى عليه فرآه يأتى شىء فلينكر ما يأتى من معصية الله تعالى ولا ينـــزعن يداً عن طاعة الله**)).

أخرجه مسلم .

﴿الحكاية الحادية والتسعون﴾

حكى أن سليمان عليه السلام نام مرة فدبت نملة على صدره فأخذها بيمينه فرماها، فرفعت النملة رأسها إليه وقالت: أواه يا سليمان ما هذه السطوة أما علمت أنى عبدة من أنت عبده وإنى رقيقة الجلد وهنة العظم فسوف تقف فى الموقف بين يدى الملك القاهر الذى يأخذ للمظلوم حقه من الظالم، فخر سليمان مغشيا عليه ، فلما آفاق قال: على بالنملة ، فلما حضرت قال: أيتها النملة ارحمى من لم يرحمك وتجاوزى عن من ظلمك فقالت: يا سليمان لو رأيت النار إليك بحزها لوقيتك

---

١ – **حديث صحيح**: أخرجه مسلم(٢٤/٦)وأحمد (٢٤/٦،٢٨) والدارمى (٢٨٠٠).



بضعف جلدى فكيف أكون سبباً فى الانتقام منك غداً ؟ ولكن لا أحلك حتى تضمن لى ثلاث خصال :قال: ما هى؟ قالت: لا تضحك فرحاً فى الدنيا ، ولا ترد سائلاً ولا تمنع جاهك من استعارة ، فأجابــها إلى ذلك.

***

﴿الحديث الثانى والتسعون﴾[1]

عن حذيفة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول فى خطبته : ((**الخمر جماع الإثم ، والنساء حبائل الشيطان ، وحب الدنيا رأس كل خطيئة**)). أخرجه الموطأ

﴿ الحكاية الثانية والتسعون﴾

حُكى أن امرأة دعاها رجل فقالت: لا أمكنك من نفسى إلا بإحدى ثلاث : إما أن تكفر بربك، أو تقتل نفساً أو تشرب الخمر ففكر فى نفسه فرأى شرب الخمر أيسر فلما شربــها قتل النفس ، وكفر بالله وقيل لبعضهم : لم لا تشرب الخمر ؟ قال: إن ارضى عقلى فكيف ادخل عليه ما يفسده.

***

﴿الحديث الثالث والتسعون﴾[2]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :
((**من أتى فى المسجد الشىء فهو حظه**)). أخرجه أبو داود .

---

١ – **حديث صحيح** : إتحاف السادة المتقين (٥٤١/٨) بنقص فيه (والنساء حبائل الشيطان وحب الدنيا رأس كل خطيئة)، ومشكاة المصابيح (٥٢١٢) (١٤٣٧/٣) ، والترغيب والتذهيب (٢٦) (٢٥٧/٣).

٢ – **حديث إسناده ضعيف** :أخرجه أبو داود (٤٧٢).



﴿ الحكاية الثالثة والتسعون﴾

حكى عن كعب الأحبار أنه قال: نجد في كتاب الله تعالى ما من عبد مؤمن يغدو إلى المسجد لا يغدو أى لا يرح إلا ليتعلم خيراً أو يعمله، أو ليذكر الله أو ليذكر به، فمثله في كتاب الله مثل المجاهدين في سبيل الله قال: كان الصالحون لا يتكلمون في المسجد المباح من أمر الدنيا كما يروى عن خلف بن أيوب ، أنه كلمه إنسان وهو في المسجد ، فقام وأخرج رأسه من المسجد وكلمه.

***

﴿ الحديث الرابع والتسعون﴾[1]

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه : قال رسول الله ﷺ :

((**من سعادة ابن آدم رضاه بقضاء الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله**)). أخرجه الترمذى .

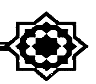
﴿الحكاية الرابعة والتسعون﴾

حكى عن بعض السلف أنه كان يقول : كيف تأسى على مفقود ، أم كيف تفرح بمولود ولا يتركه في يدك للموت .

وقد دخل رجل على أحمد بن حنبل رضى الله عنه فقال له: عظنى فقال لـــه أحمد: إن كان الله قد تكفل لك بالرزق فاهتمامك لماذا ؟ إن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا ؟ وإن كان الخلف على الله حقاً فالبخل لماذا ؟وإن كانت النار حقا فالمعصية لماذا ؟ وإن كان منكر ونكير حقاً فالأنس لماذا ؟وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة لماذا ؟ وإن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا ؟ وإن كان كل شئ بقضاء الله وقدره فالخوف لماذا ؟.

---

١ – **حديث حسن**:أخرجه الترمذى (٤/٤٥٥) (٢١٥١) بزيادة (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله).



﴿ الحديث الخامس والتسعون﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول اللهﷺ قال:

« **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت** »

أخرجه البخارى ومسلم .

﴿الحكاية الخامسة والتسعون﴾

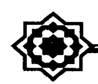
حكى عن بعضهم أنه قال : الصمت زين العالم وستر الجاهل قيل: أجتمع أربع ملوك ملك الهند وملك الصين وكسرى وقيصر ، فقال أحدهم : أنا أندم على ما قلت ولا أندم على مالم أقل ، وقال الأخر : إنى إن تكلمت بكلمة ملكتنى ولم أملكها وإذا لم أتكلم بـــها ملكتها ولم تملكنى، وقال الثالث : عجبت للمتكلم إن رجعت عليه كلمته ضرته وإن لم ترجع عليه لم تنفعه وقال الرابع : أنا على لم أقل أقدر منى على رد ما قلت فهذا الفضل الكبير للصمت ما سببه ، قال المصنف : لهذا الكتاب نفع الله به ومتع بطول مدته:

أصل الكذب والغيبة والنميمة والفحش والرياء والنفاق والمراء وتزكية النفس والفضول والحرص والخوض فى الباطل وما لا يعنيه ،والتحريف والتصحيف والزيادة والنقصان والزور والبهتان وأذى الخلق وسوء الخلق وهتك العورات فهذه كلها من آفات اللسان إما صريحاً وإما كناية ، ومن صمت خلص من جميع ذلك .

❋ ❋ ❋

---

١ – **حديث صحيح** :أخرجه البخارى فى (صحيحه) (٦٠١٩،٦٠١٨/١٠) ، ومسلم فى صحيحه (٤٨،٤٧/١) ، والترمذى (١٩٦٧/٤) ، وابن ماجه فى (سننه) (٣٦٧٢/٢) عن أبى هريرة ، وأخرجه أحمد فى مسنده (٢٦٧/٢) عن أبى شريح.



﴿الحديث السادس والتسعون﴾[1]

عن مصعب بن سعد رضى الله عنه قال: رأى سعد انه فضلاً على من دونه فقال رسول الله ﷺ : ((**هل تنصرون وترزقون إلا بضعفكم**)) . أخرجه البخارى .

وفى رواية النسائى ((**أنه ظن أن لــه فضلاً على من دونه من أصحاب النبى ﷺ فقال النبى ﷺ : إنما نصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وإخلاصهم**)).

﴿الحكاية السادسة والتسعون﴾

حكى أن رباحاً القيسى أشترى غلاماً أسود بأربعة دنانير ولا ينام ولا يدع مولاه ينام إذا جن الليل عليه فقال لــه رباح : يا غلام مالك لا تنام ولا تدعنا ننام فقال: يا مولاى إذا جن الليل ذكرت جهنم فيطير نومى ، وإذا ذكرت الجواز على الصراط إشتد همى ، وإذا ذكرت الوقوف بين يدى ربى أعظم غمى ، وإذا ذكرت الجنة ونعيمها تضاعف شوقى، فكيف لى والنوم يا مولاى ؟ فلما سمع رباح ذلك خر مغشياً عليه ، فلما أفاق قال: يا غلام أنا ظننت أن لى عليك فضلاً والأمر بخلاف ذلك ، يا غلام مثلى لا يملك مثلك أذهب أنت حر لوجه الله تعالى.

* * *

﴿الحديث السابع والتسعون﴾[2]

عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ :

١- **حديث صحيح**: أخرجه البخارى (٤/٤٤).

٢- **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (٣/٢٤١) ، وفى " أفعال العباد" (٢٩) ، ومسلم (٥/١٣٢)وأبو داود(٤٦٠٦) وابن ماجة(١٤) وأحمد (٦/٢٧،٧٣،١٤٦،١٨٠،٢٤٠، ٢٥٦)



((**من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فـــهو رد**)). أخرجه البخارى.
وفى رواية لمسلم : ((**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**)).

﴿الحكاية السابعة والتسعون﴾

حُكى عن الفضيل بن عياض أنه قال: من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله وخرج الإسلام من قلبه ، ومن زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها ونظرالمؤمن للمؤمن جلاء للقلب ونظر الرجل الى صاحب بدعة يورث العمى .

❋ ❋ ❋

﴿الحديث الثامن والتسعون ﴾[١]

عن ابن عمر رضى الله عنه قال مر بى رسول الله ﷺ أنا أطين حائطا أطين من خص ، فقال: ما هذا يا عبد الله ؟ قلت : حائط أصلحه يا رسول الله ، قال : ((**الأمر أيسر من ذلك**)) أخرجه أبو داود ونحوه.
وقال : نحن نصلح خصاً لنا ، وقد وهى فقال : ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك

﴿ الحكاية الثامنة والتسعون﴾

حُكى أن عيسى عليه السلام خرج يوماً على أصحابه وعليه مدرعة صوف حافى القدم، حاسر الرأس شعثاً متغير اللون من الجوع ، يابس الشفتين من العطش ، فقال : يابنى إسرائيل أنا الذى تركت الدنيا منــــزلتها بأذن الله من بيتى قالوا : لا ، فقال : بيتى المساجد ، ومجالسى الذكر ودأبى الجوع ، ودابتى رجلاى وسراجى بالليل القمر وطعامى ما يتيسر وفاكهتى وريحانى بقل الأرض مما يأكل الوحوش والأنعام ولباسى الصوف وشعارى الخوف وجلسائى المساكين ، ولم أصنع حجراً على حجر ولم تجد لى عقدة عقار ولا شجر ، وأصبح

---

١ - **حديث صحيح**:أخرجه أبو داود (٥٢٣٥-٥٢٣٦)، والترمذى (٢٣٣٥)، وابن ماجة (٤١٦٠) والبخارى فى "الأدب المفرد" (٤٥٦).



وليس لى شئ وأمسى وليس لى شئ وأنا طيب غنى وليس أحد أطيب ولا أغنى ولا أروع منى .

***

﴿ الحديث التاسع والتسعون ﴾[1]

عن أبى موسى الأشعرى أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يثنى على رجل ويطريه فى مدحه ، فقال : ((**أهلكتم وقطعتم ظهر الرجل**)).
أخرجه البخارى ومسلم وزاد رزين :
((**أما أنه لو سمعكم ورضى قولكم ما أرضى**)).

﴿ الحكاية التاسعة والتسعون ﴾

حكى عن الأصمعى أن رجلاً أتى أبا بكر الصديق فمدحه ، فقال : اللهم أنت أعلم من نفسى وأنا أعلم بنفسى منهم اللهم اجعلنى خيراً مما يحسبون واغفر لى ما لا يعلمون ولاتؤاخذنى بما يقولون .

***

﴿ الحديث المائة ﴾[2]

عن ابن عباس رضى الله عنهما : مر رسول الله ﷺ على قبرين فقال : ((**أنــهما يعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال : بلى أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة ؟ وأما الأخر فكان لا يستبرئ من بوله قال : فدعى بعسيب رطب فشقة باثنتين غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحداً ثم قال : لعله أن تخفف عليهما ما لم ييبسا**)).أخرجه الجماعة إلا الموطأ .

١- **حديث صحيح**:أخرجه البخارى (٣/٢٣١) وفى (٨/٢٢) وفى "الأدب المفرد" (٣٣٤) ، ومسلم (٨/٢٢٨) ، وأحمد (٤/٤١٢) ، وعبد الله بن أحمد (٤/٤١٢).

٢- **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (٢١٨) (١٣٧٨) ، ومسلم (٢٩٢)، وأبو داود (٢٠) ، والترمذى (٧٠) ، والنسائى (١/٢٨،٣٠) ، وابن ماجة (٣٤٧) ، وأحمد فى "المسند" (١/٢٢٥).



﴿ الحكاية المائة ﴾

حكى أن رجلاً ماتت أخته فلما دفنت سقط من جيبه فى قبرها ذهب فرجع ليلاً ونبش القبر فوجده ممتلئا نارا ، فرجع إلى أمه فقال : أخبريني ما كانت أختى تعمل من المنكر، فقالت لا أعرف لها إلا كانت تخرج ليلاً فتسمع على أبواب الجيران ما يقولون وتـنم به فيقع بذلك بينهم ، فقال : هو ذلك وأخبرها بالحال والنار .

* * *

﴿ الحديث الأول بعد المائة ﴾[1]

عن حميد رضى الله عنه قال : سمعت معاوية يخطب : قال رسول الله ﷺ يقول : ((**من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ، وإنما أنا قاسم فيعطى الله ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً حتى تقوم الساعة وحتى يأتى أمر الله**)). أخرجه البخارى ومسلم .

﴿ الحكاية الأولى بعد المائة ﴾

عن سيدنا على رضى الله عنه أنه قال لكميل : يا كميل عليك بالعلم فإن العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال ينقص بالأنفاق والعلم يصحو بالأنفاق ، وليس العلم بكثرة الرواية ، وأنما هو بجلبة الله تعالى فى القلوب ، والعالم و المتعلم شريكان فى الآخرة ، وسائل الناس همج لا خير فيهم"

* * *

١- **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (٧١) ،(٣١١٦) ومسلم (١٠٣٧)، وأحمد فى "المسند" (٣٠٦/١)



﴿ الحديث الثانى بعد المائة ﴾[1]

عن أوس بن أوس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**من غسل واغتسل وبكر وابتكر ، ومشى ولم يركب ودنا من الإمام ، ولم يلغ وسمع كان لـــه بكل خطوة أجر عمل سنة صيامها وقيامها**» . أخرجه أبوداود والنسائى.

﴿الحكاية الثانية بعد المائة﴾

حكى أن رجلاً من سمر قند تاب وكان يزوه العلماء والأمراء أو الاكابر فقيل له: بم بلغت هذه المنـــزلة ؟فقال: كنت أسمع أنه من كان فى أوامر الله تعالى كفاه دينه ودنياه فلما كان فى بعض الأيام حملت حنطة إلى الرجاء فلما حطيت الحنطة عن الحمار هرب وجاء فى جار لى فى الأرض فقال : إن النوبة الليلة لك فى الماء ، فإن سقيت وإلا أنك فى هذه السنة يفوتك السقى إلى قابل ، وكانت ليلة الجمعه كما أمر الله تعالى وهو ينظر فى أمرى، فصليت الجمعه ورجعت فإذا الحنطة قد عجنت وخبز مخبوز والأرض قد سقيت والحمار قد رجع والمرأة مسرورة، فقيل: لــه كيف كان ذلك كله؟ قال: كان جارنا ذهب إلى الطحون فطحن جولقنا وهو يظن أنه جولقه فلما ذهب إلى منزله عرفته زوجته فأخذته وخبزته ، وأما الحمار فأنه ذهب إلى الصحراء فقصدته الذباب فهرب منها إلى القرية ودخل مربطه سلما وأما الأرض فجاء إليها من أرض الجار الماء فأمتلات فلما رأيت ذلك الحال كذا قلت : يا رب صلاة الجمعه قد حافظت على فرائضك كلها فتركت الدنيا وأقبلت على خدمة المولى كما ترون، الله وفقنا لما يرضيك عنا واختم بخير أقوالنا وأعمالنا وارزقنا عملاً صالحاً وعلماً نافعاً تقربنا به إليك يا أرحم الراحمين .

١- **حديث صحيح**:أخرجه أبوداود (١/٢٧٥)، (١٠٤٧) ، بنحوه والنسائى (٣/٩٥)، (١٣٨١) ، وابن ماجة (١/٣٤٥) ، (١٠٨٥) وأحمد فى "المسند" (٤/٨) .



﴿ الحديث الثالث بعد المائة﴾(١)

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ: «**لما قضى الله الخلق**» وعند مسلم: «**لما خلق الله الخلق كتب فى كتاب هو عنده فوق العرش إن رحمتى غلبت غضبى**». أخرجه البخارى ومسلم

﴿الحكاية الثالثة بعد المائة﴾

حُكى أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام : يا داود أنذر الصدِّيقين وأبشر الخطائين، فقال تعالى: يا داود قل للصديقين : لا تعجبوا وقل للخطائين : لا تقنطوا من رحمتى إن رحمتى غلبت غضبى.

* * *

﴿الحديث الرابع بعد المائة ﴾(٢)

عن خريم بن فاتك رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**من أنفق فى سبيل الله كتب الله لـــه سبع مائة ضعف**». أخرجه الترمذى والنسائى.

﴿ الحكاية الرابعة بعد المائة﴾

حُكى عن الجنيد رحمه الله : خرجت فى بعض الغزوات وقد أرسل إلى أمير الجيش شيئاً من النفقة ففرقت ذلك على محاويج الغزاة ، فلما كان فى بعض الأيام صليت الظهر وجلست متفكراً فى ذلك نادماً على قبوله وتفريقه ، فغلبنى النوم فرأيت قصور مخصصة مزخرفة ونعماء طويلة فسألت عنها . فقيل: هذه لأصحاب المال الذى فرقته فى الغزوات ،فقلت : فمالى معهم شىء ، فقيل ذلك القصر وأشار إلى قصر

١-**حديث صحيح** : رواه البخارى(٣١٩٤)،(٧٤٠٤)،(٧٤٢٢)، ومسلم (٢٧٥١).

١- **حديث صحيح** : رواه الترمذى (١٦٢٥/٤) ، والنسائى (٣١٨٦/٦) ، وأحمد (٣٤٥/٤).



عظيم من أحسن القصور وأعظمها ، فقلت : فضلت عليهم، فقال: آويت الذين أخرجوا المال وهم يتوقون الثواب عليه فكان هذا جزاؤهم ، وأنت فرقته خائفاً وجلاً فحاسبت نفسك نائماً فضاعف الله لك الثواب.

***

﴿الحديث الخامس بعد المائة﴾[1]

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى قبة نحواً من أربعين، فقال:

((**أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قلنا :نعم يا رسول الله ، قال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا : نعم ، قال : والذى نفسى بيده إنى لأرجوا أن تكونوا أهل الجنة ، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة ، وما أنتم فى أهل الشرك إلا كشعرة بيضاء فى جلد الثور الأسود ، أو كشعرة سوداء فى جلد الثور الأحمر**)).

أخرجه البخارى ومسلم.

﴿الحكاية الخامسة بعد المائة﴾

حُكى أنه كان لعمر بن الخطاب جارية ، تسمى زائدة تكثر الحضور بالحضرة النبوية فأتت يوماً فجلس رسول الله ﷺ وهو حافل بالأصحاب وهى مفتقرة متغيرة اللون ، مستوحشة ، فقال لها رسول الله ﷺ : أستأنسى يا زائدة فإنك لموفية ، فقالت : بأبى وأمى يا رسول الله لأنى عجنت لأهلى عجيناً ، وخرجت لأحتطب ، فلما شدت حزمتى سمعت وقع فارس لم أر فى ذلك المكان فارساً قبل ذلك اليوم ، فلم أر أحسن منه وجهاً ولا أطيب منه ريحاً ولا أجود منه ثوباً ومركباً ، فقال

---

١ – **حديث صحيح:** أخرجه البخارى (١٣٧/٨، ١٦٣)، ومسلم (١٣٨/١، ١٣٩) والترمذى (٢٥٤٧) ، وابن ماجه (٤٢٨٣) ، وأحمد (٣٨٦/١) (٣٦٦١) ، وفى (٤٣٧/١) (٤١٦٦) وفى (٤٤٥/١)(٤٢٥١) .



لى : كيف أنت يا زائدة ؟ وكيف محمد ﷺ ؟ فقلت : بخير نحمد الله تعالى ، فقال لى : إذا رأيت محمداً فقولى لـــه رضوان خازن الجنان يقرئك السلام ويقول لك يا محمداً إنه ما فرح أحد بمبعثك ما فرحت فإن الله تعالى قسم الجنة لأمتك ثلاثة أثلاث ، ثلث يدخلون الجنة بغير حساب ، وثلث يحاسبون حساباً يسيراً، وثلث تشفع لهم أنت فتشفع فيهم، ثم انصرفت لأحمل حزمتى فثقلت على و ارتعدت فرائصى فنظر إلى وقال: يا زائدة أثقل عليك حملك ؟ فقلت: نعم فأشار بقضيب أخضر كان بيده إلى صخرة هناك ، فقال: أيتها الصخرة أقبلى ، فأقبلت ، فقال لها احملى هذا الحطب مع زائدة إلى بيته فدخلت الصخرة تحت الحطب بإذن الله تعالى، وذهبت بين يدى حتى انتهت إلى البيت فلما واصلوا رأوا أثر الصخرة فى ذهابـــها ، فقال رسول الله ﷺ : شكراً لله تعالى الذى لطف بأمتى من حيث لا يعلمون وأعطى ما لم يكونوا يحتسبون.

* * *

﴿ الحديث السادس بعد المائة ﴾[1]

عن ابن عمر رضى الله عنه قال :أخذ رسول الله ﷺ بمنكبى وقال :

((كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل))

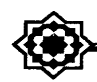
وكان أبن عمر يقول : إذا أمسيت لا تنتظر الصباح و إذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك.

أخرجه البخارى .

﴿ الحكاية السادسة بعد المائة ﴾

حُكى عن كعب الأحبار أنه قال : أوحى الله إلى بعض الأنبياء أن أردت لقاء فى حضرة فكن فى الدنيا غريبا حزينا مستوحشا كالطير

١- **حديث صحيح**:أخرجه البخارى (١١٠/٨) والترمذى (٢٣٣٣).



يطير فى أراضى القفار ، ويأكل من رؤوس الأشجار فإذا كان الليل آوى إلى وكره ولم يكن مع الطير استئناسا بربه وأستيحشا عن الناس .

* * *

﴿ الحديث السابع بعد المائة ﴾[1]

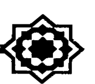
عن أبى ذر رضى الله عنه أن أناساً من أصحاب النبى ﷺ قالوا للنبى ﷺ : ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال: « **أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدَّقون به أن بكل تسبيحة صدقة وكل تحميده صدقة وكل تهليلة صدقة والأمر بالمعروف صدقة ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر صدقة**». أخرجه مسلم .

﴿ الحكاية السابعة بعد المائة ﴾

حُكى عن بعض الصالحين أنه قال : بت ليلة وأنا أقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فلما غلبنى النوم رأيت زمرة من الملائكة قد جائونى وأخذوا بيدى فطافوا بى فى خمسة قصور فيها من الزى والتنعيم ما لا يحصى ولا يعد ، فقلت : لمن هذه القصور ؟ فقال : هذه التى بنيتها لك بكلماتك الليلة، فقلت : أوكل هذا لى ؟ فقال : ولك أضعاف ذلك ما لا يحصى من شدة الفرح .

* * *

١ - **حديث صحيح**:رواه مسلم (٧٢٠) ،(١٠٠٦) ، وأبوداود (٥٢٤٣) ،(٥٢٤٤) وأحمد فى "المسند" (١٦٨،١٦٧/٥) .



﴿ الحديث الثامن بعد المائة ﴾(١)

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :
((**السواك مطهرة للفم مرضات للرب**)) .أخرجه النسائى .

﴿ الحكاية الثامنة بعد المائة ﴾

حكى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه أنه قال : السواك يزيد فى الحفظ ، ويذهب البلغم ، ويحفظ الأسنان ويطيب رائحة الفم ، ويقوى اللثة ويرضى الرحمن .

❋ ❋ ❋

﴿ الحديث التاسع بعد المائة ﴾(٢)

عن أبى سعيد رضى الله عنه قال : ((**كنا فى مسير لنا فنزلنا منزلاً فجاءت جارية ، فقالت ، أن سيد الحى سليم، وإن نفرنا عتب ، فهل منكم راق ؟فقام معها رجل ما كنا نأمنه برقية فرقاه فبرء، فأمر له بثلاثين شاة وحقانا لبنا ، فلما رجع قلنا له : أكنت تحسن رقية أوكنت ترقى ، قال : ما رقيت إلا بأم القرآن ، قلنا لا تحدثوا شيئاً حتى نأتى ونسأل النبى ﷺ فقال :وما كان يدريه أنها رقية ، أقسموا واضربوا لى بسهم**)).أخرجه البخارى ومسلم .

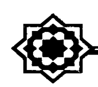
﴿ الحكاية التاسعة بعد المائة ﴾

حُكى عن محمد بن العراقى ، أنه قال : كان فى حال صغرى على جفنى الأعلى من العين اليمنى حبة كحبة الغدة فلما جرى على القلم وكبرت فثقل جفنى فقيل لى : ببغداد رجل يهودى يشق الجفنة ويخرجها

---

١ - **حديث صحيح**:أخرجه النسائى (١٠/١) وفى "الكبرى" (٤) وأحمد فى "المسند" (٤٧/٦،٦٢،١٢٤،٢٣٨) والحميدى فى "مسنده" (١٦٢).

٢ - **حديث صحيح** :رواه البخارى (٥٠٠٧) ، ومسلم (٢٢٠١) ،(٢٢٢٣) ، وأبوداود (٣٤١٩).



فامتنعت من تسليم عينى إلى رجل يهودى ، فلما كان فى بعض الأيام رأيت قائلاً يقول : أقرأ عليها بفاتحة الكتاب عند إرادة الوضوء فقلت ذلك أياماً فبينما أنا أغسل وجهى وجفن عينى إذا الغدة قد انقلعت بنفسها، وذهب أثرها ، فعلمت أنه بقراءة الفاتحة وبركتها فجعلت دوائى بها فى الجنايات والأمراض.

***

﴿الحديث العاشر بعد المائة﴾[1]

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

((**الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**)).

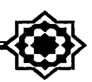
أخرجه البخارى ومسلم.

﴿ الحكاية العاشرة بعد المائة﴾

حكى عن عائشة رضى الله عنها أنـــها قالت : رأيت فى منامى أن ثلاثة أقمار سقطن الليلة فى حجرى، فقصصتها على أبى بكر رضى الله عنه فلما توفى رسول الله ﷺ فى بيتى قال أبو بكر : هذا أحد أقمارك وهو خيرها .

***

١ - **حديث صحيح** : أخرجه البخارى فى "صحيحه" (٦٩٨٩/١٢) عن أبى سعيد ومسلم فى صحيحه (٢٢٦٣/٤) عن ابن عمر - وأبو هريرة وأحمد فى مسنده (١٠/٤) - وابن ماجة فى سننه (٣٩١٤/٢) عن أبى رزين -والطبرانى فى الكبير (١٠٥٤٠/١٠) عن ابن مسعود مرفوعاً .



﴿الحديث الحادى عشر بعد المائة ﴾[1]

عن أبى الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
((**إن الله قد أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء ، فتداووا و لا تداووا بحرام**)) أخرجه أبو داود .

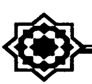
﴿ الحكاية الحادية عشر بعد المائة ﴾

حكى عن عيسى عليه السلام أنه مرض فنادته حشيشة خذنى فكلنى ، فإن شفاك يحصل بذلك ، فقال : لا كرامة إن الله هو الشافى ثم أنه شكى مرضه إلى الله تعالى ، فأمره أن يتداوى بتلك الحشيشة ، فتداوى بها فشفى فلما كان بعد مدة عاوده المرض ، فتداوى بتلك الحشيشة فزاد فى مرضه فشكا ذلك إلى الله تعالى ، فقال :يا عيسى اذهب إلى الطبيب فأعمل ما يقول فمضى إلى الطبيب ، فدفع إليه الحشيشة فأكلها فبرئ ، فقال: إلـــهى ما هذا ؟ فأوحى الله إليه ، يا عيسى شفيتك من غير دواء لتعلم قدرتى ، وشفتيك بالحشيشة لتعلم حكمتى ، ثم زدت فى مرضك باستعمالها لتحقق قهرى وسطوتى ، ثم أحلتك على الطبيب لتعرف ترتيب مملكتى ، أنا الشافى من أشاء بما أشاء .

***

---

١ – **حديث صحيح:** رواه أبوداود فى الطب (٣٨٧٤) ، والترمذى (٢٠٣٨)، وأحمد "المسند" (٢٧٨/٤).



﴿الحديث الثانى عشر بعد المائة﴾[1]

عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :((**من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله تعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخير لـــه من الحور ما يشاء ، وفى الأخرى ، ملأ الله قلبه أمناً وأيماناً ومن زوج توجه الله تاج الملك يوم القيامة**)) .أخرجه أبو داود .

﴿ الحكاية الثانية عشر بعد المائة ﴾

عن ابن أبى ودعان أنه قال : كنت أجالس سعيد ابن المسيب ، قلت : توفيت أهلى فاشتغلت بها ، فقال : ألا أخبرتنا فشهدناها ، قال : ثم أردت أن أقوم فقال : هل استحدثت أمراة ، فقلت : يرحمك الله ومن يزوجنى وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة ، فقال: أنا فقلت : وتفعل ، قال: نعم ثم حمد وصلى على النبى ﷺ وزوجنى بنته ، قال : قمت وما لأدرى ما أصنع من الفرح فصرت إلى منزلى وجلست أفتكر ممن آخذ وممن أستدين فصليت المغرب وانصرفت إلى منــزلى واسترحت ، وكنت وحدى صائماً فقدمت عشائى ، أفطر عليه وكان خبزاً وزيتاً فإذا بابى يقرع ، فقلت :من هذا ؟ ، قال : سعيد فافتكرت فى كل إنسان اسمه سعيد إلا سعيد بن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة ، إلا بين بيته والمسجد ، فقمت فخرجت فإذا سعيد بن المسيب ، فظننت أنه قد بدا لــه فقلت: يا أبا محمد . ألا أرسلت إلىّ فأتيتك ، قال: أنت أحق أن تؤتى ، فقلت : ما تأمر؟، قال: إنك كنت رجلاً عزباً فتزوجت وكرهت أن أبيتك الليلة وحدك وهذه امرأتك ، فإذا هى قائمة من خلفه فى طوله فأخذ بيديها فرفعها فى الباب ورد الباب ، فسقطت المرأة من الحياء فاستوثقت

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه أبوداود (٤٧٧٧) ، والترمذى(٢٠٢١) ، وفى(٢٤٩٣)، وابن ماجه (٤١٨٦) ، وأحمد (٣/٤٣٨،٤٤٠)



من الثياب ثم تقدمتها من القصعة التى فيها الزيت والخبز فوضعتها فى ظل السراج لكى لا ترى ، ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران فجاءونى ، فقالوا : ما شأنك؟ ، قلت : ويحكم زوجنى سعيد بن المسيب قالوا : زوجك؟، قلت: نعم وهى فى الدار ، قال : ونزلوا هم إليها فبلغ أمى فجاءت وقالت : وجهى من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام قال : فأقمت ثلاثاً ثم دخلت بها فإذا هى من أجمل النساء ، وأحفظ لكتاب الله ، وأعلمهن بسنة رسول الله ﷺ وأعرفهن بحق الزوج ، قال : فمكثت شهراً لايأتينى سعيد ولا آتية ، فلما كان بعد الشهر، أتيت سعيداً وهو فى حلقة فسلمت عليه ، فرد على السلام ولم يكلمنى حتى تفرق أهل المجلس فلما يبق غيرى ، قال : ما حال ذلك الأنسان ؟ قلت : خيراً يا أبا محمد ما يحبه الصديق ويكرهه العدو ، قال : أن رابك شئ منها فالعصى فانصرفت إلى منزلى فوجه إلىّ بعشرين ألف درهم ، قال عبد الله ابن سليمان : وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاه العهد فأبى أن يزوجها فلم يزل عبد الملك يحتال على حتى ضربه مائة سوط فى يوم بارد ، وصب عليه جرة ماء ، وألبسه جبة صوف فقال عبدالله بن أبى ودعان : هو كثير بن عبد المطلب بن أبى وداعه .

* * *

﴿ الحديث الثالث عشر بعد المائة ﴾[1]

عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

---

١ - **حديث صحيح**:أخرجه البخارى فى صحيحه (٦٥٩٥/١١ فتح) ومسلم (٢٦٤٦/١٦ نووى).



«وكل الله بالرحم ملكاً فيقول : أى رب نطفة ، أى يارب علقة ، أى يارب مضغة ، فإذا أراد الله أن يقضى خلقه ، قال : يارب أذكر أم أنثى ، أشقى أم سعيد، فما الرزق فما الأجل فيكتب ذلك فى بطن أمه».
أخرجه البخارى ومسلم .

﴿ الحكاية الثالثة عشر بعد المائة ﴾

حكى أن رجلين اصطحبا على العبادة زمناً ثم سافر أحدهما مدة طويلة فبينما الآخر فى غزاة مع المسلمين يقاتلون الروم ، إذ بفارس من عسكر الروم يطلب المبارزة فقتل ثلاثة من المسلمين ، فبرز إليه ذلك العابد وتطاردا فكشف الرومى عن وجهه فإذا هو رفيقه الذى كان معه فى العبادة ، قال : يا فلان ما هذا الخبر؟ ، فقال : إن البعيد ارتد وتزوج من الروم وصار لـــه فيهم مال وأولاد ، فسأله أن يرجع إلى الإسلام فأبى ، قال لـــه : كنت تقرأ القرآن كثيراً ، فقال : لا أذكر اليوم حرفاً منه ، فانصرف فقد قتلت اليوم ثلاثة، فانصرف المرتد فتبعه العابد على الارتداد بعد تلك الجاهدات والعبادات قتل على غير دين الإسلام وعلى الشقاوة التى كتبت لـــه فى بطن أمه .

***

﴿الحديث الرابع عشر بعد المائة ﴾(١)

عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

١-**حديث إسناده ضعيف** :أخرجه أبوداود (٢٩٣٢) فى الخراج والإمارة باب فى اتخاذ الوزير والنسائى (٥٩/٧) فى البيعة باب وزير الامام والبيهقى (١١١/١٠-١١٢) . وابن عدى فى "الكامل" (١٠٧٦/٣).



((**إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل الله لـــه وزير صدق ، فإن نسى ذكره ، وإن ذكره أعانه ، وإن أراد الله به غير ذلك جعل لـــه وزير سوء ، إن نسى لم يذكره ، وإن ذكر لم يعنه**)) . أخرجه أبو داود .

﴿ الحكاية الرابعة عشر بعد المائة ﴾

حكى عن وهب بن منبه رضى الله عنه أنه قال : سمع سليمان عليه السلام بمدينة فى جزيرة من جزائر البحر يقال لها : صدون ، لـــها ملك عظيم الشأن لم يكن للناس عليه سبيلا بمكان فى البحر ، وكان الله عز وجل قد أتى سليمان فى ملكه سلطاناً لا يمتنع عليه أحد فى بر أو بحر إنما يركب إليه الريح ، فخرج إلى تلك المدينة يحمله الريح على ظهر الماء حتى نزل بها بجنود من الجن والإنس ، فقتل ملكها وسبى ما فيها ، وأصاب فيما أصاب بنتاً لذلك الملك يقال لها : جرادة لم ير مثلها حسناً وجمالاً فاصطفاها لنفسه ، ودعاها إلى الإسلام، فأسلمت على جفاء منها وقلة فقه ، وأحبها سليمان ، لم يحب شيئاً من نسائه مثلها ، و كانت عليه بمنزلتها عنده لا يذهب حزنها ولا يرقى دمعها ، فشق ذلك على سليمان ، فقال لها : ويحك ، لا هذا الحزن الذى لا يذهب ، والدمع الذى لا يرقى قالت: أن أبى أذكره وأذكر ملكه وما كان فيه وما أصابه ، فيحزننى ذلك ، قال سليمان عليه السلام : قد أبدل الله لك ملكاً أعظم من ملكه ،وسلطاناً هو أعظم من سلطانه ، وهداك الله للأسلام وهو خير من ذلك كله ، قالت: إذا ذلك كله لك ولكن إذا ذكرته أصابنى ما ترى من الحزن فلو أنك أمرت الشياطين فصوروا إلى صورته فى الدار التى أنا فيها أراها بكرة وعشياً لرجوت أن يذهب ذلك بحزنى وليسلى عنى بعض ما أجده فى نفسى ، فأمر سليمان الشياطين فقال : مثلوا لها صورة أبيها فى دارها حتى لاتتكر منه شيئاً فمثلوه لها حتى نظرت إلى أبيها بعينه ، إلا أنه لا روح فيه فعمدت إليه حين صنعوه فازرته وقمصته وعممته وردته بمثل ثيابه التى كان يلبسها فى حياته ، ثم كان إذا خرج سليمان عليه السلام من دارها تغدوا عليه فى



ولائدها حتى تسجد لــه ويسجدون لــه كما كانت به فى ملكه وتروح كل عشية مثل ذلك ، وسليمان عليه السلام لا يعلم بشئ من ذلك أربعين صباحاً ، وبلغ آصف ابن برخيا وكان صديقاً وكان لا يرد عن أبواب سليمان عليه السلام أى وقت وساعة أراد دخولها من بيوته دخل حاضراً سليمان عليه السلام أم غائباً، وكان وزير صدق ، فأتاه يوماً فقال : يا بنى كبر سنى ورق عظمى ونفد عمرى ، وقد حان منى ذهابى وقد أحببت أن أقوم مقاماً قبل أن أموت أذكر فيه من مضى من أنبياء الله تعالى ، وأثنى عليهم لعلمى فيهم ، وأعلم الناس بعض ما كانوا يجهلون من كثير أمورهم ، فقال : أفعل ، فجمع لــه سليمان عليه السلام الناس فقام فيهم خطيباً فذكر من مضى من أنبياء الله تعالى فأثنى على كل نبى بما فيه ، وذكر ما فضله الله تعالى لــه حتى انتهى إلى سليمان عليه السلام ، فقال ما كان أجملك فى صغرك ، وأورعك فى صغرك ، وأفضلك فى صغرك ، وأحكم أمرك فى صغرك ، وأبعدك من كل ما يكره فى صغرك ، وأحكم ثم أنصرف فوجد سليمان فى نفسه من ذلك حتى ملأه غضبه فلما دخل سبيمان عليه السلام داره أرسل إليه فقال : يا آصف ذكرت من مضى من أنبياء الله تعالى وأثنيت عليهم خيراً فى كل زمانهم وعلى كل حال من أمورهم ، فلما ذكرتنى جعلت تثنى على فى صغرى ، وسكت عما سوى ذلك من أمرى فى كبرى فما الذى أحدثت فى أخر عمرى ، فقال : إن الله لا يعبد فى دارك منذ أربعين صباحاً فى هوى امرأة ، فقال : فى دارى فقال : فى دارك ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد عرفت أنك ما قلت الذى قلت إلا عن شئ بلغك ، ثم رجع سليمان إلى داره فكسر ذلك الصنم ، وعاقب تلك المرأة ولائدها ، بإعانة آصف بن برخيا وتنبيه وتذكير رضى الله عنه .

* * *



﴿الحديث الخامس عشر بعد المائة﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

((**مطل الغنى ظلم**)).أخرجه البخارى ومسلم .

﴿ الحكاية الخامسة عشر بعد المائة ﴾

حكى أن سائلاً سأل حسن البصرى شيئاً ، فنهض ونزع ثيابه ودفعها إليه فقال لــه حزار بن عمرو : لو صبرت حتى تأتى منــزلك كان أحسن ، فقال : حسن لكنه جاءنا إلى المسجد سائلاً يشتكى الجوع فغفلنا عنه ومطلنا عن إطعامه وأنصرفنا وتركناه فى المسجد ، فأصبح ميتاً فكفناه ودفناه فلما كان من الغد وجدنا الكفن مطروحاً فى المحراب وعليه مكتوب ، خذوا أكفانكم فإن الله لا يقبله . قال : الحسن فآليت على نفسى أن لا أوخر ولا أمطل عطاء سائل ولا أرد خائباً من بعد ذلك .

***

﴿الحديث السادس عشر بعد المائة﴾[2]

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

((**الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ، إذ فقهوا ، والأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف**)).

أخرجه مسلم وأبو داود

---

١ - **حديث صحيح:** أخرجه البخارى(١٢٣/٣)، ومسلم(٣٤/٥) وأبوداود (٣٣٥٤) والترمذى (١٣٠٨) ، والنسائى (٣١٧،٣١٦/٧)، وابن ماجه (٢٤٠٣)، ومالك "الموطأ" (٤١٨) ، واحمد فى مسنده (٣٧٦،٢٥٤،٢٤٥/٢) ، والدارمى (٢٥٨٩) والحميدى فى "مسنده" (١٠٣٢)

٢- **حديث صحيح:**أخرجه مسلم (٤١/٨) وابوداود(٤٨٣٤) وأحمد(٥٣٩/٢) والحميدى(١٠٤٦).



﴿الحكاية السادسة عشر بعد المائة﴾

حكى عن ابن مسعود رضىالله عنه قال: الأرواح جنود مجندة فلو أن مؤمناً جاء إلى مجلس فيه مائة نفر ليس فيه إلا مؤمناواحد جلس إلى ذلك المؤمن ، كذلك المنافق .

وروى أن امرأة كانت بالمدينة تضحك النساء وامرأة بمكة تضحك الرجال ، فقدمت الملائكة بالمدينة فدخلت على عائشة رضى الله عنها فقالت: أين نزلت عند فلانة المرأة المضحكة للنساء فقالت عائشة رضى الله عنها : صدق رسول الله ﷺ إذا قال:" الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ".

* * *

﴿الحديث السابع عشر بعد المائة﴾[1]

عن أبى ذر رضى الله عنه قال: قلت يا رسول الله ألا تستعملنى ؟ قال: فضرب يده على منكبى ثم قال: « **يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزى وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها**». أخرجه مسلم .

﴿الحكاية السابعة عشر بعد المائة﴾

حُكى عن سليمان عليه السلام أنه قال : لما وفد الملك وفد عليه الحيوان يهنؤنه إلا نملة واحدة فإنها أقبلت تعزيه ، فلامها النمل وقالوا: مالك تعزينه ولا تهنئينه ، فقالت: كيف أهنئه وقد علمت أن الله إذا أحب عبداً زوى عنه الدنيا بما فيها وحبب إليه الآخرة؟، وقد شغل وإبتلى بأمر لا يعلم عاقبته فيه فهو بالتعزية أولىمن التهئنة .

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه مسلم (٦/٦) وأحمد (١٧٣/٥)



﴿الحديث الثامن عشر بعد المائة﴾[1]

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ :

((**لما وقعت بنو إسرائيل فى المعاصى نـــهاهم علماؤهم فلم ينتهوا ، فجالسوهم فى مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم ، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ،ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، فجلس رسول اللهﷺ وكان متكئاً ، فقال: لا والذى نفسى بيده حتى تأطروهم أطراً**)).أخرجه الترمذى

﴿الحكاية الثامنة عشر بعد المائة﴾

حكى أن عابداً من بنى إسرائيل كان مشغولاً بالصلاة ، فرأى صبياناً ينتفون ريش ديك، وهو حى ، فخسف الله بالعابد ، فأوحى الله تعالى بنى إسرائيل فى ذلك الوقت ، أنى خسفت به حين رأى الصبيان ينتفون ريش الديك ولم يخلصه من أيديهم ولا نـــهاهم عنه وترك أمر المعروف بشؤم ذلك خسفت.

***

﴿الحديث التاسع عشر بعد المائة﴾[2]

عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ جالساً فجاء رجل يسأل فأقبل علينا بوجهه وقال :

((**اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان رسول الله ما شاء**)).

أخرجه البخارى ومسلم .

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه أبوداود(٤٣٣٦)(٤٣٣٧)، والترمذى(٣٠٤٧)(٣٠٤٨)، وابن ماجة (٤٠٠٦) ، وأحمد فى مسنده ٣٩١/١(٣٧١٣)

٢ – **حديث صحيح متفق عليه** : أخرجه البخارى فى صحيحه (١٤٣٢/٣) ، ومسلم فى صحيحه (١٤٥/٤) ، وابوداود فى سننه (٥١٣١/٤) ، والترمذى فى سننه(٢٦٧٢/٥) ، والنسائى فى سننه (٢٥٥٥/٥).



﴿الحكاية التاسعة عشر بعد المائة﴾

حُكى عن بعض العلماء أنه قال: من كان داخلاً على الأمراء ولم يكن مستشفعاً فهو دعى وإن لكل شيء صدقة ، وصدقة الرئاسة الشفاعة، مصداق ذلك ما روى عن النبى ﷺ أنه قال : "خير الناس من يشفع الناس فاشفعوا تؤجروا "

شعر

لست أدرى ما حاجتى غيرأني ابتغى من وجوه جاهك نفقا
والفتى إن أراد صديقاً فهو يدرى فى نفعه كيف يسعا

***

﴿الحديث العشرون بعد المائة﴾[1]

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

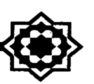
((**انـصر أخاك ظالماً أو مظلوماً". فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً أرأيت إن كان ظالماً كيف أنصره ؟ قال: " تحجزه وتمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره**)).أخرجه البخارى.

﴿الحكاية العشرون بعد المائة﴾

حُكى عن أبى ميسرة أنه قال: جاء منكر ونكير إلى رجل فى قبره فقالوا: إنا ضاربوك مائة سوط فقال الميت : لا أعرف ذنبا فقالا: إنك مررت برجل مظلوم فاستغاث فلم تغثه ، فقال: إني رجل ضعيف عن مائة سوط فشفعا لــه فسومح بتسعة وتسعين سوطاً ، وضرباه سوطاً واحداً فامتلأ القبر عليه ناراً.

---

١ - **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (٩/٢٨) ، (٣/١٦٨) وأحمد فى "مسنده" (٣/٩٩).



﴿الحديث الحادى والعشرون بعد المائة﴾[1]

عن أعزب بن مسلم قال: أشهد على أبى هريرة وأبى سعيد أنـــهما شهدا على رسول اللهﷺ أنه قال:

« **لا يقـــعدن قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكه وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده** ».

أخرجه مسلم والترمذى .

﴿الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة﴾

حكى عن جامد الأسود أنه قال: كنت مع إبراهيم الخواص فىسفر فجئنا إلى موضع فيه حيات كثيرة فوضع إبراهيم ركوته وجلس، وجلست فلما برد الهوى ودخل الليل خرجت الحيات ، فصحت للشيخ ، فقال: اذكر الله ، فذكرت الله تعالى فرجعت ثم عادت خارجة ، فصحت للشيخ فقال: اذكر الله ، فذكرت الله تعالى ، فرجعت ولم أزل فى مثل هذا الحال إلى الصباح ، فلما أصبحنا قام الشيخ ومشى ومشيت معه، فسقط من وطائة حية عظيمة قد طوقت، قلت لـــه : ما حسست بـــها ؟ قال: لا منذ زماناً أطيب من البارحة .

***

﴿الحديث الثانى والعشرون بعد المائة﴾[2]

عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ

« **المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى لـــه سائر جسده بالحمى والسهر** » أخرجه البخارى ومسلم

---

١ – **حديث صحيح** :أخرجه مسلم (٧٢/٨) ، والترمذى (٣٣٨٠،٣٣٧٨) وابن ماجه (٣٧٩١) ، وأحمد فى "مسنده" (٩٤/٤٩،٠٩٢،٠٩٢/٣٣،٣/٣)

٢ – **حديث صحيح** :رواه البخارى (٤٨١) ، (٣٤٦١) ومسلم (٢٥٨٦) .



﴿الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة﴾

حُكى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال : بينما عمر رضى الله عنه يمشى ذات ليلة إذا مر برفقه قد نزلت فخشى عليهم السراق، فانطلق بنا يحرسهم ، قال: فانطلقنا ، فنـــزلنا قريباً منهم فحرسناهم إلى الصباح فناداهم عمر يا أهل الرفقة : الصلاة مراراً حتى إذا تحركوا رجعنا

***

﴿الحديث الثالث والعشرون بعد المائة﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

((**من أقال مسلماً بيعة أقال الله عثرته**)). أخرجه أبوداود .

﴿الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة﴾

حُكى عن بعض التجار من السلف أنه اشترى عسلا بثلاثين ألف درهم ، فلما كان من الغد ضعف ثمنه ربح ثلاثين ألف درهم أخرى، فسمع بذلك البائع فندم وتحسر وقال: لـــه بعض إخوانه ، أتحب أن يرجع إليك عسلك ولا يفوت ربحك ، فقال: أى والله ، فقال: لـــه بكر غدا أوصل مع الشيخ صلاة الصبح فإذا سلم وفرغ من صلاته سلم عليه وقل له: إنى ندمت على بيعك العسل بالأمس ولا ترد على شيئا قال: فصليت معه وقلت لـــه ما قال الصحابى فقال لغلامه : قم وأعطه جميع عسله ، فقال لـــه بعض الحاضرين : قد صار ثمنه ضعفى ما وزنت أترده عليه قال: نعم إليك على فإنى سمعت رسول الله يقول:

((من أقال نادماً بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة))

---

١ - **حديث صحيح** :أخرجه أبو داود(٢١٩٩) (٣٤٦٠) وابن ماجة(٢/ ٢٥٢) وأحمد فى "مسنده" (٢/٢٥٢) بلفظ " من أقال عثرة أقاله الله يوم القيامه"



أفلا أشترى إقالة عثرتى يوم القيامة بثلاثين ألف درهم ، وأخذ ثمن العسل ورده إلى فى وقته

***

﴿الحديث الرابع والعشرون بعد المائة﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

« تعوذوا بالله من جهد البلاء ، ودرك الشقاء، وشماتة الأعداء ، وسوء القضاء ». أخرجه البخارى ومسلم .

﴿ الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة﴾

حُكى أن أخت عدى لما سبيت مع نفر كثير قالت لرسول الله ﷺ : ذهب الوالد وغاب الوافد فلا تشمت بى أحياء العرب ، فإنى ابنة من يقرى الضيف ، ويفك العانى ، ويطلق الأسير ،ويعُطى السائل فقال: من كان أبوك ؟ ، قالت:حاتم الطائى، قال: خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق فقالت: ومن معى ، قال: ومن معك وكان معها سبع مائة وقيل : إنـــها أنشئت لرسول الله ﷺ بيتين فقالت:

لا مات أعداك بل خلدوا ... حتى يروا فيك الذى يكمد

ولا خلوت الدهر من حاسد ... فإن خير الناس من يحسد

***

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه البخارى فى صحيحه (٦٦١٦/١١) فتح ، ومسلم (٢٧٠٧/٤) والنسائى(٥٥٠٦/٨)



﴿الحديث الخامس والعشرون بعد المائة﴾[1]

عن حذيفة رضى الله عنه قال: كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده وإنا حضرنا منه طعاماً مرة فجاءته جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها فى الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ يدها ثم جاء أعرابى يدفع ، فذهب ليضع يده فى الطعام فأخذ بيده فقال رسول الله ﷺ :

((**إن الشيطان يستحل الطعام إلا بذكر الله تعالى عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها ، والذى نفسى بيده أن يده فى يدى مع يديهما**)). زاد فى رواية ثم"**ذكر الله وأكل**". أخرجه مسلم وأبو داود .

﴿الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة﴾

حُكى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال: إذا دخل الرجل منـــزله فأكل ولم يسم الله تعالى ، أكل الشيطان معه ، وإذا ذكر الله تعالى منع الشيطان من بقية طعامه ، وتقيأ ما أكل .

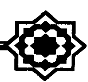
***

﴿الحديث السادس والعشرون بعد المائة﴾[2]

عن أنس رضى الله عنه ، قال: ((**كان رسول الله لا يدخر شيئاً لغد**)). أخرجه مسلم

١- **حديث صحيح** : أخرجه مسلم (١٠٧/٦)،(١٠٨) وأبو داود (٣٧٦٦) والنسائى فى "عمل اليوم والليلة " (٢٧٣) ، وأحمد فى مسنده (٣٩٧/٥،٣٨٢) .

٢- **حديث إسناده ضعيف** :أخرجه الترمذى (٢٣٦٢) فى الزهد باب معيشة النبى ﷺ وأهله وابن عدى فى "الكامل " (٥٧٢/٢)، والخطيب فى "تاريخه" (٩٨/٧) ، وقال أبوعيسى : هذا حديث غريب ، وقد روى عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت عن النبى ﷺ مرسلاً



﴿ الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة ﴾

حكى أن امرأة من المتعبدات مرت برجل عابد ، فرأت صلاته واجتهاده فوقفت حتى إذا فرغ من صلاته ، ثم قالت : هل لك فى التزويج فإنى قد ملت إليك لما رأيت من صلاتك واجتهادك ، فقال للرجل : خذى المفتاح فانظرى فى البيت ، ثم ما ترى فافعلى ، ففتحت الباب فإذا هى بنصف رغيف شعير وعليه ملح جريش ، ونصف جرة مكسورة ، فخرجت ورميت المفتاح ، وقالت: يا بطال لو كان ودك صحيحاً لما ادخرت نصف رغيف ونصف جرة وذهبت .

❋ ❋ ❋

﴿ الحديث السابع والعشرون بعد المائة﴾[1]

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: :

« يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر فى صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان إلى سجن فى جهنم ، يقال لـــه : بئس ، تعلوهم نار الأنيار يسقون من غسالة أهل النار ، طينة الخيال ».

أخرجه الترمذى.

﴿ الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة﴾

حُكى أن فتىً مات من أصحاب الفضيل بن عياضٍ ، فرأه الفضيل فى المنام فسأله عن حاله، فأخبره أنه مُكربه ومات يهودياً فقال لـــه : لم ذلك ؟ قال : أنى كنت أظن أنى أفضل أصحابك وكنت أتكبر عليهم ،

١- **حديث صحيح:** أخرجه الترمذى (٢٤٩٢) والنسائى فى الكبرى كما فى "تحفة الأشراف"
(٨٨٠٠) وأحمد فى مسنده (١٧٩/٢) (٦٦٧٧) والبخارى فى "الأدب المفرد" والحميدى (٥٩٨)،
.(٥٥٧)



وكانت لى علة باطنة ، فوصف لى شرب الخمر، فقلت: أشربه مرة فى كل سنة .

﴿ الحديث الثامن والعشرون بعد المائة﴾[1]

عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((**إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب ، فله أجران ، وإن حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر**)). أخرجه البخارى ومسلم .

﴿ الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة﴾

حكى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: من أحب أن يكون لى باختلاف الصحابة حمر النعم ، لو لم يكن الاختلاف بين الصحابة لم يجز لأحد أن يختلف بعدهم ، ولو لم يكن الاختلاف اضاق على الناس أمرهم .

* * *

﴿الحديث التاسع والعشرون بعد المائة﴾[2]

عن قتادة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
((**صيام يوم عاشوراء إنى أحتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله**)). أخرجه الترمذى .

---

١ - **حديث صحيح** : أخرجه البخارى (٧٣٥٢) ، ومسلم (١٧١٦) وأبوداود (٣٥٧٤) والترمذى (١٣٢٦) ، والنسائى (٢٢٣/٨) وأحمد (١٩٨/٤).

٢ - **حديث صحيح** : أخرجه الترمذى (٧٢٥/٣) وقال أبو عيسى : حديث حسن وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٣٨٥٣/٢).



﴿ الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة﴾

حكي أنه كان بالروم قاضي فجاءه فقير يوم عاشوراء فقال له: أعز الله القاضي، أنا رجل فقير وذو عيال ، وقد جئتك مستشفعا بهذا اليوم لتعطيني عشرة أمنان خبز ، وعشرة أمنان لحم، ودرهمين ، فوعده القاضي إلى الظهر ، فجاءه ولم يعطيه شيئا فذهب الفقير منكسر القلب فمر الفقير بنصراني جالس بباب داره فقال له: بحق هذا اليوم أعطني شيئا ، فقال النصراني : وما هذا اليوم ؟، فذكر له من صفاته فقال له النصراني: أذكر حاجتك قد أقسمت بعظيم ، فذكر له الخبز واللحم والدرهمين ، فأعطاه عن الخبز عشرة أقفزة ، وعن اللحم مائة مكنه وعن الدرهمين عشرين درهما ، فقال: هنالك وعيالك ، ما دمت حيا في كل سنة كرامة لهذا اليوم ، فذهب الفقير إلى منزله فلما كان الليل ونام القاضي رأى هاتفا يقول له: ارفع راسك فابصر فرفع رأسه فرأى قصرامبنيا بلبنة من فضة ولبنة من ذهب وقصرا من ياقوته حمراء يبين ظاهرهما من باطنهما ، وباطنهما من ظاهرهما فقال إلهي ما هذان القصران ؟ ، فقيل له : هذان كان لك لو قضيت حاجة للفقير، فلما رددته صار لفلان النصراني ، فانتبه القاضي مدروعا بالويل والثبور ، فغدا إلى النصراني فقال: ماذا فعلت من الخبز ؟ ، فقال: وكيف ذلك ؟ ، فذكر له الرؤيا ، ثم قال له: يعني الجميل الذي فعلته بألف درهم ، فقال النصراني : لأبيع ذلك بملىء الأرض كلها ، ما أحسن مع هذا الرقب الجليل وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأن دينه الحق ، فأسلم النصراني ببركة صدقة يوم عاشوراء .

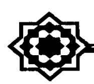
❋ ❋ ❋

﴿الحديث الثلاثون بعد المائة﴾[1]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((**الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى ، وما والاه ، وعالم ومتعلم**)).أخرجه الترمذي بلفظه .

---

١ – **حديث صحيح** :أخرجه الترمذي (٢٣٢٢) وابن ماجة (٤١١٢) .



﴿ الحكاية الثلاثون بعد المائة﴾

حكى أن القاضى أبا بكر كان يبالغ فى التجمل حتى قوموا ما عليه ودابته وما عليها بألف دينار ، فلقيه يهودى رث الثياب بادى الضر ، وسخ الجلد ، حافى القدم ،وعلى رأسه طبق كسب يبيعه بكسرة فتمسك اليهود بعنان بغلته ، وقال: يا شيخ تروون عن نبيكم أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، فكيف الدنيا سجنك وهذا حالك ، وكيف جنتى وهذا حالى ؟ فقال القاضى : إن الذى أنا فيه من سوء الحال والعذاب المقيم الأليم إلىما أعد الله لك من العذاب فى دار الآخرة جنة لك ، فقال اليهودى : صدقت أشهد أن لا إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ودينه الحق ، وأنا برىء ممن خالفه.

***

﴿الحديث الحادى والثلاثون بعد المائة﴾[1]

عن تميم الدارى أن النبى ﷺ قال:

((**الدين النصيحة ، قلنا : لمن ؟قال: لله ، ولكتابه ،ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم**)). أخرجه الجماعة.

﴿الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائة﴾

حكى أن آدم عليه السلام نصح ووصى ولده شين وأمره أن ينصح ويوصى بذلك أولاده، فقال: لا تطمئنوا بالدنيا فإنـــها فانية ، وإنى اطمأننت إلى الجنة الباقية فلم يرضى منى ذلك فأخرجنى منها، ولا تعملوا برأى نسائكم ، فإنى عملت برأى حواء وأكلت من الشجرة فندمت، وكل امر اردتموه فانظروا عاقبته ، فإنى لو نظرت فى عاقبة الأمر ما أصابنى الذى أصابنى واستشيروا الأخيار فلو شاورت الملائكة

---

١ – **حديث صحيح**:رواه مسلم (٧٤/١) ،(٥٥) ، والنسائى (١٥٦/٧) ، وأحمد فى "المسند" (١٠٣/٤) وابن أبى شيبة فى "المسند" بتحقيقنا ، وأبونعيم فى "المعرفة" (١٢٦٨) بتحيقنا الوطن



ما أصابنى الذى أصابنى وإن اضطربت قلوبكم من شيء فأرجئوه ، فإنى لما هممت بأكل الشجرة أضطرب قلبى فلم ارجئه لكن أكلت فندمت.

***

﴿ الحديث الثانى والثلاثون بعد المائة﴾[1]

عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **إن فى الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من الدنيا و الآخرة إلا أعطاه إياه ، وذلك كل ليلة** ». أخرجه مسلم .

﴿الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة﴾

حُكى عن بعض المشايخ أنه قال: نمت ليلة عن وردى ، فسمعت هاتفاً يقول: أتنام فى حضرة العرش والرحمن الرحيم هو يقسم جوائز الرضوان بين الأحبة والأخوان ، فمن أراد الجزيل فلا ينام الليل الطويل ولا يقنع منا بالقليل ويشتغل طول الليل بالويل والعويل ، فقد دنا الرجل والقدوم على حضرة الملك الجليل .

***

﴿ الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة﴾[2]

عن أبى ذر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **ليست الزهادة فى الدنيا ، بتحريم الحلال ، وإضاعة المال ، ولكن الزهد أن تكون بما فى يد الله تعالى أوثق منك بما فى يدك ، وأن**

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه مسلم فى صلاة المسافرين باب فى الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء (١٦٦،١٦٧).

٢ – **حديث إسناده ضعيف** :رواه الترمذى (٢٣٤٠).



تكون فى ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك)).أخرجه الترمذى .

﴿ الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائة﴾

حُكى عن أبى يزيد البسطامى قدس الله روحه أنه قيل لــه : ما راحة البال ؟ قال: الزهد فى الدنيا قيل لــه: فما راحة القلب ؟ قال: الزهد فى الآخرة ، قيل لــه : فما راحة الدين ؟ قال: الزهد فى الحظوظ ، قيل لــه : فكم مكثت فى الزهد ؟ قال: ثلاثة أيام ، الأول : زهدت فى الدنيا والثانى : زهدت فى الآخرة ، والثالث : زهدت فيما سوى الله تعالى ، قيل لــه : هذه بدايتك فأخبرنا عن نــهايتك ، قال: لا تفصح فيه عبارة ولا تحده إشارة ، لكن أخبركم بشىء من معاملتى فى ابتداء إرادتى ، وذلك أن ورداً من أورادى ثقل على نفسى فمنعتها سنة الماء ، قال بعض الحاضرين : أمنن على بخرقة من ثيابك فقال: لو أنك سلخت من جلدى ما استكثرته، لكن ذرة خرقة خير من ألف خرقة.

* * *

﴿ الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة﴾[1]

عن قتادة بن النعمان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

((**إن أحب الله عبداً حماه من الدنيا كما يظل احدكم يحمى سقيمه الماء**)).أخرجه الترمذى .

﴿ الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة ﴾

حُكى عن الوليد أنه قال: كنت مع إبراهيم بن أدهم فوصلناإلى قبر فوقف عنده وترحم وبكى ، فقلت: قبر من هذا ؟ فبكى فقال: أمير هذه البلدة رحمه الله كان غريقاً فى بحر الدنيا تتلاطم به أمواج الرغبة فيها بالميل إليها والإقبال عليها ، فتدركه العناية ولحقته السعادة فاستنقذته من

---

١ - **حديث صحيح**:أخرجه الترمذى (٢٠٣٦/٤) ، والحاكم (٢٠٧/٤).



لجة ذلك البحر إلى شاطىء السلامة ، ولقد بلغنى أنه سر ذات يوم بشىء من ملاهى الدنيا فغشى عليه ذلك اليوم وآتاه آت ، ووقف عند رأسه ، ورفع إليه كتاباً ففتحه فإذا فيه مكتوب لا تؤثر فانيا على باقى ، ولا تغتر بملكك فإن الذى أنت فيه عظيم لولا أنه عظيم عديم وجسيم ، لولا أنه غير مقيم وطائل ، لولا أنه زيل وهلك ، وفرح وسرور لولا أنه غرور ، فسارعوا إلى أمر الله تعالى فإنه يقول : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم فلما قرأ الكتاب : استولى عليه الخوف ، واستيقظ من نومه مرعوباً وقال هذا لنفسه : هذا تنبيه من الله تعالى وموعظة فخرج من مملكته وهام على وجهه إلى الجبل مشغولا بعبادة الله إلى أن قضى نحبه ، وهذا قبره رحمه الله .

***

﴿ الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة ﴾[1]

عن معدان بن أبى طلحة قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرنى بعمل أعمله يدخلنى الجنة ، أو قلت: أحب الأعمال إلى الله ، فسكت ، ثم سألته الثانية ، فسكت ، ثم سألته الثالثة ، فقال:

« سألت عن ذلك رسول الله فقال: عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد إلا رفعك بها درجة وحط عنك بها خطيئة ، قال: معدان ثم أتيت أبا الدرداء فسألته ؟ فقال: مثل ما قال لى ثوبان ».

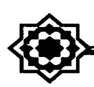
أخرجه مسلم والترمذى والنسائى .

﴿ الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة ﴾

حُكى أن داود عليه السلام قال: إلـــهى من يسكن بيتك ؟ وصلاة من تقبل ؟ فأوحى الله تعالى إليه إنما يسكن بيتى وأقبل صلاة من تواضع لعظمتى ، وقطع نهاره يذكرنى وكف نفسه عن الشهوات من

---

١ – **حديث صحيح** :أخرجه مسلم (٥١/٢)،الترمذى (٣٨٨) ، والنسائى(٢٢٨/٢) وابن ماجه (١٤٢٣) ، وابن خزيمة (٣١٦) وأحمد فى "مسنده" (٢٨٠،٢٧٦/٥) .



أجلى ، يطعم الجائع ، يأوى الغريب ، ويرحم المصاب ، يغد فى السماء كالشمس إن دعانى أجبته ، وإن سألنى أعطيته ، اجعل لــه فى الجهل حلماً ، وفى الغفلة ذكراً ، فى الظلمة نوراً ، مثله فى الناس كالفردوس فى الجنان ، لا تدنس أنهارها ، ولا تجف ثمارها .

***

﴿ الحديث السادس والثلاثون بعد المائة﴾[1]

عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

((**بادروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها**)). أخرجه البخارى ومسلم .

﴿الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة﴾

حكى أن شابا وشابة دخلا على سليمان عليه السلام فالتمسا أن يعقد عليهما عقدة النكاح ، ففعل وخرجا مسرورين وحضره ملك الموت فقال: يا نبى الله لا تعجب من سرورهما وقد أمرت أن أقبض روح هذا الشاب بعد خمسة أيام ، فجعل سليمان يراعى حال الشاب حتى ذهبت خمسة أيام فما سمع ثم خمسة أشهر فتعجب من ذلك سليمان ، فدخل عليه ملك الموت فسأله سليمان عن ذلك، فقال: إنى أمرت أن أقبض روحه بعد خمسة أيام كما ذكرت لك فلما خرج من عندك لقيه سائل فدفع إليه درهماً فدعا لــه بالبقاء فأمرت بتأخير الأمر فيه ببركة صدقته

***

١ - **حديث إسناده ضعيف** : أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٦٣٩) والبيهقى فى "شعب الإيمان" (٣/٣٣٥٤) وفى "السنن" (٤/١٨٩) وابن عدى فى "الكامل" (٣/٢٤٨) والديلمى فى "الفردوس" (٢/١٩١) وضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع (٢٣١٧) والمشكاة (١٨٨٧)



﴿ الحديث السابع والثلاثون بعد المائة﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

((**تنكح المرأة لأربع لمالها ، وحسبها ، ولجمالها ، ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك**)). أخرجه البخارى ومسلم.

﴿ الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة﴾

حُكى أن ملك كرمان خطب بنت شاة الكرمانى ، فأستمهله ثلاثة أيام ثم أقبل شاه يطوف المساجد فرأى غلاماً يحسن صلاته فلما فرغ قال: يا غلام ألك زوجة ؟ قال: لا ، قال: فهل لك فى التزويج رغبة ؟ قال: ومن يزوجنى وليس فى ملكى غير ثلاثة دراهم ، فقال شاة : أنا أزوجك بنتي ، تقرأ القرآن ، وتصلى وتصوم ، وهى جميلة لطيفة ، خذ بدرهم خبزا ودرهم إدما ، وبدرهم طيبا ، والأمر مفزوع ، فعقد عليها عقدة للنكاح ، فلما دخلت الصبية بيت الغلام رأت رغيفاً يابساً على جرة مكسورة فلما رأت ذلك قالت: ما هذا الرغيف ؟ قال: معى من أمس ، فتركته لا أفطر عليه فلما سمعت ذلك ولت، فقال الشاب : قد عرفت أن بنت الشاة لا ترضى بفقرى ، ولا ترضانى لـــها بعلاً، فقالت البنت : ليس خروجى من منـــزلك لأجل فقرك بل لضعف يقينك ولست أعجب منك إنما أعجب من أبى ، قال: زوجتك بشاب عفيف كيف وصف بالصفة من لا يعتمد على الله إلا مع ادخار الرغيف ، فقال الشاب : أنا عن هذا أعتذر ، فقالت : أمَّا العذر فأنت أعلم به بشأنك وأما أنا فلا أقيم فى بيت فيه معلوم فإما أن تخرج الرغيف من البيت، فتصدق الشاب بالرغيف ودخلت ابنة شاه الكرمانى البيت .

* * *

---

١ – **حديث صحيح:** أخرجه البخارى (٩/٧)، ومسلم(١٧٥/٤)،وأبوداود(٢٠٤٧)، والدارمى (٢١٧٦) وابن ماجة (١٨٥٨) وأحمد فى مسنده (٤٢٨/٢)



﴿الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة﴾[1]

عن بريدة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
« **لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم** ». أخرجه أبو داود .

﴿ الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة﴾

حُكى عن عيسى عليه السلام أنه قال: يا بنى إسرائيل لا تعلقوا الدر فى رقاب الخنازير ، ولا تمنعوا الحكمة أهلها ، وتــهاونوا بالدنيا تــهن عليكم ، ولا تلزموا الدنيا تــهن عليكم الآخرة ، فإن الدنيا ليست من أهل كرامة فى كل يوم تدعوا إلى فتنة ، أما علمتم أن الدنيا منام والآخرة يقظة ، والمتوسط بينهما الموت ونحن أضغاث أحلام كما قال:

إنما هذه الدنيا متاع والسعيد الجهول من يصطفيــه

ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التى أنت فيها

***

﴿الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة﴾[2]

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « **من أراد الحج فليتعجل** ». أخرجه أبو داود.

﴿الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة﴾

حُكى أن الحسن اللؤلؤى ركب البحر قاصداً الحج فانكسر المركب الذى هو فيه وأخرج منه وقد غرق لــه يساوى خمسين ألف دينار ،

١- **حديث إسناده ضعيف** : ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة (٤ / ٧٦).

٢ - **حديث صحيح** : أخرجه أبوداود (١٧٣٢) ، والدارمى (١٧٩١) ، وابن ماجه (٢٨٨٣) ، وأحمد (٢٢٥،٣٢٣،٢١٤،٢١٣/١)



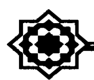
فلما دنى موسم الحج وخاف فوته توجه إليه فقال لــه: يا سبحان الله لو توقفت عسى أن يحسن من يخرج شيئاً من مالك ، فقال لــهم : قد علم الله عز وجل ، ورأيتم ما مربى وكنت بالذى أوثره على وقفه بعرفة فقال: وما الذى أورثك هذا الاستعجال ؟ قال: أنا رجل مولع بالتجارة فى الحج أطلب الربح والثواب، أريد الحج إذا فات الربح ، وقال ﷺ : "من أراد الحج فليتعجل " وأنا أستعجل قبل فواته وحججت فى بعض السنين فعطشت أنا وجميع من فى القافلة عطشاً شديداً ، فأجلست عديلى وسط الحمل ونزلت أطلب الماء والناس من ذلك فى جهد مجهود ، فلم أزل أسال وأبحث وأقطع فى الأماكن وأفتش حتى صرت فى مسافة عن القافلة فمررت فى موضع مصهرج وإذا رجل فقير جالس فى أرض الموضع وقد غرز عصاه فى الأرض ، والماء ينبع من موضع العصاة، وهو يشرب فنزلت إليه وشربت حتى رويت وجئت إلى القافلة فأخرجت قربة ومضيت فمليتها فرأنى الناس فبادروا بالقرب ، فإذا البركة تلطم أمواجا حتى رويت الناس من أخرهم فموسم يحضره مثل هؤلا يقولون: اللهم أغفر لمن حضر الموقف وجماعة من المسلمين لم أؤثر عليه خمسين ألف دينار ، لا والله ولا الدنيا بأسرها ، فاستعجالى من هذا وترك متاعه وجميع ماله وانصرف إلى الحج.

***

﴿ الحديث الأربعون بعد المائة﴾[1]

عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((**مــا من شىء يرفع فى الميزان أثقل من حسن الخلق ، وإن صاحب الخلق الحسن ليبلغ درجة صاحب الصوم والصلاة**)).أخرجه الترمذى.

١ – **حديث صحيح** : أخرجه أبوداود ٤٧٩٩ ، والترمذى (٢٠٠٣) وأحمد فى "مسنده"(٦/٤٤٢،٤٤٦،٤٤٨)،والبخارى فى "الأدب المفرد" وعبد بن حميد(٢٠٤).



﴿الحكاية الأربعون بعد المائة﴾

حُكى أن أبا عثمان دعاه رجلاً إلى ضيافة فلما وافى باب داره قال لــه: يــا أســتاذ ليس وجه لدخولك وقد ندمت فانصرف أبو عثمان فلما أتى منزلــه عاد إليه الرجل وقال : امضى الساعة فقام أبو عثمان ومضى معــه فلما وافى باب داره قال لــه: مثل النوبة الأولى ثم فعل به ثلاثاً وأبــو عثمان يحضر وينصرف ويتخلق معه ، فلما كان بعد ذلك اعتذر الرجل إليه وقال: يا أستاذ أردت اختبارك وخلقك وأخذ يمدحه ، ويثنى عــليه ويدعوا لــه فقال: لا تمدحنى على خلق تجد مثله مع الكلاب إذا دعى حضر وإذا طرد انزجر.

* * *

﴿الحديث الحادى والأربعون بعد المائة﴾[1]

عن بلال بن أمية رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

((**عــليكم بقيــام الليل فإنه من دأب الصالحين قبلكم وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى ومنهاة عن الآثام وتكفير السيئات ، ومطردة الداء عن الجسد**)). أخرجه الترمذى .

﴿الحكاية الحادية والأربعون بعد المائة﴾

حُكى عن أبى جريرة أنه قال: لقد صحبت حماد بن أبى سليمان وعلقمة بــن مرثد ، ومعاذ بن دثار ، وعون بن عبد الله ، وصحبت أبا حنيفة ، لقــد صحبته ستة أشهر فما منها ليلة وضع جنبه فيها وقال : مسعد بن كــرام أتيت أبى حنيفة فى مسجده فرأيته يصلى بالغداة ثم يجلس للناس فى العلم حتى يصلى الظهر ، ثم يجلس إلى العصر ، فإذا صلى العصر جلس إلى المغرب ، فإذا صلى المغرب جلس إلى أن يصلى العشاء ، ثم دخــل الــبيت فقلت : فى نفسى هذا الرجل فى هذا الشغل متى يتفرغ

---

١ – **حديث إسناده ضعيف** :أخرجه الترمذى (٣٥٤٩) وابن خزيمة (١١٣٥) .



للعـــبادة لا يـــتعاهدها فلما خرج الناس هدى إلى المسجد فإنتصب إلى الصلاة إلى أن طلع الفجر دخل منزله ولبس ثيابه وخرج إلى المسجد ، وصلى الغداة فجاء فجلس إلى الظهر ، ثم إلى العصر ، ثم إلى المغرب ، ثم إلى العشاء ، فلما صلى العشاء دخل البيت ، فقلت فى نفسى : أن الـــرجل قد ينشط الليلة لا تعاهدنه الليلة فعاهدته ففعل كفعله فى الليالى فـــلما أصـــبح جلس كذلك ، فقلت فى نفسى : لألزمته إلى أن يموت أو أمـــوت قال : فلازمته فى مسجده ، قال ابن أبى معاذ بلغنى أن مسحرا مـــات فى مسجد أبى حنيفة فى سجوده، وقال حفص بن عياض : صلى أبـــو حـــنيفة صلاة الصبح بوضوء صلاة عشاء الآخرة أربعين سنة ، فقلت: سألتك بالله الذى قواك على ما أرى من طاعة الله تعالى ، قال : أنى دعوت الله تعالى باسمه الأعظم الذى من دعا به استجيب لـــه.

***

﴿ الحديث الثاني والأربعون بعد المائة ﴾ [1]

عن ابن عباس رضى الله عنه : قال كنت خلف النبى ﷺ فقال : **« يا غلام ألا أنى أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك،احفظ الله تجده تجاهك ، وإذا سألت فسأل الله. وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك إلا بشئ قد كتبه الله عليك . رفعت الأقلام . وجفت الصحف »** . أخرجه الترمذى .

﴿ الحكاية الثانية والأربعون بعد المائة ﴾

حكى أن بعض الملوك كتب كتاباً . إلى أسكندر وخوفه وهدده . فقال الأسكنـــدر لـــلأرسطاطليس: اكتب جوابه . فكتب بعد البسمـــلة ،

---

١ - **حديث صحيح** :أخرجه الترمذى (٢٥١٦) ، وأحمد فى "مسنده" (١/٢٩٣، ٣٠٧)



القضاء مقدر غير معين ، وقيل وقوعه غير معلوم . وبعد وقوعه غير مردود فخوفي منك ، و استطالتك إلى لماذا ؟

❋ ❋ ❋

﴿ الحديث الثالث والأربعون بعد المائة ﴾ (١)

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :

«ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة. وأنه ليدنوا ويتجلى ويباهى بـــهم الملائكة فيقول ماذا أرادوا هؤلاء » .

أخرجه مسلم والنسائى .

وزاد رزين « **أشهدكم يا ملائكتى أنى غفرت لـــهم** ».

﴿الحكاية الثالثة والأربعون بعد المائة ﴾

عن ابن الموفق أنه قال : حججت في بعض السنين فنمت ليلة عرفة فى مسجد الخيف، فرأيت فى منامى كأن ملكين نزلا من السماء ، فنادى أحدهما صاحبه ، يا عبد الله فقال: لبيك يا عبد الله فقال : تدرى كم حج بيت ربنا فى هذه السنة ؟ قال : لا قال: حجه ست مائة ألف نفرا، تدرى كم قبل منهم ؟قال : لا قال : ستة أنفس فقال ثم ارتفعا فى الهوى وغابا عنى فانبتهت مرعوباً ، واغتممت غماً شديداً ، وهمنى أمرى . وقلت : إذا لم يكن المقبولون غير ستة أنفس . فأين أكون أنا فى ستة أنفس ، فلما فضت من عرفة ، وتبت عند المشعر الحرام ، جعلت أفكر في كثرة الخلق وقلة من قبل ، فغلبنى النوم فإذا بالملكين قد نزلا بعينهما فأعاد المتكلم منهما فى الليلة الماضية حديثه بجملته ثم قال بعد ذلك لصاحبه : فتدرى ماذا حكم ربك فى هذه الليلة ؟ ، قال: لا قال:

---

١ - **حديث صحيح** :أخرجه مسلم (٤/١٠٧) ، والنسائى (٥/٢٥١) ، وابن ماجه (٣٠١٤).



فإنه وهب لكل واحد من الستة أنفس مائة ألف ، وقبل الجميع ببركتهم قال : فانتبهت وبى من الفرح والسرور ما يجل عن الوصف .

***

﴿الحديث الرابع والأربعون بعد المائة﴾[1]

عن ابن عباس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ فى الحجر :

((**والله ليبعثه الله يوم القيامة لـــه عينان يبصر بـــهما ، ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق**)) . أخرجه الترمذى .

﴿ الحكاية الرابعة والأربعون بعد المائة ﴾

حُكى عن بعض العلماء أنه قال : ورد أن الله تعالى أخذ الميثاق من بنى آدم فى بطن نعمان وهى عرفة فاستخرجهم هنالك من صلب أبيهم ونثرهم بين يديه كهيئة الذر ثم كلمهم فقال : ألست بربكم ؟ قالوا : بلى . فكتب إقرارهم فى رق وأشهد فيه بعضهم على بعض ثم ألقمه الحجر الأسود ، ومن أجل ذلكَ شرع لمستلمه أن يقول : اللهم إيماناً بك، ووفاءً بعهدك ، فهذا ينـــزع إلى معنى حب الأوطان ، فإنه قد دلك على أن ذلك المكان أول وطن ، فإنه قد قيل :

كم منـــزل فى الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منـــزلِ .

***

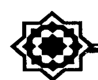
﴿ الحديث الخامس والأربعون بعد المائة ﴾[2]

عن المغيرة بن شعبة قال رسول الله ﷺ :

---

١ - **حديث أسناده ضعيف**:أخرجه الترمذى (٣١٢٠).

٢ - **حديث صحيح** :أخرجه البخارى(٢٥٢/٤) ، (١٢٥/٩ ، ١٦٦) ومسلم (٥٣/٦) وأحمد فى (مسنده) (٢٤٤/٤ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨) ، والدارمى (٢٤٣٨).



« لا يزال ناس من أمتى ظاهرين على الحق ، حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون »
قال أبو عبد الله : وهم أهل العلم . أخرجه البخارى ومسلم .

﴿ الحكاية الخامسة والأربعون بعد المائة ﴾

حُكى عن حسن بن سليمان فى تفسير حديث « لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم » قال: هو علم أبى حنيفة رضى الله عنه ولد ستة وثمانين ، ومات ستة مائة وخمسين ، وعاش سبعين سنة . وكانت ولادته فى عصر الصحابة ، وفقهه فى زمن التابعين ، وأدرك الصحابة وروى عنهم.

قال الربيع بن يونس: دخل أبو حنيفة يوماً على المنصور وعنده عيسى بن موسى فقال للمنصور : هذا عالم الدنيا اليوم فقال لـه : يا نعمان عن من أخذت العلم ؟ قال عن أصحاب عمر عن عمر ، وعن أصحاب على عن على ، وعن أصحاب عبد الله عن عبد الله فقال لـه المنصور : لقد استوثقت يا نعمان مصداق ذلك ما روى أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال : « سيأتى من بعدى رجل يقال لـه : نعمان بن ثابت ، ويكن أبا حنيفة ليحيين دين الله وسنتى على يده »

قال خلف بن أيوب : صار العلم من الله إلى محمد ﷺ ثم صار إلى التابعين ثم صار إلى أبى حنيفة وأصحابه . فمن شاء فليرضى ومن شاء فليسخط.

* * *

﴿الحديث السادس والأربعون بعد المائة﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

---

١ - **حديث إسناده ضعيف** :أخرجه النسائى (١١٣/٥) ، وأحمد (٤٢١/٢) مختصراً.



«جهاد الكبير وجهاد الصغير ، وجهاد الضعيف ، وجهاد المرأة الحج والعمرة » . أخرجه النسائى .

﴿ الحكاية السادسة والأربعون بعد المائة ﴾

حُكى عن بعض الصالحين أنه قال : كيف يهاون بالحج بعد ماينال من ذلك من عميم النعمة وعلو المرتبة وما يتفضل الله على الحاج من حين يخرج من بيته إلى أخر طواف الكعبة.

كما روى أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كنت مع الرسول الله ﷺ فى مسجد الخيف فجاءه رجلان أحدهما أنصارى والأخر ثقفى وسلم عليه ودعوا لـــه وقالا: جاءناك يا رسول الله نسألك فقال : إن شئتما أخبرتكما عما جئتما فاسالان عنه وإن شئتما سكت فتسألان فقالا : بل أخبرنا يارسول الله نزداد إيماناً وقالا : يغبنا شك الراوى فقال الأنصارى للثقفى : تقدم فسأل رسول الله ﷺ عما جئت لـــه ؟ فقال الثقفى: بل أنت ، فتقدم فأنى لا أعرف لك حقاً قال : أخبرني يارسول الله عما جئتك أسألك عنه ؟ قال : جئتنى تسألنى عن مخرجك من بيتك يوم البيت الحرام، ومالك فيه ، وعن طوافك بالبيت ، ومالك فيه عن ركعتين بعد الطواف ، ومالك فيهما ، وعن طوافك بين الصفا والمروة ، ومالك فيه . وعن موقفك عشية عرفة ، ومالك فيه . وعن رميك الجمار، ومالك فيه عن نحرك ، ومالك فيه . وعن حلقك رأسك ، ومالك فيه . وعن طوافك بالبيت بعد ذلك ، ومالك فيه فقال : والذى بعثك بالحق نبياً أنه الذى جئت أسالك عنه لم تخط منه شيئاً . فقال رسول الله ﷺ :أنك إذا خرجت من بيتك يوم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفاً ، ولا ترفعه إلا كتب الله لك بـــها حسنة ، ومحى عنك خطيئة ، ورفع لك بـــها درجة . وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع قدماً ولا ترفعها إلا كتب الله لك بـــها حسنة ومحى عنك بـــها خطيئة ، ورفع لك بـــها درجة. وأما ركعتان بعد الطواف. فعتق رقبة ولد أسماعيل . وأما طوافك بين الصفا والمروة ، فعدل سبعين رقبة ، وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله تعالى يهبط إلى السماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة فيقول:



((هؤلاء عبادى جاءونى شعثاً غبراً من كل فج عميق يرجون رحمتى ويخافون عذابى فلو كانت ذنوبهم كعدد الرمل ، وكعدد القطر ، وكزبد البحر لغفرتها ، أفيضوا عبادى مغفور لكم ، ولمن شفعتم له)). وأما رميك الجمر فتغفرلك بكل حصاة رميتها كبيرة من كبائر الموبقات الموجبات ، وأما نحرك فمدخر لك عند ربك ، وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ، ويمحى عنك بها خطيئة فقال : يا رسول الله أرأيت إن كان الذنوب أقل من ذلك قال : إذاس يدخر فى حسناتك وأما طوافك بالبيت بعد ذلك ، يعنى الإفاضة فإنك تطوف ولا ذنب عليك. ويأتى ملك حتى يضع كمة بين كتفيك فيقول لك : أعمل لما قد بقى فقد كفيت ما مضى .

***

﴿ الحديث السابع والأربعون بعد المائة ﴾ [1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : يقول الله تعالى : ((**أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه حين يذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وأن ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملاء خير منهم ، وإن تقرب إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن أتانى يمشى أتيته هرولة**)). أخرجه البخارى ومسلم .

﴿ الحكاية السابعة والأربعون بعد المائة ﴾

حُكى عن صعصعة بن سرحان أنه قال : خرجت مع الحجاج بن يوسف إلى الحج فبينما نحن فى بعض مراحلنا إذ نحن بصوت أعرابى يلبى فى غيظه ، فلما فرغ من التلبية قال: كلامك اللهم لك ، من قال مخلوق سلك وفى الجحيم قد هلك والجارية فى الفلك، ما خاب عبداً ملك أنت له حيث سلك قال الحجاج : تلبية موحد ، ورب الكعبة لا يفوتكم الرجل ، فأسرع من كان حتى أتوا باعرابى على ناقة رخاء فقال له:

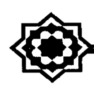
---

١ - **حديث صحيح** :أحرجه البخارى(٩/١٤٧)، ومسلم (٨/٦٢، ٦٣ ،٦٧) ، وابن ماجه (٣٨٢٢)، وأحمد(٢/٢٥١ ، ٤٣١ ، ٤٨٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤).

من أين أنت؟ وإلى أين تريد ؟ قال: جئت من الفج العميق أريد البيت العتيق قال: من أى الفجاج؟ قال: من العراق؟ قال من أى العراق؟ قال: من مدينة الحجاج قال: فما سيرته فيكم ؟ قال: سيرة فرعون فى بنى إسرائيل . يقتل أبناءهم ، ويستحي نساءهم قال: فهل تركته ظاعناً أو مقيماً؟ قال : بل ظاعنا قال: الى أين ؟ قال: إلى الحج ولم يتقبل الله منه، قال : هل خلف أحداً بعده . قال : أخاه محمد قال : فما سيرته فيكم؟ قال: ظلوم ، جهول ، غشوم ، واسع البلعوم . قال: يا أعرابى هل تعرفنى؟ قال : لا قال: أنا الحجاج قال: شر والله ، ما أظلت الخضراء ، وأقلت الغبراء ، بغيضا مبغوضاً لعينا فى الدنيا والاخرة فقال : والله لاقتلنك قتله لم يقتلها أحد قبلك قال: إن لى ربا ينجينى منك . قال: يا أعرابى فإنى سائلك قال : إذا و الله أخبرك ، قال : فهل تحفظ شيئا من القرآن قال: نعم قال: أسمعنا ، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يخرجون من دين الله أفواجا﴾

قال : ليس كذلك يا أعرابى ، قال: وكيف يدخلون فى فى دين الله أفواجا؟ قال: قد كان ذلك فلما وليت الحجاج صاروا يخرجون من دين الله أفواجاً ، فضحك الحجاج حتى على قفاه ثم قال : ما تقول فى رسول الله ﷺ ؟ ، قال: وما عسى أن أقول فى محمد ﷺ وأنا أسميه كل يوم ، وليلة ، عشر مرات فى إذان والإقامة قال : فما تقول فى أبى بكر ؟ قال: فما عسى أن أقول فى صدّيق فى السماء وصديق فى الأرض وهو الذى أتى بماله كله إلى النبى ﷺ فقال: خذه كل سئول لله ولله عندنا المزيد ، فنزل جبريل عليه السلام فقال لــه: العلى الأعلى يقرؤك السلام ويقول : اقرأ أبا بكر السلام وقل لــه: أنا عنه راض فاخبره النبى ﷺ فبكى وقال : والله أنا أرضى وأرضى قال الحجاج : فَما تقول فى عمر بن الخطاب ؟ قال : وما عسى أن أقول فى فاروق فى الأرض، وفاروق فى السماء ، فرق بين الحق والباطل ، فإذا كان يوم القيامة ، يأتى الحق والإسلام فيتعلقان برقبته فيخرج فيقولان: لا تجزع نحن الحق والإسلام اللذان قمت بنا فى الدنيا سألنا الله فيك حتى أعطاك الله حلة إليها تلبسها فى عرصات القيامة ، قال: فما تقول فى عثمان بن



عفان؟ قال : وما عسى أن أقول فى حافر بئر دومة ، ومجهز جيش العسرة ، ومن سبحت فى كفه الحصى ، واستحيت منه ملائكة السماء . قال: فما تقول فى على بن أبى طالب؟ قال : وما عسى أن أقول فى ابن عم الرسول ، وزوج البتول ، ومن قال لـــه النبى ﷺ: إن الله ألف بين روحى وروحك ، حيث كان عرشه على الملك الأعلى . أنت منى بمنـــزلة هارون من موسى . قال: فما تقول فى الحسن والحسين ؟ قال: وما عسى أن أقول فيمن ولدتـــها البتول ، وسماهما الرسول ومعها جبريل فهل لـــهما عديل . قال: فما تقول فى معاوية؟ قال : وما عسى أن أقول فى خال المؤمنين ، وكاتب وحى رب العالمين، ورديف سيد المرسلين . قال: فما تقول فى يزيد بن معاوية ؟ قال : أقول كما قال هو منى لمن هو شر منك ، قال الحجاج : وهو شر منى وخير منك ، قال موسى عليه السلام:خير منى وفرعون شر منك . قال : فماذا قال موسى لفرعون ؟ قال:

﴿ **فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي**﴾[1] . قال الحجاج : قال: فما تقول فى عبد الملك بن مراون؟ قال : أخطأ خطيئة تملأ ما بين السماء والأرض ، حيث ولاك على المسلمين ، تحكم فى دمائهم ، وأموالهم ، بجور وظلم قال : فعند ذلك غمز السياف الحجاج أن يضرب عنق الأعرابى ، فحرك الأعرابى شفتيه نحو السماء ، فخر السياف ناحية ، والسيف ناحية . وولى الأعرابى ذاهباً قال الحجاج : يا أعرابى بمعبودك إلا ما اخبرتنى بأى دعوات دعوت قال بدعاء : إن علمته لك، يغفر الله لك . فقال الحجاج: أتحول بينى وبين ربى. ﴿ **وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾ [2] قلت : يارب

---

١ – سورة طه آية (٥١).

٢ – سورة الأنعام أية (٥٢).



الأرباب ، ويا معتق الرقاب ويا منشئ السحاب ، ويا الرازق من يشاء بغير حساب ، يا مالك يا وهاب يارادَّ موسى لأمه ، ويوسف لأبيه . أسألك أن ترزقنى خيره ، وتكفينى شره إنك على كل شئ قدير . وذهب سالماً ببركة الله تعالى فى نفسه .

❋ ❋ ❋

﴿ الحديث الثامن والأربعون بعد المائة ﴾ [1]

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم قال رسول ﷺ:

((**لا تنتف الشيب ما من مسلم يشيب شيبة فى الإسلام إلا كانت لـــه نوراً يوم القيامة**)).

وفى رواية ((**كتب الله لـــه بها حسنة ، وحط عنه خطيئة**)).

أخرجه أبو داود .

﴿ الحكاية الثامنة والأربعون بعد المائة ﴾

حُكى عن أحمد بن جواس المنيحى وكان من خيار عباد الله أنه قال : رأيت يحيى بن أكثم فى المنام فقلت : يا يحيى ماذا فعل الله بك ؟ فقال : وقعت بين يدى الله جل جلاله ونزل بى ما ينـــزل بالعبد بين يدى مولاه، ثم أفقت فقال : يا شيخ السوء لولا شيبتك لأحرقتك بالنار قال فقلت : يا سيدى ومولاى ، ما هكذا أخبرت عنك ، قال: يا يحيى بماذا أخبرت عنى فقلت: حدثنى عبد الرزاق بن همام عن معمر بن الزهدى عن أنس بن مالك عن نبيك محمد ﷺ عن جبريل عليه السلام عليه عنك تباركت وتعاليت أنك قلت: فيمن شاب شيبة فى الإسلام لم أحرقه بالنار فقال جل جلاله : صدق عبد الرزاق ، صدق الزهرى صدق أنس صدق نبى صدق جبريل انطلقوا به إلى الجنة .

١ – **حديث صحيح** :أخرجه أبوداود (٤٢٠٢).



شعر

نزل المشيب فأين تذهب بعده	وقدار عويت وحان منك رحيل
كان الشباب خفيفة أيامه	والشيب محمل عليك ثقيل
ليس العطا من الفضول سماحة	حتى تجود وما لديك ثقيل

***

﴿ الحديث التاسع والأربعون بعد المائة ﴾ [1]

عن خادم رسول الله ﷺ أنس بن مالك رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ: ((**يتبع الميت ثلاث أهله وماله وعمله . فيرجع اثنان ويبقى واحد. يرجع أهله وماله ويبقى عمله**)). أخرجه البخارى ومسلم .

﴿ الحكاية التاسعة والأربعون بعد المائة ﴾

حُكى أن النبى ﷺ قال لأصحابه يوماً : أتدرون ما مثل أحدكم ومثل أهله وعمله؟، قالوا: الله ورسوله أعلم ، فقال : إنما مثل أحدكم كمثل رجل لــه ثلاثة أخوة ، فلما حضرته الوفاة ، دعى بأحد أخوته فقال لــه : قد نزل بى من الأمر ما نزل ، فمالى عندك، ومالى لديك قال لك عندى : أن مرضك لا أزايلك ، وأن أقوم بشأنك ، فإذا مت غسلتك وكفنتك وحملتك مع الحاملين ، أحملك طوراً ، وأميط عنك طوراً ، فإذا رجعت اثنيت عليك بخير عند من يسئلنى عنك ، هذا أخوه الذى هو أهله ، فما ترونه قالوا : لا نسمع طائلاً يارسول الله ، ثم تقول للأخ الآخر ، لا ترى ما قد نزل ، وما ورد على ، فمالى عندك ، ومالى لديك فيقول : ليس لك عندى غناء إلا وأنت فى الحياة. فإذا مت ذهب بك مذهب ، وذهب بى مذهب ، هذا أخوة الذى هو ماله ، كيف ترونه قالوا : ما نسمع طائلاً يا رسول الله ثم يقول لأخيه الآخر : لا

---

١ - **حديث صحيح** :أخرجه أبوداود (١٧٣٢)، والدارمى(١٧٩١)،وابن ماجه (٢٨٨٣) وأحمد (١/٢١٣،٢١٤،٢٢٣،٢٢٥)



ترى ما قد نزل بى وما ورد على ، ومالى عندك ، ومالى لديك فيقول : أنا صاحبك فى لحدك ، وأنيسك فى وحدتك ، واقعد فى الوزن فى ميزانك ، هذا الأخ الذى هو عمله . كيف ترونه قالوا : خيرا اخ ، وخير صاحب يا رسول الله قال : فإن الأمم هكذا قالت عائشة رضى الله عنها : فقام إليه عبد الله بن كرز فقال يا رسول الله : أتأذن لى أن أقول على هذا أبياتا قال : نعم فذهب فما بات الليلة حتى عاد إلى رسول الله ﷺ فوقف بين يديه واجتمع الناس وانشد يقول شعر :

وإنى وأهلى والذى قدمت يدى — كداع إليه صحبة ثم قائل
لأخوته إذ هم ثلاثة أخوة — اعينوا على أمر بى اليوم نازل
فراق طويل غير متثق به — فماذا لديكم بالذى هو غائل
فمال أمرى منهم أنا الصاحب الذى — أطعتك فيما شئت قبل النـــزائل
فأما إذا جد الفراق فإننى — سيسلك فى مهيل من مهائل
فخذ ما أردت الآن منى فاننى — سيسلك فى مهيل من مهايل
وأن تبقى لا نبق فاستقذننى — وعجل صلاحاً قبل خنف معاجل
وقال : أمرى قد كنت جداً أحبه — وأوسره من بينهم فى التفاضل
عتابى إنى جاهد لك ناصح — إذا جد جد الكرب غير مقاتل
ولكيتى تاك عليك معول — ومش بخير عند من هو سائل
ومتبع الماشين أمشى مشيعاً — أعين برفق عقبة كل حامل
إلى بيت شواك الذى أنت مدخل — فارجع مقروناً بما هو شاغل
فإن لم تكن بينى وبينك خلة — ولأحسن ودمرة فى التذاهل
فذلك المرى أهل ذاك غناوة — ويسواوان وإن كانوا حريصاً بطائل
وقال امرئ منهم أن الأخ لا ترى — أخاً لك مثلى عند كرب الزلازل
لدى الغير تلقانى هنالك قاعداً — اجادلاً عند القول رجع التجادل
واقعد يوم الوزن فى الكفة التى — يكون عليها جاهداً فى التناقل
ولا تنسى وأعلم مكانى فإنى — عليك شقيق ناصح غير خاذل
فذلك ما قدمت من كل صالح — تلاقيه إن أحسنت يوم التواصل



فبكى رسول الله ﷺ ، وبكى المسلمون من قوله ، وكان عبدالله بن كرز لا يمر بطائفة المسلمين ، إلا دعوه واستنشدوه ، فإذا انشدوه بكوا رضى الله عنهم أجمعين .

***

﴿ الحديث الخمسون بعد المائة ﴾ [1]

عن عائشة رضى الله عنها قالت :دعى رسول الله ﷺ إلى جنازة صبى من الأنصار فقلت يا رسول الله : طوبى لـــهذا عصفور من عصافير الجنة ، لم يعمل السوء ، ولم يدركه فقال :

((**أوغير ذلك يا عائشة إن الله خلق الجنة أهلاً خلقهم لـــها ، وهم فى اصلاب آبائهم، وخلق للنار أهلاً خلقهم لـــها وهم فى أصلاب آبائهم**)).. أخرجه مسلم .

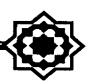
﴿ الحكاية الخمسون بعد المائة ﴾

حكى عن أبى الحسين محمد بن أحمد بن البراء عن المزنى قال : دخلت على الشافعى رحمة الله تعالى فى مرضه الذى مات فيه فقلت لـــه : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت من الدنيا راحلاً ، ولأخوانى مفارقاً، ولسوء فعالى ملاقياً ، وبكأس المنية شارباً ، وعلى الله عز وجل وارد فوالله ما أدرى روحى إلى الجنة تصير فأهيئها ، وإلى النار فأعذبـــها وانشد يقول شعر :

ولما قسى قلبى وضاقت مذاهبى جعلت الرجا منى لعفوك سلماً
تعاظمنى ذنبى فلما قرنته بعفوك ربى كان عفوك أعظماً
فأزلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفوا منه وتكرماً
ولولاك لم ينجوا بإبليس عالم فكيف وقد أغوى صفيك نادماً

---

١ – **حديث صحيح** :أخرجه مسلم (٢٦٦٢/٤) ، و أبو داود (٤٧١٣) ، والنسائى (٥٧/٤) ، وابن ماجه (٨٢) و أحمد فى "مسنده" (٢٠٨/٦).



﴿ الحديث الحادى والخمسون بعد المائة ﴾ [1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ:

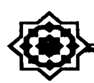
«**من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو شئ منه ، فليتحلل منه اليوم ، من قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ، إن كان لـــه عمل صالح ، أخذ منه بقدر مظلمته ، وأنا لم يكن لـــه حسنات أخذت من سيئات صاحبه ، فحمل عليها** » . أخرجه البخارى .

﴿ الحكاية الحادية و الخمسون بعد المائة ﴾

حكى عن داود بن سليمان ، عن ليث عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس قال : قال: رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه بعد خطبه بلغه خطبها ، فبكت منها العيون، ووجلت منها القلوب ، واقشعرت منها الأبدان وتقطعت منها الأحشاء ، وبشر وحذر، أعلموا رحمكم الله أنه دق الرحيل والنقلة من بينكم إلى دار البقاء ، فمن كان عنده ظلامة أو كلمة ألمت بها قلبه ، أو ضربت لـــه جسماً ، أوجرت عليه فى حكم ، فليقم يقتص منى فى الدنيا قبل قصاص الآخرة ﴿ **فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ** ﴾[2] . فلم يكلمه أحد ، فقال رسول الله ﷺ : معاشر المسلمين خلصوا نبيكم، وأحذروا من النار قال ابن عباس : فقام إليه رجل يقال لـــه عكاشة فحضر بين يدى رسول الله ﷺ فقال : والذى بعثك بالحق نبياً لولا أنك أقسمت بالله ، وتحذرنا على أنفسنا من النار ، ما تقدمت إليك وأعلمك ، يا رسول الله أنك كنت منصرفاً من تبوك ، وأنت على ناقتك العضباء، وبيدك قضيبك الممشوق ، ورفعت يدك لتضرب ناقتك ، وضربتنى على ظهرى ، فلا أدرى عمداً كان أم لا، فقال رسول الله ﷺ: أتظن أننى ضربتك عمداً يا عكاشة؟ فقال لـــه عكاشة: لا يا رسول الله ثم قال النبى ﷺ : أين بلال بن حمامة فأجابه بالتلبية . لبيك يا رسول الله فقال لـــه النبى ﷺ : امض إلى منـــزل فاطمة الزهراء ، وأتينى

١ – **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (١٣٨/٨) ، وأحمد فى "مسنده" (٥٠٦/٢).

٢ – سورة الرحمن آية (٤١).



بالقضيب الممشوق، فمضى بلال ويده على رأسه وهو ينادى بأعلى صوته : يا محمداً من لنا بعدك يا رسول الله ، ياليت أمى ثكلتنى ، ثم أتى منـــزل فاطمة ، فقرع الباب قرعاً خفيفاً، قال: من بالباب؟ قال بلال: قالت :يا بلال هل من حاجة؟ قال : نعم رسول الله ﷺ يقول : اتيه بالقضيب الممشوق قالت : يا بلال وما يصنع أبى يالقضيب الممشوق ، وما هو يوم الجمعة ، ولا يوم عيد ، ولا غزاة ، ولا سفر بعيد فقال : أما تعلمنى يا مولاتى ما أغفلك عما فيه أبوك، وهو اليوم يودع الدنيا ، ومفارق الحياة ، وهو يعطى القصاص من نفسه قال : فلما سمعت فاطمة كلام بلال قالت : وابتاه وأطول جسرتاه، وانقطاع ظهراه . يا بلال ومن والذى يقتص منه ، فو الله لقد بات البارحة محموما قال: يا فاطمة شيخ يقال لـــه عكاشة بن محص الأسدى قالت : يا بلال قل لعكاشة فاطمة تقرؤك السلام ، وتقول : هذان ولدى الحسن والحسين اقتص منهما ، فإنه بات البارحة محموماً ثم ناولته القضيب فأخذه ومضى، وأتى به النبى ﷺ وسلمه النبى ﷺ إلى عكاشة وقال لـــه : يا عكاشة اقتص نبيك كيف شئت؟ قال : فبكى المسلمون جميعاً فقام الحسن والحسين فقالا : لا يا عكاشة نسألك أن لا تفجعنا فى جدنا ، فهذه وجوهنا وظهورنا بين يديك ، فاقتص منا كيف شئت قال: فبكى النبى ﷺ وضج المسلمون بالبكاء والنحيب فاقبل النبى ﷺ على الحسن والحسين ودموعهما تجرى على خديهما ، فقال لـــهما: اجلسا لا بأس عليكما ، ولا على جدكما فقال على رضى الله عنه : يا عكاشة خذ حقك منى ، واعف عن رسول الله ﷺ فإنه مريض ، ثم قام أبو بكر ، وعمر ، وعثمان وقالوا : يا عكاشة اقتص منا ، واعف عن رسول اله ﷺ فأبى ، فقام المسلمون أجمعون فقالوا : يا عكاشة أن اقتصيت من نبياً لا عشت بيننا فقال لـــهم النبى ﷺ :مهلاً رحمكم الله ، لا يؤذيه أحد ، فلا بد من القصاص فعذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، أعطاه الناس الأموال فسألوه أن يعفو عن رسول الله ﷺ فأبى، ولم يفعل ثم قال الله النبى ﷺ : يا عكاشة قم واقتص من نبيك فى الدنيا قبل الآخرة، فعند ذلك أقبل



عكاشة على القضيب الممشوق . أنا كنت عريان البطن والظهر فقال: يعطيك نبيك القصاص ، كيف شئت ثم أن النبى ﷺ ، تجرد من بردته ، فبان خاتم النبوة من بين كتفيه، ولمعت الأنوار ؟ وذهلت الأبصار ؟ وفاحت روائح المسك والطيب من عرفه صلى الله ﷺ ، قال : فلما نظر عكاشة النبى ﷺ، وهو مكشوف البطن والظهر ، شال القضيب إلى أن بان بياض أبطه ، ورماه إلى وراءه، وعلقه ، وجعل يقبل بطنه وظهره وقال : يا رسول الله من يقتص منك لايغفر الله لــه ذنبا. ولكنى سمعتك يا رسول الله تقول . مامن أنف تشم رائحة جسمك إلا حرمه الله على النار فقال النبى ﷺ : امض ولا تستحى قال : بل عفوت عنك يا رسول الله وأرجو بذلك النجاة من النار فقال النبى ﷺ: يا عكاشة أنا برئ من خصومتك يوم القيامة ثم قال عكاشة : يا رسول ما ضربت لــه بطناً ، ولا وجعت لى قلباً ، وإنما أردت أن أشم رائحتك ، وامرغ شئ على بطنك ، لعلى انجوا من النار ، ولقد أعطيت من نفسك ، ثم بكى عكاشة وأنشد يقول شعر :

بأبى وأمى افدى الأشواق — هذا النبى الطاهر الأخلاق
يعطى القصاص تواضعاً من نفسه — صلى عليه الواحد الخلاق
متواضعاً والعز قطب رجائه — بدر الملوك خواصفا برواق
لهفى عليه وقد يودع صحبه — والدمع بين خدودهن سواق
مولاى من للمسلمين إذا مضى — نور البلاد وساير الآفاق
فتودعوا يا مسلمون شمسكم — أسفا عليه وودعوا الأماق
لا تبصروه إلى القيامة بعدها — فعليكم منه سلام باق

قال : فضج المسلمون بالبكاء والنحيب إلى أن غمى عليهم قال النبى ﷺ : يا شيخ أرفع رأسك ، فقد حرم الله شيبتك على النار ، والتفت إلى المسلمين وقال : ارفعوا رؤسكم قد غفر الله لكم ، فمن أراد أن ينظر إلى الرجل هو فى الجنة ، فلينظر إلى عكاشة.



﴿ الحديث الثانى والخمسون بعد المائة ﴾ [1]

عن ابن عباس رضي الله قال رسول الله ﷺ :

((**أتانى الليلة آت من ربى فى أحسن صورة فقال : يا محمد قلت: لبيك ربى وسعديك قالَ : هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أعلم قال : فوضع يده ما بين كتفى حتى وجدت بردها بين ثديى وقال : فى نحرى ، فعلمت ما فى السموات ، وما فى الأرض أو قال : بين المشرق والمغرب قال : يا محمد أتدرى فيم يختصم الملأ الأعلى ؟قلت: نعم فى الدرجات والكفارات ونقل الأقدام ، إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء فى فى المكروهات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير ، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال: يا محمد قلت : لبيك وسعديك قال : إذا صليت قل اللهم إنى أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات وحب المساكين ، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين ، قال : الدرجات . إفشاء السلام و إطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام**)) . أخرجه الترمذى .

﴿ الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة ﴾

عن على كرم الله وجهه أنه قال : صفة المؤمن أن يكون كثير الذكر ، جواد الفكر، كثير عمله ، عظيم حمله ، وسع الناس صدراً ، وأذل الناس نفساً ، مذكر الغافل ، معلم الجاهل، لا يؤذى من يؤذيه ، ولا يخوض فيما لا يعنيه ، ورع عن المحرمات ، وفوق الشبهات ، عون الغريب ، أبو اليتيم بشراه فى وجهه ، خوفه فى قلبه ، مشغول بفكره ، مسرور بفقره ، لا يكشف ستراً ، لطيف الحركة ، حلو المشاهدة كثير الفائدة ، لين الجانب ، طويل الصمت ، حليم إذا جهل عليه ، صبور على من أذاه ، يبجل الكبير ، ويرحم الصغير ، أمين على الأمانة ، بعيد عن الخيانة ، وقور ، صبور ، شكور ، لا حقود،

---

١ – **حديث صحيح** :أخرجه الترمذى (٤١٢٠) ، وأحمد فى "المسند" (١/٢٨٥) ، والدارمى (١٢٦/٢)



ولا حسود ، ولا كفور يطعم الطعام ، ويفشى السلام ويواظب على أفعال الإسلام. ومن ذلك ما روى عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه أنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ، ونحن فى مسجد المدينة فقال: رأيت الليلة عجباً قالوا : وما هو يا رسول الله قال : رأيت رجلاً من أمتى جاء الموت ليقبض روحه ، فجاءه بره لوالديه فرد عنه ، ورأيت رجلاً احتوشته الشياطين ، فجاءه ذكر الله عز وجل فخلصه من بينهم ، ورأيت رجلاً من أمتى بسط عليه عذاب القبر ، فجاءه وضوءه فاستنفذه منه ، ورأيت رجلاً من أمتى احتوشته ملائكة العذاب ، فجاءته صلاته ، فاستنفذته من أيديهم ، ورأيت رجلاً من أمتى يلهث عطشاً كلما ورد موضعاً منه ، فجاءه صوم رمضان فاشفاه وارواه، ورأيت رجلاً من أمتى والنبيون حلقاً حلقاً كلما دنى إلى حلقة طرد منها. فجاء اغتساله من الجنابة، فأخذه بيده فاجلسه إلى جنبى ، ورأيت رجلاً من أمتى يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءه صلة الرحم فقال : يا معاشر المسلمين كلموه فإنه كان واصلاً للرحم فكلموه وصافحوه . ورأيت رجلاً من أمتى يتقى وهج النار ، وشرارها بيده عن وجهه ، فجاءته صدقته فصارت ستراً على رأسه ، وظلا على وجهه . ورأيت رجلاً من أمتى قد أخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من أيديهم وأدخلاه فى ملائكة الرحمة ، فصار معهم . ورأيت رجلاً من أمتى قد هوت صحيفة قبل شماله فجاءه خوفه من الله تعالى فأخذ صحيفته فجعلها فى يمينه ، ورأيت رجلاً من أمتى خفف ميزانه فجاءه إفراطه يعنى أولاده الصغار فثقلوا ميزانه . ورأيت رجلاً من أمتى على شعير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنفذه من ذلك . ورأيت رجلاً من أمتى يهوى فى النار ، فجاءته دموعه التى بكت من خشية الله تعالى فاستخرجته من النار . ورأيت رجلاً من أمتى قائماً على الصراط يرعدكما برعد السعف فى ريح عاصف ، فجاءه حسن ظنه بالله فسكت رعدته ، ومضى على الصراط . ورأيت رجلاً من أمتى يحبو أحياناً ، ويتعلق أحياناً ، فجاءته صلاته على فأخذت بيده، وأقامته على الصراط.



ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة ، فغلقت الأبواب دونه ، فجاءته شهادة ((أن لا إله إلا الله)) ففتحت الأبواب وأدخلته الجنة قلت: اللهم وقفنا بفعل الخيرات ، والعمل الصالح ، وارزقنا جزاءه ، إنك على كل شئ قدير.

***

《 الحديث الثالث والخمسون بعد المائة 》 (1)

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن عمر رضى الله عنه استأذن النبى ﷺ في العمرة فأذن لــه وقال : ((**لا تنسنا من دعائك**)) أخرجه أبو داود وأخرجه أحمد بزيادة ولفظه
عن عمر رضى الله عنه أنه أستأذن النبى ﷺ فى العمرة فأذن لــه وقال:((**يا أخى لا تنسنا فى دعائك**)) ، وفى لفظ "**أشركنا فى دعائك**".
ما أحب أن يكون لى بــها ما طلعت عليه الشمس كقوله يا أخى .

《 الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة 》

حكى أبو الوليد عن جده عبد الرحمن الحسين بن القاسم عن أبيه عن علقمة بن صلة قال: صعد عمر بن الخطاب المعلا فى بعض حجته، فمر به سفيان بن حرب يهيئ جماله . فنظر إلى أحجار ، قد بناها أبو سفيان ، شبه الدكان فى وجه داره التى قال النبى ﷺ فى فئ الغداة فقال لــه عمر : يا أبا سفيان ما هذا البناء الذى أخذته فى طريق الحاج ؟ فقال أبو سفيان : نجلس عليه فى فئ الغداة فقال عمر : لا أرجع من وجهى هذا حتى تقلعه وترفعه ، فبلغ عمر حاجة فجاء ، والدكان على حاله فقال عمر : ألم أقل لك لا أرجع حتى تقلعه قال أبو سفيان : انتظر يا أمير المؤمنين أن يا تينا بعض أهل مهنتنا فيقلعه ويرفعه فقال عمر : عزمت عليك لتقلعه بيدك ، ولتنقلنه على عتقك .فلم

---

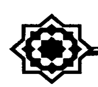
١ – **حديث صحيح** :رواه الترمذى (٣٥٦٢) ، وأحمد فى (٢٩/١) ، (٥٩/٢).



يراجعه أبو سفيان حتى قلعه بيده ، ونقل الحجارة على عتقه ، وجعل يطرحها فى الدار . فخرجت إليه هند بنت عتبه فقالت : يا عمر مثل أبى سفيان تكلفه بـــهذا أو تعجله عن أن يأتيه بعض أهل مهنته فطعن عمر بمخصرة ، كانت فى يده فى خمارها فقالت هند ونفحتها بيدها: إليك يا ابن الخطاب . فلوفي غير هذا اليوم تفعل هذا لا صطلمت عليك الأخاشب ، قال : فلما قلع أبو سفيان الأحجار ونقلها ، استقبل عمر بن الخطاب القبلة وقال: الحمد لله الذى أعز الإسلام وأهله عمر بن الخطاب من بنى عدى بن كعب، فأمر أبا سفيان بن حرب سيده بنى عبد مناف بمكة. فيعطيه ثم ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

وروى الواقدى عن أشياخ أن أبا بكر رضى الله عنه اعتمر فى رجب سنة أحدى عشرة دخل مكة ضحوة النهار ، فأتى منــزله وأبوه أبو قحافة جالس على باب داره فقيل لـــه: هذا أبوك فنهض قائماً فجعل يقول : يا أبت: لا تقم ثم التزمه وقبل بين عينى أبى قحافة، وجعل الشيخ يبكى فرحاً بقدومه وجاءه ملك ،وإلى مكة عتاب بن سهل ، وأسيد بن عمرو وعكرمة ابن ابى جهل ، والحارث بن هشام . فسلموا عليه سلام عليك يا خليفة رسول الله ﷺ . ثم سلموا على قحافة فقال : أبو قحافة يا عتيق هولاء الملأ ، فأحسن صحبتهم فقال أبو بكر : لا حول ولا قوة إلا بالله يا أبت لقد طوقت عظيماً من الأمر ، لا قوة لى به و لا يدان إلا بالله ، ثم دخل فاغتسل وخرج فتبعه أصحابه فنجاهم ، ولقيه يعزونه برسول الله ﷺ وهو يبكى حتى انتهى إلى البيت فاضبطع بردأيه ثم استلم الركن ، ثم طاف سبعاً وركع ركعتين. ثم انصرف إلى منــزله فلما كان الظهر خرج فطاف البيت ، ثم جلس قريباً من دار الندوة فقال: هل من أحد يشتكى من ظلامه ، أو يطلب حقاً فما أتاه أحد وأثنى الناس على ، وإليهم خيراً ثم صلى العصر ، وجلس فودعه الناس ثم خرج راجعاً إلى المدينة رضى الله عنه أرضاه .

***



﴿ الحديث الرابع والخمسون بعد المائة ﴾ [1]

عن عمر بن شعيب عن أبيه قال : طفت مع عبد الله بن عمرو بن العاص فلما جئنا دبر الكعبة قلت : ألا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فاقام بين الركن والباب ، فوضع صدره ووجهه وذراعيه هكذا . وبسطها بسط ثم قال :

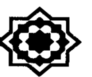
‹‹**رأيت رسول الله ﷺ يفعله** ››. أخرجه أبو داود .

﴿ الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة ﴾

حَكى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الملتزم موضع يستجيب فيه الدعاء ، وما دعا عبد الله تعالى فيه دعوة إلا استجيب لـــه ، فو الله ما دعوت الله عز وجل فيه قط فقال إلا أجابنى ، قال عمر : وأنا والله ما من مرة دعوت الله تعالى إلا استجابة لى ، قال سفيان : والله ما دعوت الله عز وجل قط بشئ إلا استجيب لى ، قال الحميدى : وأنا والله ما دعوت الله عز وجل قط بشئ إلا استجاب لى، قال محمد بن الحسن : وأنا والله ما دعوت الله عز وجل فيه بشئ إلا استجاب لى ، قال محمد بن أدريس : وأنا والله ما دعوت الله عز وجل فيه بشئ إلا استجاب لى ، قال أبو الحسن الليالى : وأنا دعوت الله تعالى فا ستجاب لى ، قال أبو الفتح الغريرى: وأنا دعوت الله تعالى فاستجاب لى ، قال أبو طاهر الأصفهانى : وأنا دعوت الله إلى فاستجاب لى، قال عبد الله القبيسى : وأنا دعوت الله تعالى فا ستجاب لى ، قال الحافظ بن محمد : وأنا دعوت الله تعالى فا ستجاب لى ، قال الفقير فضل الله نضير الغورى مؤلف هذا الكتاب: وأنا دعوت الله فاستجاب لى.

❋ ❋ ❋

١ – **حديث صحيح** :رواه أبو داود (١٨٧٦).



﴿ الحديث الخامس والخمسون بعد المائة ﴾ [1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : لما فتح الله تعالى على رسول الله ﷺ:قام فى الناس فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال :

((**إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وأنـــها لم تحل لأحد كان قبلى وأنـــها أحلت لى ساعة من نـــهار وأنـــها لم تحل لأحد بعدى**)). أخرجه مسلم .

﴿ الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة ﴾

حكى عن الوليد قال لما أراد رسول الله ﷺ فتح مكة جاء رجل من قريش لزوجته، وهو يبرى نبلاته وكانت سعمت سراً فقالت المرأة : لم تبرى هذا النبل قال : بلغنى أن محمداً يريد أن يفتح مكة ، ويغزونا ، فليكن فى خدمتك خادم ، ممن لا يفشى سراً فقالت زوجته: لو رأيت إليها ويلك من ذلك قد جئت تطلب مخشنا أخشك فيه ، لو رأيت خيل محمد ؟ فلما دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح قيل إليه حين هربت أهل مكة، وصاد يدها فى الشعاب ، والأودية ، والجبال فقال : ويحك أين مخشى[2] فقالت لـــه زوجته : فأين الخادم . فقال لـــها : دعينى وأنشد يقول :

وأنت لو ابـــصرتنا بالخدمة　　　إذ فـــر صفوان و فر عكرمة

وأبـــو زيد كالعجوز الموتمه　　　قد ضربوا بالسيوف المسمعه

لم تنطقى باللوم أى كلمة

قال أبو زيد سهل بن عمرو بالخدمه جبل من جبال مكة قال : وحياته فى مخدع لـــها حتى أو من الناس .

❋ ❋ ❋

---

١ – **حديث صحيح** :أخرجه مسلم (١٣٥٥).

٢ – مخشى : أسم الخادم الذى تركه لـــها زوجها.



﴿ الحديث السادس والخمسون بعد المائة ﴾ [1]

عن عبد الله ابن سلام رضى الله عنه قال:

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهة ليس بوجه كذاب وكان أول ما قال :

« **يا أيها الناس أفشوا السلام ، واطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلون الجنة بسلام** »

أخرجه الترمذى والنسائى .

﴿ الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة ﴾

حكى عن الحجاج بن يوسف ذات سنة فنــزل بعض المياه بين مكة والمدينة ، ودعى بغداء وقال لحاجبه : انظر من يتغذى معى ، فنظر نحو الجبل ، فإذا هو بإعرابي بين شملتين من شعرنا نائم، فضربه برجله وقال لــه : أيها الأمير فأتاه فقال لــه الحجاج : اغسل يديك وتغد معى فقال الأعرابى: دعانى من هو خير منك فأجبته . قال الحجاج : ومن هو؟ قال: الله تعالى دعانى إلى الصوم فصمت قال: فى هذا الحر الشديد ، وأنت مسافر تصوم؟ قال: نعم أصوم ليوم هو أشد حراً من هذا اليوم ، ولسفر هو أشق من هذا السفر. قال: فأفطر وصم غداً قال: لو ضمنت لــى البقاء إلى غد فعلت ، قال: ليس ذلك لى قال: وكيف تسألنى عاجلاً بأجل لا تقدر عليه؟ قال: إنه طعام طيب ، قال: لم يطيبه أنت ولا الطباخ ولكن طيبته العافية قال: صدقت يا أعرابى . فولى الأعرابى إلى مكانه ونام وقال: شعر:

وما طيب الطباخ عيشاً وإنما بعافية طاب الطعام المطاعـــم
إذا كان استقام فلا شئ طيب وإن لم يكن طابت جميع المطاعم

---

[1] - **حديث صحيح** :رواه الترمذى (٢٤٨٥) ، وابن ماجة(١٣٣٤) ، (٣٢٥١)، وأحمد (٥/٤٥١).



﴿ الحديث السابع والخمسون بعد المائة ﴾ [1]

عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

((**أن أول ما خلق الله القلم فقال لــه : اكتب قال : وما اكتب قال القدر : ما كان وما هو كائن إلى الأبد**)). أخرجه أبو داود والترمذى وقال ﷺ : ((**أول ما خلق الله العقل فقال : أقبل فأقبل . ثم قال لــه : أدبر فأدبر فقال : وعزتى وجلالى . ما خلقت خلقاً أحب إلى ، وأكرم على منك . بك أعرف وبك أحمد، وبك أطاع ، وبك أخذ ، وبك أثيب ، وبك أعاقب**)). وعن جرير رضى الله عنه عن النبى صلى الله قال: ((**الحياء من الإيمان**)) [2] أخرجه البخارى وأبو داود .

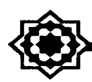
﴿الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة﴾

حُكى عن آدم عليه السلام أنه قال لما فقد حواء ، أخذ فى طلبها فلقيه شخص حسن فى غاية الحسن ، حتى كاد آدم أن ينسى حواء فقال لــه : من أنت؟ فقال: أنا العقل فقال: ما أحسن منظرك فأين مقامك؟ قال: فى الدماغ قال: ما أحسن مقامك . فمضى فلقيه شخص أحسن من الأول حتى كاد أن ينسى حواء أيضا . فقال لــه: من أنت؟ قال: أنا الحياء قال: ما احسنك وأين مقامك؟ قال: فى العين قال: ونعم المقام . فمضي فلقيه شخص ثالث أحسن منهما ومن حواء حين نسى وهجر جميعاً وشغل به فقال لــه: من أنت؟ فقال: الرحمة فقال لــه: أين مقامك؟ قال: فى قلب الإنسان قال: ونعم المقام فمضى ورأى شخصاً كريهاً قبيحاً ، فى غاية الكراهية والقبح فقال لــه آدم عليه السلام: من أنت؟ قال: أنا ولد إبليس أحب أولاده إليه قال: ما اسمك؟ قال: الغضب قال: وما مسكنك؟ قال: فى الدماغ قال: وفيه العقل كيف يجتمعان؟ قال: إن دخلت فيه خرج هو منه . فمضى فرآى شخصاً أكره وأقبح من

---

١ - **حديث صحيح** :أخرجه الترمذى (٢١٥٥٤،٣٣١٩) ، وأحمد (٣١٧/٥).

٢ - **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (٢٤) ، (٦١١٨) ومسلم (١ ، ٥٩).



الاول فقال لــــه: من أنت ؟ قال: أنا من أولاد أبليس قال: ما اسمك ؟ قال: الطمع قال: فأين مقامك ؟ قال: فى العين قال: وكيف وفيه الحياء ؟ قال: يخرج منه إذ دخلت ، فمضى فرأى شخصاً ثالث أكره وأقبح مما رأى من قبح صورته ، بحيث نسى من رأى قبحه فقال: من أنت؟ قال: أنا من أكبر أولاد أبليس وأمكرهم لديه قال :ما اسمك ؟ قال: الحسد قال: وأين مقامك ؟قال: قلب بن آدم قال: وكيف وفيه الرحمة؟ قال:إذا رآنى من بعيد خرج وفر .

***

﴿الحديث الثامن والخمسون بعد المائة﴾ [1]

عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه أن النبى ﷺكان إذا خاف قوماً قال: ((**اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم آمين**)).
أخرجه الترمذى والنسائى .

﴿الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة﴾

حُكى عن محمد بن سيرين أنه قال: كنت فى بعض الأسفار ، فنــزلت أنا ورفيقى من بعض المنازل فأتانا أهل ذلك المكان فقالوا لنا : تخلو من هذا الموضع فإنه لم ينــزل به أحد إلا اخذ متاعه، فرحل جميع أصحابى ، وتخلفت أنا ثقة لما سمعت ، وبلغنى من أحاديث الرسول ، وبحديث بن عمر رضى الله عنه ، فى قرآة آيات الحرس، قال رسول الله ﷺ : ((من قرأ آيات الحرس ، لم يضره فى تلك الليلة سبع ضارى ولا لص طارىء وهو فى نفسه وأهله حتى يصبح ، فلما قرأت آيات الحرس ونمت فلم أرى سوءً حتى أصبحت ، ثم ارتحلت منه، فلقينى شيخ على فرس منتكبا قوسا فقال لى: يا هذا إنس أنت، أم جن؟ قال: فقلت: بل من بنى آدم ، قال: فما بالك لقد أتيناك البارحة نحوا من ثلاثين رجلا أكثر من سبعين مرة، كل ذلك يحال بيننا وبينك بسور من حديد فقلت: ذلك بإخلاص نيتى وصدق ظنى فى أحاديث

١ – **حديث صحيح** :أخرجه أبوداود (١٥٣٧)، والنسائى فى "اليوم والليلة" (٦٠١) وأحمد فى "المسند" (٤/٤١٤) .



النبى . فنــزل الشيخ عند ذلك عن فرسه، وكسر قوسه وأعطا الله تعالى عهداً ، أنه لا يعود إلى ما كان إليه ، وآيات الحرس ثلاثون آية. أربع آيات من أول البقرة إلى قوله تعالى ﴿ **الْمُفْلِحُونَ** ﴾ [1] وآيه الكرسى [2] وآيتان بعدها إلى قوله تعالى ﴿**خَالِدُونَ** ﴾ [3] وثلاث آيات من آخر سورة البقرة ﴿ **لله ما فى السموات وما فى الأرض** ﴾ [4] إلى آخـــرها. وثـــلاث آيات من سورة الأعراف قوله ﴿**ربكم الله الذى خلق السموات والأرض**﴾ إلى ﴿ **إن رحمت الله قريبٌ مـــن الـــمحسنين**﴾ [5] آخر سورة الإسراء ﴿ **قل ادعو الله أوادعوا الرحمن**﴾ [6] إلى آخر السورة. وعشره آيات من سورة الصــافات ﴿**من طين لازب**﴾ [7] ومـــن ســـورة الرحمن ﴿ **يا معشر الجن والإنس**﴾ إلى قوله﴿**فلا تنتصران**﴾ [8] من آخر سورة الحشر ﴿**لو أنزلنا هذا القرآن**﴾[9] إلى آخر السورة وآيتان من أول سورة الجن ، إلى قوله تعالى: ﴿**وأنه كان يقول سفيهنا**

---

١ – سورة البقرة آية(١:٥).

٢ – سورة البقرة آية (٢٥٥).

٣ – سورة البقرة آية (٢٥٦، ٢٥٧).

٤ – سورة البقرة آية (٢٨٤ : ٢٨٦).

٥ – سورة الأعراف آية (٥٤ : ٥٦).

٦ – سورة الإسراء آية (١١٠ :١١١).

٧ – سورة الصافات آية (١ : ١١).

٨ – سورة الرحمن آية (٣٤ ،٣٥).

٩ – سورة الحشر آية (٢١ : ٢٤).



على الله شططاً﴾ [1] والأصل فى هذه الأشياء كلها صدق النية وإخلاص القلب.

❋ ❋ ❋

﴿الحديث التاسع والخمسون بعد المائة﴾[2]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ: «**شكت النار إلى ربـــها فقالت : ربى أكل بعضى بعضاً . فأذن لـــها بنفسين . نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف ، فهو أشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير**» أخرجه البخارى ومسلم .

﴿الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة﴾

حُكى أنه دخل أعرابى خراسان ، فلحقه الشتاء، فأقام بسمرقند فلما طال الزمان، عاد إلى وطنه ، وكان ينـــزل البصرة ، فسأله أمير البصرة عن خراسان فقال: جنة فى الصيف ، جهنم فى الشتاء فقال: صف لى الشتاء بـــها فقال: تهب الأرياح، فتضجر الأرواح، وتدوم الغيوم ، وتكثر الهموم، وتسقط الثلوج ، ويقل الخروج ، وتفور الأنهار، وتجف الأشجار ، فالشمس مريضة، والعين غضيضة، والوجوه عابسة، والأغصان يابسة، والمياه جامدة، والأرض هامدة، يفترشون اللبود ، ويكتسون الجلود، ونيرانهم تنور، ومراجلهم تفور لحاهم ، صفر من الدخان، وثيابهم سود من النيران ، فالمواشى من البرد، كالفراش المبثوث، والجبال من الثلج، كالعهن المنفوش، فأما من كثرت نيرانه،

---

١ – سورة الجن آية (١ : ٤).

٢ –**حديث صحيح** :أخرجه البخارى (١٤٦/٤) ، ومسلم (١٠٨/٢) وأحمد فى "المسند" (٢٧٦/٢) والبخارى فى "التاريخ الكبير" (١٦٥/٤)، والدارمى فى "مسنده" (٣٤٠/٢)



وثقل ميزانه فهو فى عيشة راضية ، وأما من قلت نيرانه ، خفت ميزانه فأمه هاوية فقال لـــه الأمير : ما تركت عذاباً فى الآخرة إلا ذكرته لنا فى الدنيا.

* * *

﴿الحديث الستون بعد المائة ﴾[1]

عن أنس رضى الله : أن رجلين من أصحاب رسول اللهﷺ خرجا من عند النبى ﷺ فى ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله.

أخرجه البخارى.

وهما من أولياء الله تعالى قال الله تعالى : ﴿ **ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون**﴾[2].

﴿ الحكاية الستون بعد المائة﴾

حكى عن الأستاذ أبى القاسم الجنيد رضى الله عنه قال: حضرت بعض الأبدال من الرجال ببعض الأبدال من النساء فما كان جماعة من أحد من أولياء الله إلا وضرب بيده إلى الهوى فأخذ شيئاً فطرحه من الدر والياقوت وما أشبه ، قال الجنيد: فضربت بيدى فأخذت زعفراناً فطرحته.

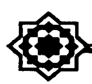
فقال الخضر عليه السلام : ما كان فى جماعة من أهدى ما يصلح للعروس غيرك وهذا من كرامات الأولياء وكراماتـــهم حق.

* * *

---

١ - حديث صحيح : أخرجه البخارى (١/١٢٥) ، (٤/٢٥١).

٢ - سورة يونس : آية (٦٢)



﴿الحديث الحادى والستون بعد المائة﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

((من دعا إلى هدى، كان لـــه مثل أجور من تبعه ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً . ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم ، مثل آثام من اتبعه ولا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً)).

أخرجه مسلم وفى رواية((**من دل على خير فله أجر مثل أجر من عمله**))

﴿الحكاية الحادية والستون بعد المائة﴾

حُكى عن جعفر بن سليمان قال : مررت أنا ومالك ابن دينار بالبصرة فبينما نحن ندور فيها مررنا بقصر يعمر ، وإذا شاب جالس ما رأيت أحسن وجهاً منه، فإذا هو يأمر ببنيان القصر ويقول : إفعلوا واصنعوا .

فقال لى مالك: ما ترى هذا الشاب ،وحسن وجهه، وحرصه على البناء، ما أحوجنى إلى أن أسأل ربى ، يخلصه من ذلك فلعله يجعله من شباب الجنة يا جعفر أدخل بنا إليه قال جعفر : فدخلنا فسلمنا ، فرد السلام ، ولم يعرف مالك فلما عرفه قام إليه فقال: ما حاجتك ؟ قال : ما نويت أن ينفق على هذا القصر ، قال: مائة ألف درهم قال: ألا تعطنى هذا المال فأصنعه فى حقه . وأضمن لك عند الله عز وجل قصراً خيراً من هذا القصر ، بولدانه وخدمه ، وقبابه ، وخيمه من ياقوته حمراء، مرصع بالجواهر ترابه الزعفران ، وبلاطه المسك، أفسح من قصرك هذا، لا يخرب ، لم تمسه يدان ، ولا بيته بان قال لـــه الجليل : كن فكان قال الشاب: فاجلنى الليلة، وبكر على غد فقال: نعم قال جعفر : فبات مالك، وهو يفكر فى الشاب فلما كانا فى وقت السحر دعى ، فأكثر من الدعاء ، فلما أصبحنا غدونا .وإذا بالشاب جالس .فلما رأى مالكا هش إليه ثم قال: ما تقول فيما قلت بالأمس ؟ قال : تفعل .. قال :نعم

---

١ – **حديث صحيح** : أخرجه مسلم (٦٢/٨) وأبوداود (٤٦٠٩) والترمذى (٢٦٧٤) والدارمى (٥١٩) ، وابن ماجه (٢٠٦) ، وأحمد فى " مسنده" (٣٩٧/٢) .



فاحضر البدر ، ودعا بدواة وقرطاس، ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمن مالك بن دينار لفلان بن فلان ، أنى ضمنت لك على الله قصراً، بدل قصرك بصفته كما وصفت والزيادة على الله واشتريت لك بالمال قصراً فى الجنة ، أفسح من قصرك فى ظل الظليل بقرب العزيز الجليل، ثم طوى الكتاب ، ودفعه إلى الشاب، وحملنا المال، فما أمسى حتى ما بقى عنده مقدار قوت ليلة. وما أتى على الشاب مقدار أربعين يوماً، حتى وجد مالك كتاباً فى المحارب ، عندما انتهى من صلاة الغداه، فأخذه ونشروه، فإذا فى ظهره مكتوب بلا مداد هذه برآة من الله العزيز العليم الحكيم لمالك بن دينار ، وفينا الشاب القصر الذى ضمنت لـــه ، وزيادة سبعين ضعفاً قال: قبض مالك متعجباً وأخذ الكتاب، فقمنا فذهبنا إلى منـــزل الشاب ، فإذا باب الشاب مسدد. والبكاء فى الدار فقلنا: ما فعل الشاب ؟ قالوا: مات بالأمس فأحضرنا المغاسل فى الدار ، فقلت : أنت غسلته ؟ قال: نعم قال مالك: فحدثنا كيف صنعت؟ قال: قال لى قبل الموت ، إذا مت وكفنتنى ، اجعل هذا الكتاب بين كفنى وبدنى، فجعلت الكتاب بين كفنه وبدنه فاخرج مالك الكتاب فقال المغاسل: هذا بعينه والذى قبضه لقد جعلته بين كفنه وبدنه بيدى. قال: فكثر البكاء فقام شاب آخر فقال: خذ منى مائة ألف درهم ، واضمن لى مثل هذا قال: هيهات هيهات ، كان ما كان وفات ما فات، والله يحكم ما يريد قال: فكان مالك كلما ذكره بكى ودعا لـــه.

***

﴿الحديث الثانى والستون بعد المائة﴾[1]

عن عمرو رضى الله عنه قال سمعت رسول اللهﷺ يقول:

١ - **حديث صحيح**:أخرجه الترمذى (٢٣٤٤) والنسائى كما فى "تحفه الأشراف" (١٠٥٨/٨) وابن ماجه فى (٤١٦٤) وأحمد فى مسنده(٣٠/١، ٥٢) (٣٧٠، ٣٧٣) وعبد بن حميد (١٠)



((**لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خمصاناً وتروح بطاناً**)). أخرجه الترمذى.

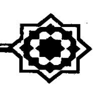
﴿الحكاية الثانية والستون بعد المائة﴾

روى أنه قيل لحذيفة المرتعشى رحمه الله تعالى : ما أعجب ما رأيت من إبراهيم بن أدهم رضى الله عنه؟ قال: بقينا فى طريق مكة أياماً ، لم نجد طعاماً ، ثم دخلنا الكوفة ، فأوينا إلى المسجد خراب، فنظر إلى إبراهيم وقال: يا حذيفة ارى بك الجوع . فقلت : هو ما ارى فى الشيخ فقال: على بداوة وقرطاس فجئت به ، فكتب بسم الله الرحمن الرحيم" أنت المقصود بكل حال ، والمشار إليه بكل معنى.

أنا حامد وأنا شاكر أنا ذاكر أنا جائع أنا نائع أنا عارى
هى سنة وأنا الضمير لنصفها فكن لنصفها بارى
مدحى لغيرك لهب نار خضتها فأجر عبيدك من دخول النار

ثم دفع إلى الرقعة وقال : أخرج ولا تعلق قلبك إلا بالله وأدفع الرقعة إلى أول من يلقاك، قال : فخرجت فأول من لقينى رجل على بغلة فناولته الرقعة فأخذها ، فلما وقف عليها بكى ، فقال : ما فعل صاحب هذه الرقعة ؟ فقلت : فى المسجد الفلانى ، فدفع إلى صرة فيها ستمائة ألف دينار . ثم لقيت رجلاً آخر فقلت: من صاحب هذه البغلة ؟ قال: نصرانى فجئت إبراهيم فأخبرته بالقصة فقال: لا تمسها فإنه يجئ الساعة ، فلما كان بعد الساعة، جاء النصرانى وأكبّ على إبراهيم بن أدهم وأسلم ببركة توكل إبراهيم على الله تعالى.

❋ ❋ ❋



﴿الحديث الثالث والستون بعد المائة﴾[١]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله:
((**إن الله تجاوز عن أمتى ، عما تحدثت به أنفسها مالم تتكلم به أو تعمل به**)). أخرجه البخارى ومسلم.

﴿الحكاية الثالثة والستون بعد المائة﴾

حُكى عن الشيخ أبى بكر الشبلى رضى الله عنه قال: قالت لى نفسى يوما أنت بخيل فقلت: ما أنا ببخيل فقالت: أنت بخيل فقلت : ما أنا ببخيل فقالت: أنت بخيل فقلت : ما أنا ببخيل قالت: بل أنت بخيل ، فنويت أول شىء يفتح على أعطيه أول فقير ألقاه . فما تم هذا الخاطر، وحديث النفس ، حتى دخل على فلان سماه بخمسين دينار فاخذتـــها ، وخرجت فأول من لقيت فقيراً ضريراً ، أو قال أكمه بين يدى مزين يحلق شعره فناولته ذلك فقال: أعطه المزين فقلت: إنـــها دنانير فرفع رأسه إلىّ ، وقال: ما قلنا لك إنك بخيل، فناولته المزين فقال المزين: مذ قعدت بين يدى هذا الفقير ، عقدت مع الله تعالى عهد أن لا اخذ على حلاقته منه شيئاً ، قال : فأخذتـــها وذهبت إلى البحر ورميتها فاعترض بعض الناس على الشبلى برميها فى البحر وقال: إنـــها إضاعة المال ونــــهى عنه قلت: يحتمل أن يكون فى حال الشكر ، ويحتمل أن يكون فيها سم قاتل، من صارت إليه فأتلفها كما تتلف الأفعى ويحتمل أن يكون بالألهام والإذن والإشارة والله اعلم.

❊ ❊ ❊

---

١ –**حديث صحيح** :أخرجه البخارى(٣/١٩٠)،(٧/٥٩)،(٨/١٦٨) ومسم(١/٨١،٨٢) وأبوداود (٢٢٠٩) والترمذى (١١٨٣) والنسائى (٦/١٥٦،١٥٧) وابن ماجه (٢٠٤٠،٢٠٤٤) ، وابن خزيمة(٨٩٨)،وأحمد(٢/٢٥٥،٣٩٣،٤٢٥،٤٧٤،٤٨١،٤٩١) والحميدى (١١٧٣) وينحوه .



﴿الحديث الرابع والستون بعد المائة﴾[1]

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

«**ألا أخبركم بمن يحرم على النار، وبمن تحرم النار عليه ، على كل هين لين قريب سهل**» . أخرجه النسائى.

﴿الحكاية الرابعة والستون بعد المائة﴾

حُكى أنه جاء بعض الفقراء إلى بعض المشايخ الذى يعرفون الاسم الأعظم فقال: علمنى الاسم الأعظم قال: وفيك أهليه لذلك ؟ قال: نعم قال: اذهب إلى باب البلد ، واجلس هناك ، فما جرى هناك من شيء تعالى فأعلمنى به ، فخرج إلى حيث أمره، فإذا بشيخ حطّاب قد أقبل ومعه حمار عليه حطب فتعرض لـــه جندى فأخذ حطبه وضربه وشتمه فرجع الفقير إلى الشيخ ، وهو حزين ، فأخبره بالقصة ، فقال لـــه الشيخ:لو كنت تعرف اسم الله الأعظم ، ماذا كنت تصنع بالجندى ؟ قال: كنت أدعو عليه بالهلاك،قال : فذاك الشيخ الحطاب هو الذى علمنى الاسم الأعظم يعنى أنه لا يصلح الاسم الأعظم إلا من هو متصف بـــهذه الصفات الحميدة ويكون هنيا ، لينا، سهلا، سمحا، جوادا، كريما، غير مبغض ، ولا متفحش ، ولا حسود.

***

﴿الحديث الخامس والستون بعد المائة﴾[2]

عن أبى سعيد قال رسول الله ﷺ: «**من صام يوماً فى سبيل الله باعد الله وجهه من النار سبعين خريفاً**». أخرجه البخارى ومسلم.

---

١ - **حديث صحيح**:أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥٦٢) .

٢ - **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (٣١/٤) ، ومسلم (١٥٩/٣) والنسائى (١٣٧/٤، ١٧٣) واحمد (٤٥/٣) .



﴿الحكاية الخامسة والستون بعد المائة﴾

حُكى عن الشبلى أنه قال: كنت فى قافلة بالشام ، فخرج الأعرابى فأخذوه وجعلوا يعرضونه على أميرهم ، فخرج جرابه فيه سكر ولوز، فأكلوا منه ولم يأكل الأمير فقلت لـه: لم لا تأكل ؟ فقال: أنا صائم فقلت: تقطع الطريق ، وتأخذ الأموال ، وتقتل النفس، وأنت صائم فقال: يا شيخ أترك للصلح موضعاً، وأهرب من النار محرباً، وأطلب فى الجنة مسكناً، فلما كان بعد حين رأيته يطوف حول البيت، وهو كالسنن البالى فقلت: أنت ذلك الرجل ؟ قال: نعم ذلك الصيام أوقع بينى وبين ربى.

***

﴿الحديث السادس والستون بعد المائة﴾[1]

عن صهيب رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ:

((**المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. فى كلّ خير ، أحرص على ما ينفعك واستعن بالله، ولا تعجز ، وإن أصابك شىء فلا تقل : لو أنى فعلت كان كذا وكذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل**)). أخرجه البخارى ومسلم .

﴿الحكاية السادسة والستون بعد المائة﴾

حُكى أنه خرج بعض المريدين فى طلب القوة والرزق، فسعى سعياً شديداً حتى تعب، فوجد خربة فجلس فيها يستريح . فبينما هو ينظر الجدران . إذ نظر فى بعض الجدران، لوحا من رخام ، أخضر مكتوب فيه بخط أبيض هذه الأبيات :

لما رأيتك جالساً مستقبلاً أيقنت أنك للهموم قرين

---

١ -**حديث صحيح** :أخرجه مسلم (٥٦/٨) ، والنسائى فى "عمل اليوم والليلة " وابن ماجه (٤١٨٦،٧٩)، وأحمد فى "مسنده "(٣٧٠،٣٦٦/٢)، والحميدى(١١١٤) برواية أبى هريرة وزيادة " فإن لو تفتح عمل الشيطان -بعد- " ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل "



ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبداً وما هو كائن سيكون
فلعل ما تخشاه ليس بكائن ولعل ما ترجوه سوف يكون
سيكون ما هو كائن فى وقته وأخو الجهالة متعب محزون
يسعى الحريص فلا ينال بحرصه حظا ويحظى عاجز ويهين
هون عليك وكن بربك واثقاً فاخو التوكل شأنه التهوين

قال: فقرأها فرجع إلى منــزله ، ولم يهتم فى طلب الرزق والقوت بعدها أبدا .

***

﴿الحديث السابع والستون بعد المائة﴾[1]

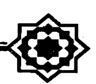
عن ابن عمر رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ : ((**إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء**)) أخرجه مسلم والترمذى.

﴿الحكاية السابعة والستون بعد المائة﴾

حُكى أن امرأة تصدقت برغيف على سائل، ثم خرجت تحمل غذاء زوجها ، وكان يحصد زرعه ، فمرت بروضة ، ومعها ابن لـــها، وإذا السبع قد التقم ابنها ، وإذا يد لطمت السبع، فقذف الطفل من فمه ، وإذا منادى تسمع صوته ، ولا ترى شخصه : خذى ولدك فقد جازيتك لقمة بلقمة.

وروى أن سائلاً أتى حبيساً مرة، وقد عجنت أمراته عجيناً، وذهبت تجئ بالنار لتخبزه ، فقال السائل : خذ العجين فأخذه ، فجاءته امرأته ، فقالت: أين العجين ؟ فقال: ذهبوا يخبزونه ، فلما أكثرت عليه أخبرها فقالت: سبحان الله إنه لا بدلنا من شئ نأكله ، فإذا برجل قد جاء بحفنة عظيمة مملوءة خبزا ولحما، فقال: ما أسرع ما رده عليك فقد خبزوه وجعلوا معه لحما.

١ – **حديث حسن** : أخرجه الترمذى (٣/ ٦٦٤) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وابن حبان فى صحيحه(٣٣٠٩)، والبغوى فى شرح السنة (٣/ ١٦٢٨) عن أنس ، وضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع(١٤٨٩)وله طرق أخرى عن أم سلمة وأبى إمامة وأبى سعيد فيتقوى بـــها الحديث ويصح-أنظر مجمع الزوائد(٣/ ١١٥).



﴿الحديث الثامن والستون بعد المائة﴾[1]

قــالت معــاذة : سألت عائشة رضى الله عنها : كم كان رسول اللهﷺ يصلى الضحى؟ قالت: ((**أربع ركعات ، ويزيدها ما يشاء**)).
أخرجه البخارى ومسلم .

﴿الحكاية الثامنة والستون بعد المائة﴾

حُـكى عن شقيق البلخى رضى الله عنه قال: طلبنا خمساً فوجدناها فى خمـس ، طلبنا بركة القوت ، فوجدناها فى صلاة الليل ، وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه فى قراءة القرآن ، وطلبنا عبور الصراط ، فوجدناه فى الصوم والصدقة، وطلبنا ظل العرش فوجدناه فى الخلوة.

***

﴿الحديث التاسع والستون بعد المائة﴾[2]

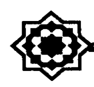
عن زينب بنت أبى سلمة قالت: سميت برة فقال رسول اللهﷺ:
((**لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم سموها زينب**)).أخرجه البخارى ومسلم .

﴿الحكاية التاسعة والستون بعد المائة﴾

حُكى عن عبد الواحد بن زيد قال: مررت بصومعة راهب من الرهبان، فناديــته: يــا راهــب . فلم يجيبنى فناديته الثانية : فلم يجبنى فناديته الثالثة، فاشرف على ، وقال لى: يا هذا أما أنا براهب ، لا تزكنى ، إنما الراهب من رهــب الله عــز وجــل فى سمائه وعظمه فى كبريائه ، وصبر على بلائه، ورضـــى بقضائه ، وحمده على ألا ه وشكره على نعمه ، وتواضع لعظمته ، وذل لعــزته ، واستســلم بقدرتـــه وخضع لمهابته، وفكر فى حسابه وعذابه وعقابـــه، نهاره صائم ، وليله قائم . قد أسهره ذكر النار، ومساءله الجبار ، فذلك هو الراهب وإنما أنا راهب حبست نفسى فى هذه الصومعة عن الناس ،

– **حديــث صــحيح** :أخرجه مسلم (١٥٧/٢) والترمذى فى الشمائل (٢٧٤) بتحقيقنا ، وكذا فى "أشــرف الوســائل شرح الشمائل " والنسائى فى الكبرى (٤٨١) وابن ماجه (١٣٨١) واحمد فى مسنده (٧٤/٦،٩٥،١٢٠،١٢٣،١٤٥،١٥٦،١٦٨،١٧٢،٢٦٥)

٢ – **حديث صحيح**: رواه البخارى (٦١٩٢/١٠) ، ومسلم (١٦٨٨/٣) .



لأن لا أغفرهم فقلت: ما الذى قطع الناس عن الله تعالى بعد أن عرفوه؟ ، فقال يا أخى: لم تقطع الخلق عن الله تعالى إلا لحب الدنيا وزينتها ، لأنها محل الذنوب والمعاصى ، والعاقل ، من رمى بها عن قلبه ، وتاب إلى ربه عز وجل من ذنوبه وأقبل على ما يقربه من ربه .

***

﴿الحديث السبعون بعد المائة﴾[1]

عن زيد بن أرقم قال رسول الله ﷺ :

((**تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتى ، وأهل بيتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما**)). أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية السبعون بعد المائة﴾

حُكى عن بهلول قال : بينما أنا ذات يوم فى شوارع البصرة ، إذا بصبيان يلعبون بالجوز، وإذا أنا بصبى ينظر إليهم ويبكى فقلت : هذا صبى متحسر على ما فى يد الصبيان، ولا شيء معه يلعب به فقلت له: يا بنى ما يبكيك ، أشترى لك من الجوز ما تلعب به مع الصبيان ، فرفع بصره إلى وقال: يا قليل العقل ما للعب خلقنا فقلت: يا بنى فلماذا خلقنا ؟ قال: للعبادة والعلم يلزم فقلت: من أين لك ذلك بارك الله فيك؟ قال: من قول الله عز وجل **﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾**[2] فقلت يا بنى: أراك حكيماً فعظنى فأنشد يقول:

أرى الدنيا لأجل الانطلاق ... مشمرة على قدم وساق

---

١ – **حديث حسن** :أخرجه الترمذى (٣٧٨٨) .

٢ – سورة المؤمنون : آية (١١٥).

فما فيها على حجه بقاء ولا حى على الدنيا بباق
كأن الموت والأسباب فيه **إلى نفس الفتى فرساً سباق**
فيا مغرور بدنياه رويداً **ومنها خذ لنفسك بالوثاق**

ثم رمق السماء بعينه ، وأشار إليها بكفيه، ودموعه تنحدر على خديه فما أتم كلامه ، خر مغشياً عليه، فرفعت رأسه إلى حجرى ، ونفضت التراب عن وجهه .فبكى ، فلما أفاق قلت لــه : أى بنى ما نزل بك؟ وأنت صبى صغير لم يكتب عليك ذنب قال: إليك عنى يا بـــهلول، إن رأيت النار لتوقد بالحطب الكبار ، ولا تتقد إلا بالصغار معها . وأنا أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم . قال بـــهلول : فلما فرغ من كلامه وقفت مغشياً على ، وانصرف الصبى، فلما أفقت نظرت إلى الصبيان ، فلم أره معهم فقلت لـــهم: من يكون ذلك الغلام. فقالوا: ذلك من أولاد الحسين بن على رضى الله عنهما من عترة النبى ﷺ وأهل بيته قلت: ما تكون هذه الثمرة إلا من تلك الشجرة رضى الله عنهم أجمعين.

***

﴿الحديث الحادى والسبعون بعد المائة﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول اللهﷺ :

((**ما أنزل الله من داء إلا وأنزل لـــه شفاء وقال لكل داء دواء ، فإذا أصبت دواء داء برىء بإذن الله تعالى**)). أخرجه البخارى ومسلم.

﴿الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة﴾

حُكى عن بعض الصالحين أنه قال : مر على بن أبى طالب فى شوارع البصرة، وإذا هو بحلقة كبيرة ، والناس حولـــها يمدون الأعناق، ويشخصون إليها بالإحداق ، فمضى إليها بالإحداق ، فمضى

١ – **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (١٥٨/٧)، وابن ماجه (٣٤٣٩)٠



إليهم رضى الله عنه لينظر ما سبب اجتماعهم ، فإذا فيهم شاب حسن الوجه، نقى الثياب عليه هيئة الوقار ، وسكينة الأخيار ، وهو جالس على كرسى، والناس يأتون بقوارير من الماء، وهو ينظر فى علل مرضى من الناس ، ويصف لكل واحد منهم ما يوافقه من أنواع الدواء، فتقدم إليه رضى الله عنه وقال : السلام عليك يا أيها الطبيب ورحمة الله وبركاته، فأطرق الطبيب رأسه إلى الأرض ساعة ، ثم رفع رأسه وقال: أصف لك وبالله التوفيق قال: صف ، قال لـــه الطبيب: تعمد إلى بستان الإيمان ، فتأخذ منه عروق الجنة ، وحب الندامة ، وورق التدبر، وبزر الورع، وتمر الفقه، وأغصان اليقين، ولب الإخلاص ، وقشور الاجتهاد، وعروق التوكل، وأكمار الأعتبار ، وسيقان الإنابة، وترياق التواضع، تأخذ هذه الأدوية بقلب حاضر ، وضعها فى طبق التحقيق ، ثم تغسلها بماء الدموع، ثم تضعها فى قدر الرجاء ، ثم توقد عليها بنار الشوق، حتى يرغوا زبد الحكمة ، ثم تفرغها فى صحف الرضى، وتروح عليها بمرواح الاستغفار ينعقد لك من ذلك شربة جيدة ثم تشربـــها فى مكان لا يراك فيه إلا الله عز وجل، فإن ذلك يزيل عنك الذنوب حتى لا يبقى عليك ذنب وأنشده :

يا طالب الحور فى خدرها ... شمر فتقوى الله مهبط
وكن مجداً ولا تكن وانياً ... وجاهد النفس علىٰ صبرها

ثم شهق شهقة فارق فيها الحياة، ثم أمر على رضى الله عنه بتجهيزه ودفنه، رحمة الله عليه.

❋ ❋ ❋



﴿الحديث الثاني والسبعون بعد المائة﴾(1)

عن جابر رضى الله عنه قال رأيت رسول اللهﷺ: يواكي فقال:

((**اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً ، حرياً، مريعاً، نافعاً غير ضار، عاجلاً غير آجل فأطبقت عليهم السماء**)). أخرجه الترمذى .

قوله: يواكئ ((وهو مد اليدين فى الدعاء إلى السماء)).

﴿الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة﴾

حُكى عن محمد بن الصباح قال: خرجنا نستسقى بالبصرة ، فلما أصحرنا إذ نحن بسعدون المجنون، قاعداً على الطريق ، فلما رأنى قام وقال: إلى أين ؟ قلت: نستسقى قال: بقلوب سماوية أم بقلوب خاوية ؟ قلت: بسماوية ، قال : فجلسوا هنا ، واستسقوا، فجلسنا حتى ارتفع النهار وما تزداد السماء إلا صحواً، ولا الشمس إلا حراً، فنظر إلينا ، قال: يا بطالون لو كانت قلوبكم سماوية لسقيتم ، ثم توضأ ، وصلى ركعتين ، ولحظ السماء بطرفة، فتكلم بكلام لم أفهمه ، فوالله ما أن تم كلامه حتى رعدت ، وبرقت ، ومطرت مطراً جيداً ، فسألنا عن الكلام الذى تكلم به فقال: إليكم عنى ، فإنما هى قلوب جنت، قرأت فعاينت ، فعلمت وعملت، وعلى ربـــها توكلت فمطرت .

***

---

١ - **حديث صحيح** :أخرجه أبو داود (١١٦٩) ، ابن ماجه (١٢٦٩ ، ١٢٧٠) ، أحمد فى مسنده (٢٣٦/٤) والحاكم فى المستدرك (٣٢٧/١) وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.



﴿الحديث الثالث والسبعون بعد المائة﴾[1].

عن ابن عباس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ : ((**يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفا بغير حساب، هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**)). أخرجه البخارى ومسلم والترمذى.

﴿الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة﴾

حُكى عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال : خرجت إلى بيت الله الحرام وإذا بشابٍ يمشى فى الطريق بلا زاد ، ولا ماء، ولا راحلة، فسلمت عليه فرد على السلام . فقلت: أيها الشاب من أين ؟ قال: من عنده قلت: وإلى أين ؟ قال: إليه قلت: وأين الزاد؟ قال: عليه قلت: إن الطريق لا يقطع إلا بالماء والزاد فهل معك شيء ؟ قال: نعم قد تزودت عند خروجى بخمسة أحرف قلت: وما هذه الخمسة الأحرف؟ قال: قوله ﴿كهيعص﴾[2] قلت: وما معنى كهيعص ؟ قال: أما قوله كاف فهو الكافى، وأما الهاء فهو الهادى وأما الياء فهو المؤدى، وأما العين فهو العالم ، وأما الصاد فهو الصادق، فمن كانت صحبته مع كاف وهاد ومؤدى وعالم وصادق ، لا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج إلى حمل الزاد والماء ، قال مالك بن دينار : فلما سمعت هذا الكلام نزعت قميصى على أن ألبسه إياه فأبى أن يقبله وقال : يا شيخ العرى خير من قميص الفتى حلالها حساب ، وحرامها عقاب، وكان إذا جن الليل رفع وجهه نحو السماء، وقال: يا من تسره الطاعات، ولا تضره المعاصى هب لى ما يسرك ، واغفر لى ما لا يضرك ، فلما أحرم الناس ولبسوا قلت: لم لا تلبى؟ فقال : يا شيخ أخشى أن أقول لبيك فيقول : لا لبيك ولا سعديك، ولا أسمع كلامك، ولا أنظر إليك . ثم مضى فما رأيته إلا فى منى وهو يقول شعر:

---

١ – **حديث صحيح** : رواه البخارى (١٢٤/٨) ، ومسلم (٣٧١،٣٧٢) وأحمد فى مسنده (٣٢١/١)، (٣٥١/٢ ، ٤٠٠).

٢ – سورة مريم : أية (١).



إن الحبيب الذى يرضيه سفك دمى ... دمى حلال لــه فى الحل والحرم
ضحى الحبيب بنفسى يوم عيدهم ... والناس ضحوا بمثل الشاة والغنم
الناس حج ولى حج إلى سكنى ... تهدى الأضاحى وتهدى مهجتى ودمى

ثم قال: إن الناس ذبحوا وتقربوا إليك، وليس لي شيء أتقرب به إليك سوى نفسى فتقبلها منى ، ثم شهق شهقة فخر ميتا، وإذا قائل يقول: هذا حبيب الله ، قتيل الله ، قتل بسيف الله فجهزته وداريته، وبت تلك الليلة مفكراً فى أمره، فرأيته فى منامى فقلت: ما فعل الله بك ؟ قال: فعل بى ما فعل بشهداء بدر قتلوا بسيف الكفار ، وأنا قتلت بمحبة الجبار ورضى الله عنه.

***

﴿الحديث الرابع والسبعون بعد المائة﴾[1]

عن ابن عباس رضى الله عنه قال رسول اللهﷺ لمكة :

((**ما أطيبك من بلد ، وأحبك إلى ، ولولا أن قومى أخرجونى منك، ما أسكنت غيرك**)). أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة﴾

حُكى عن عبد الله بن صالح ، وكان رجلاً لــه سابقة، وكان يفر من الناس من بلد إلى بلد ، حتى أتى مكة ، فطال مقامه بــها فقال لــه بعض أصحابه : لقد طال مقامك بمكة فما قضيتك ؟ فقال لــه : ولم لا أقيم بــها ، ولم أرى بلداً ينــزل فيها الرحمة والبركة أكثر من هذا البلد، والملائكة تغدوا فيها وتروح ، وأنا أرى فيها أعاجيب كبيرة ، وأرى الملائكة يطوفون بــها على صور شتى ، ولا يقطعون ذلك . ولو قلت لك كلما رأيته فيها لصغرت عنها عقول أقوام ليسوا بمؤمنين . فقلت لــه : سألتك بالله ألا ما أخبرتنى بشىء من ذلك؟ فقال: ما من

---

١ - **حديث صحيح**:أخرجه الترمذى (٣٩٢٦)



ولى صحت ولايته إلا وهو يحضر في هذا البيت كل ليلة جمعه ، ولا يتأخر عنه ، فمقامى هاهنا لأجل ما أراه منهم، وقد أفاد أن تلك البقعة الشريفة لم تزل منهلاً ووردا لأولياء الله الصالحين، ومتوجه وجوه مقاصد الأولين والآخرين.

***

﴿الحديث الخامس والسبعون بعد المائة﴾[1]

عن عمران بن حصين أن النبى ﷺ قال :

((**خير الناس قرني ثم الذين يلونـــهم قال عمران : فما أدرى أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة ، ثم أن بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ، ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ، ويظهر فيهم السمن زاد**)). وفى رواية : ((**يحلفون ولا يستحلفون**)).

أخرجه البخارى ومسلم والترمذى.

﴿الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة﴾

حُكى أن إبليس عليه اللعنة بث جنوده فى وقت الصحابة رضى الله عنهم فرجعوا إليه محسورين فقال : ما بالكم ؟ فقالوا : ما رأينا مثل هؤلاء ما نصيب منهم شيئا ، وقد أتعبونا فيقول : أنكم لا تقدرون عليهم، اصحبوا بينهم ، واشهدوا بتنـــزيل ربهم ، ولكن سيأتى بعدهم قوم تنالون منهم حاجتكم فلما جاء التابعون، بث جنوده فرجعوا إليه منكسرين ، فقالوا: ما رأينا أعجب من هؤلاء، نصيب منهم الشئ بعد الشيء من الذنوب ، فإذا كان النهار أخذوا فى الاستغفار ، فتبدل سيائتهم حسنات فقال: لن تنالوا من هؤلاء شيئاً لصحة توحيدهم ، وإتباعهم سنة نبيهم ، ولكن سيأتى بعد هؤلاء قوم تقرأ عينكم ، تلعبون

---

١ - **حديث صحيح** :أخرجه مسلم (١٨٦/٧) ، وأبوداود (٤٦٥٧) والترمذى (٢٢٢٢) وأحمد فى مسنده (٤٢٦/٤)



بهم لعباً، ونقود بـــهم بأزمة أهواءهم.كيف شئتم إن استغفروا لم يغفر لهم ، ولا يتوبون فيبدل الله سيئاتـــهم حسنات ، قال: فجاء قوم بعد القوم الاول والثانى والثالث فبث فيهم الأهواء ، وزين لهم البدع فاستحلوها ، واتخذوها دينا لا يستغفرون منها، ولا يتوبون عنها فسلط عليهم الأعداء فأذوهم حيث شاءوا.

***

﴿الحديث السادس والسبعون بعد المائة﴾[1]

عن عبد الله بن أبى الحمساء قال : بايعت رسول الله ﷺ ببيع قبل أن يبعث ، فبقيت لـــه بقية ، ووعدته أن آتيه بـــها فى مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث ، فجئت فإذا هو فى مكانه فقال : ((**يا فتى لقد شققت علىَّ أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك**)). أخرجه أبوداود .

***

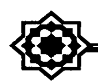
﴿الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة﴾

حكى أن إسماعيل عليه السلام أنه وعد إنسانا وعداً ، وأقام ينتظره فى مكان وعده ثلاثة أيام، ونسى ذلك الرجل، ونسى وعده ثم ذكره بعد ذلك بأيام ، فأتى ووجد إسماعيل ينتظره فى ذلك المكان ، وعجب ومدح الله تعالى فقال : ﴿**أنه كان صادق الوعد**﴾[2]، وقيل لبعض الصالحين ، وقد اصبح صائماً متطوعاً : أفطر فإن المتطوع أمير نفسه، فقال: إنى أستحى من ربى أوعده وعداً، وهو أن أصوم ولا أوفى لـــه بوعدى،

---

١ – **حديث صحيح** :أخرجه أبوداود (٤٩٩٦).

٢ – سورة مريم : أية (٥٤)



يقال: البخل أحسن من المطل، لأن اليأس بالبخل يقطع الأمل والمطل يدركه.

***

﴿الحديث السابع والسبعون بعد المائة﴾[1]

عن ابن عباس رضى الله عنه قال رسول اللهﷺ:

((**لا ينظر الله عز وجل إلى رجل أتى رجلاً وامرأة فى دبرها**)).

وفى رواية أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول اللهﷺ قال :

((**ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط**)). أخرجهما الترمذى.

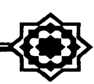
﴿الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة﴾

حُكى أنه لما ولى على بن أبى طالب الخلافة جيء إليه بغلام قتل مولاه فقال لـــه علي: أقتلته ؟ قال: نعم قال: لم ؟ قال: إنه كان يفجر بى وأنا لا أدرى ما على فى ذلك، فلما بلغت الحلم استقبحت هذا، فزجرته فلم ينـــزجر ، فضربته بسكين معى فمات. فقال على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، أدفنوا سيده، وأسجنوا الغلام ، واحفروا قبر مولاه بعد ثلاثة أيام وأخبرونى فجاءوا بعد ثلاثة أيام من دفنه فنبشوه فلم يجدوه فى القبر بعد ثلاثة أيام فقال على رضى الله عنه : البر صدق الغلام ، سمعت رسول اللهﷺ يقول:

((**الذى يعمل عمل قوم لوط ويموت وهو مصر على ذلك ، يسرى به من قبره فى اليوم الثالث إلى قوم لوط فيعذب بعذابـــهم ، ويحشر معهم يوم القيامة**)).

***

١ – **حديث إسناده ضعيف** :أخرجه الترمذى (١١٦٥) والنسائى فى "الكبرى" تحفة الأشراف (٦٣٦٣) عن ابن عباس مرفوعاً .



﴿الحديث الثامن والسبعون بعد المائة﴾[1]

عن ابن عباس رضى الله عنه أن الأقرع بن حابس سأل رسول الله ﷺ قال: الحج فى كل سنة أم مرة واحدة ؟ قال: «**بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع** ». أخرجه أبو داود .

﴿الحكاية الثمانية والسبعون بعد المائة﴾

حكى الإمام أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبى عن شيوخ المغرب، أن قوماً ما آتوه فأعلموه أن جماعة من أهل الزيغ فى بعض بلادهم قتلوا رجلاً وأضرموا عليه النار طول الليل، فلم تعمل فيه ، وبقى أبيض البدن، فقال: لعله حج ثلاث حجات قالوا: وكيف ، قال: حدثت أن من حج حجة ، أدى فريضة، ومن حج ثانية داين ربه، ومن حج ثلاث حجج حرم الله شعره وبشرته على النار.

وقيل: أن البعير إذا حج عليه مرة ، بورك فى أربعين من أمهاته، وإذا حج عليه سبع مرات، كان حقاً على الله أن يرعى فى رياض الجنة مصداق ذلك ما قال النهروانى رحمة الله: بلغنى أن وقاد الاتون حمام . أتى بسلسلة عظام، حمل ليوقد بـــها، قال: فألقيتها فى المستوقد فخرجت منه فألقيتها . فعادت فخرجت فعدت فألقيتها الثالثة فعادت فخرجت بشدة حتى وقفت فى صدرى ،وإذا بصوت هاتف يقول: ويحك هذه عظام جمل، وقد سعى إلى مكة عشر مرات ، كيف تحرقها بالنار ، قلت: إذا كان هذه الرأفة والرحمة والرفق بمطيتهم ، فكيف بالحاج الأشعث، الأغبر مع الفجيج والضجيج يأتونى من كل فج عميق ﴿**ليقضوا تفثـــهم، وليوفوا نذورهم، وليطوفوا بالبيت العتيق**﴾[2].

---

١ – **حديث صحيح**:رواه أبوداود (١٧٢١) ،(١٤٣/٢) .

٢ – سورة الحج : أية (٢٩)



﴿الحديث التاسع والسبعون بعد المائة﴾[1]

عن يحيى بن سعيد أن رجلاً جاءه الموت فى زمان رسول الله ﷺ فقال رجل : هنيئا لــه الموت ولم يبتل بمرض ، فقال رسول الله ﷺ : ((**ويحك وما يدريك لو أن الله ابتلاه بمرض ، يكفر سيائته**)).
أخرجه الموطأ.

﴿الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة﴾

حُكى عن أبى على بن موسى المعدل بدمشق قلت: كنت بمصر فقال لى بعض أصحابى : يا أبا على هاهنا حكاية عظيمة ، قم حتى نسمعها من أحمد أن طاهر القزاز قال فجئنا إليه وسألوه أن يحكى أبو شعيب فقال: هذا رجل سوقى كيف أحكى لــه هذه الحكاية فقيل لــه : لا تحقره احكها لــه فقال: نعم كان لنا بمصر هاهنا بيت الضيافة ، فجاءنا فقير عليه خرقتان يكنى : أبا سليمان فقال: الضيافة فقلت : لأبنى إمضى معه إلى البيت ، فأقام عنده تسعة أيام أكل فيها ثلاث أكلات كل ثلاثة أيام أكلة ، فسألته المقام عندنا فأبى وقال : أريد الثغر علينا فقلت له: ويحك ما كتبت إلى بأخبار ، فقال: لم أبلغ الثغر وإنما إجتزت بالرملة ، فرأيت فيها شيخا يقال لــه : أبو شعيب مبتلى وأقمت عنده أخدمه سنة فوقع فى نفسى أى شىء كان أصل بلاءه فلما دنوت منه، ابتدأ من قبل أن أساله فقال: ما سؤالك عما لا يعنيك فصبرت سنة أخرى ، ، ثم تقدمت إليه لأسأله فقال لى: يا هذا ما سؤالك عما لا يعنيك، ثم صبرت سنة أخرى ، ثم تقدمت إليه لأسأله ، فقال لى فى الثالثة: لابدلك من ذلك قلت: أن رأيت ذلك قال: نعم بينما أنا أصلى بالليل فى محرابى فبدا لى من المحراب نور شعشعا بى كاد أن يخطف بصرى ، فقلت: اخسأ يا ملعون ، فإن ربى أعظم وأجل من أن يبرز للخلق ، ثم صبرت برهة ، فبدا لى نور ثان كاد أن يخطف بصرى فقلت: اخسأ يا ملعون ، فإن ربى أعظم وأجل من أن يبرز للخلق، ثم بدا

---

١ – **حديث إسناده مرسل** :أخرجه مالك فى " الموطأ" (٧١٨/٢)، (٨) .



لى فى الثالثة أشد وأقوى مما رأيت ، فقلت: يا ملعون لو برزت السماوات والأرض والعرش والكرسى ، لكان ربى أعظم وأجل من أن يبرز للخلق، ثم سمعت نداء ملك من المحراب يقول: يا أبا شعيب فقلت: لبيك،لبيك،لبيك، قال: تحب أن أقبضك فى وقرك، وأجازيك على ما مضى لك، أو أبتليك ببلاء أرفعك به فى عليين، وأكفر سيئاتك ، فسكت سكته . ثم قلت: بلائك بلائك، وسقطت عيناى ورجلاى قال: فمكثت أخدمه أثنى عشر سنة فقال فى بعض الأيام: عيناه أسكر جمان ، ترى ما أرى فقلت: لا قال: ادن منى ، فسمعت أعضاؤه يخاطب بعضها بعضاً يقول العضو لما يليه أبرز منه ، حتى أبرز منه فبرزت أعضاؤه كلها بين يديه صبة[1]، تسبح وتقدس ، ولولا انه قد مات ما حدثتكم بــــهذا.

***

﴿الحديث الثمانون بعد المائة﴾[2]

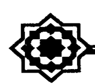
عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : بينما رسول اللهﷺ فى مجلس يحدث القوم إذا جاءه أعرابى فقال: متى الساعة ؟ فمضى رسول اللهﷺ فى حديثه فقال بعض القوم : سمع ما قال، وكره ما قال ، وقال بعضهم: بل لم يسمع ، حتى إذا قضى حديثه قال:

((**أين السائل عن الساعة ؟**)) قال: ها أنا يا رسول الله قال: ((**إذا ضيعت الأمانة، فانتظر الساعة**)) قال: وكيف إضاعتها ؟ قال : ((**إذا وسد الأمر إلى غير أهله، فانتظر الساعة**)). أخرجه البخارى .

---

١ – صبة : أى حال أعضاؤه غنية قوية لم تتغير وهى مع ذلك تسبح.

٢ – **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (٢٣/١) (١٢٩/٨) ، وأحمد فى "مسنده" (٣٦١/٢) .



﴿الحكاية الثمانون بعد المائة﴾

حُكى عن يوسف بن الحسين أنه قال : بلغنى أن ذا النون المصرى ، كان يُعلم الناس اسم الله الاعظم ، فخرجت من مكة قاصداً إليه ، فوافيته فى جيزة مصر، فأول ما أبصرنى ، رأنى طويل اللحية، وفى يدى ركوة كبيرة متأزر بمأزر ، وعلى كتفى مأزر ، وفى رجلى تاسومة، استشنع منظرى ، فلما سلمت عليه كأنه ازدارنى ، وما رأيت منه تلك الساعة البشاشة ، فقلت فى نفسى : ترى مع من وقعت ، فجلست عنده ، فلما كان بعد يومين أو ثلاثة ، جاءه رجل من المتكلمين، فناظره فى شىء من الكلام ، واستظهر على ذى النون وغلبه فاغتممت لذلك، فتقدمت وجلست بين يديهما ، واستلبت المتكلم وناظرته حتى قطعته ثم دققت الكلام ، حتى لم يفهم كلامى ، قال: فتعجب ذا النون من ذلك وكان شيخاً، وأنا شاب فقام من مقامه ، وجلس بين يدى ، وقال: أعذرنى ، فإنى لم أعرف محلك من العلم ، وأنت أثر الناس عندى ، وما زال بعد ذلك ، يجلنى ، ويعظمنى، ويرفعنى على جميع أصحابه ، حتى بقيت على ذلك سنة ، فقلت لـــه بعد السنة: يا أستاذ أنا رجل غريب ، وقد اشتقت إلى أهلى ، وقد خدمتك سنة، ووجب حقى عليك، وقد قيل لى : أنك تعلم اسم الله الأعظم ، وقد جربتنى ، وعرفت أنى أهل لذلك، فإن كنت تعرفه فعلمنى إياه ، فسكت عنى ، ولم يجيبنى بشىء، وأوهمنى أنه ربما علمنى، ثم سكت عنى ستة أشهر ، فلما كان بعد ذلك ، قال: يا أبا يعقوب أليس تعرف فلانا صديقنا بالفسطاط الذى هاهنا وسمى رجلاً، فقلت: بلى قال: فأخرج إلى من بيته طبقاً عليه مكبة مشدودة بمنديل ، فقال لى: أوصل هذا إلى من سميت لك ، فأخذت الطبق لأؤديه ، فإذا هو خفيف كأنه ليس فيه شىء ، فلما بلغت الجسر الذى بين الفسطاط قلت فى نفسى : يوجه ذا النون بـــهدية إلى رجل فى طبق ليس فيه شئ لأبصرن ما فيه ، فحللت المنديل ، ورفعت المكبة فإذا فأرة فنفرت من الطبق، فذهبت فاغتظت ، فقلت: سخر بى ذو النون، ولم يذهب وهمى إلى ما أراد فى الوقت ، فرجعت إليه غضبان ،



فلما رأنى تبسم وعرف القضية ، وقال: يا مجنون أئتمنتك على فأرة فخنتنى ، فكيف أئتمنك على اسم الله الأعظم ، قم عنى ، وارتحل ، ولا آراك بعدها ، فانصرفت عنه خائناً بشؤم الخيانة.

❋ ❋ ❋

﴿الحديث الحادى والثمانون بعد المائة﴾[1]

عن عبد الله بن عدى بن حمراء رضى الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ واقفاً على الحزورة ويقول : «**والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله ، ولولا أنى أخرجت منك ، ما خرجت**».أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة﴾

حُكى عن وهب بن منبه أنه قال : وجد فى أساس الكعبة لوح مكتوب فيه: لكل ملك حيازة مما حواليه ، وبطن مكة حوزتى التى اخترت لنفسى ، إن الله ذوا بمكة وأهلها جيرانى ، وجيران بيتى ، وعمارها وفدى وأضيافي وفى كنفى وأمانى ، ضامنون على وفى ذمتى من آمنهم فقد استوجب أمانى ، ومن أخاف بـــهم فقد أحقرنى فى ذمتى، مصداق ذلك الرسالة التى كتبها الحسن ابن الحسن البصرى رضى الله عنه فى أخ لـــه إلى الله تعالى يقال لــــه : عبد الرحمان بن أنس ، وكان مجاوراً بمكة وقد عزم على الخروج منها فبلغ ذلك الحسن ، فكتب إليه يرغبه فى المقام بمكة شرفها الله وعظمها وعظم أهلها وفضل جيرانـــها ، والطاعة والمجاورة فيها وها هى : « بسم الله الرحمن الرحيم حفظك الله يا أخى بحفظ الأيمان ووفقك للخيرات ووقاك المكروهات وأتم عليك النعم فى كل الأحوال وجمعنا وإياك فى دار السلام فى جوار الرحمان ، فإن ذلك بيده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

١- **حديث صحيح:** أخرجه الترمذى(٣٩٢٥) وابن ماجه(٣١٠٨) وأحمد (٣٠٥/٤) والدارمى (٢٥١٣) وأحمد (٣٠٥/٤) وعبد بن حميد (٤١٩)



العلى العظيم أما بَعد : فقد كتبت إليك وأنا ومن قبلى من الأقارب والإخوان على أفضل حال وربنا المحمود لا شريك لــه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم : فقد انتهى إلىّ أبقاك الله ، كنت على الشخوص من مكة حرم الله عز وجل وجواره ، والتحول منه إلى غيره وأنى والله كرهت ذلك لك وغمنى ذلك واستوحشت لذلك وحشة شديدة ، إذ أراد الشيطان يستتر لك ، فيا عجباً من عقلك إذ نويت ذلك فى نفسك بعد أن جعلك الله تعالى من أهله ، ولو أنك حمدت على ما أولاك وما أبلاك فى حرمة منه وأن صيرك الله تعالى من أهله لكان الواجب عليك شكره أبدا ما كنت حياً وكنت مشغولاً بعبادة الله عز وجل أضعاف ما كنت عليه ، فإياك الخروج منها قال رسول الله ﷺ ((**المقام بمكة سعادة ، والخروج منها شقاوة**)). والقلق والضجر ، وعليك الصبر والصمت والحلم فإنك بقلبك تغلب الشيطان ، فنسأل الله توفيقنا وإياك للخيرات فإنه الحنان المنان ولا قوة إلا بالله ثم إياك والخروج منها. فإنك من أحب أرض الله ، وأفضلها قدراً ، وأشرفها وأكرمها فإن الله عز وجل فضل مكة المباركة على سائر البلدان ، وأترك ذكرها فى القرآن فكان فيما أنزل على نبيه ﷺ من ذكرها وفضائلها،وما بلغنا عن النبى ﷺ:﴿**جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس**﴾ [(١)] وقال الله تعالى لنبيه إبراهيم عليه السلام:﴿**وأذن فى الناس بالحج ، يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم** ﴾ [(٢)]. وقال عز وجل: ﴿**ليقضوا تفثهم، وليوفوا نذورهم، وليطوفوا بالبيت**

---

١ – سورة المائدة آية (٩٧).

٢ – سورة الحج آية (٢٧ ، ٢٨).



العتيق﴾ [1] وقوله تعالى : **﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرمها وله كل شىء ﴾** [2].

وقال عز وجل :**﴿ فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع، وأمنهم من خوف ﴾** [3]. وقال الله تعالى: **﴿فيه آيات بينات مقام إبراهيم حنيفا ومن دخله كان آمناً. ولله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً ﴾** [4] وقال تعالى فى قصة إبراهيم عليه السلام **﴿رب اجعل هذا البلد آمناً﴾** [5] وقال تعالى : **﴿ ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم . ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل أفئدةً من الناس تهوى إليهم . وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾** [6] وقال الله تعالى: **﴿رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات.من آمن منهم بالله واليوم الآخر ﴾**[7] . وقال تعالى: **﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾** [8] وقال تعالى **﴿قد نرى تقلب وجهك فى السماء. فلنولينك قبلة ترضاها. فولى وجهك شطر المسجد الحرام.وأينما كنتم**

---

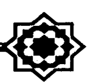
١ – سورة الحج آية (٢٩).
٢ – سورة النحل آية (٩١).
٣ – سورة قريش آية (٣).
٤ – سورة آل عمران آية (٩٧).
٥ – سورة البقرة آية (١٢٦).
٦ – سورة إبراهيم آية (٣٧).
٧ – سورة البقرة آية (١٢٦).
٨ – سورة البقرة آية (١٢٧).



فولوا وجوهكم شطره ﴾ (١)، وقال تعالى ﴿**فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم. وإن كنتم من قبله لمن الضالين**﴾(٢) قال الله تعالى﴿**فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً**﴾ (٣) قال تعالى: ﴿**إن الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت. واعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما. ومن تطوع خيراً .فإن الله شاكراً عليم**﴾ (٤) وقال تعالى:﴿ **يجبى إليه ثمرات كل شىء رزقاً من لدنا**﴾ (٥) وقال تعالى: ﴿**ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة . ويأتيها رزقها رغداً من كل مكان**﴾ (٦) وقال تعالى: ﴿**وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وآمناً. واتخذت من مقام إبراهيم مصلى. وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طــهر بيتى للطائفين والعاكفينٍ والركع السجود**﴾ (٧) وقال تعالى: ﴿**سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا أنه هو السميع البصير**﴾ (٨) وقال تعالى: ﴿**وإذ بوأنا**

---

١ – سورة البقرة آية (١٤٤).
٢ –سورة البقرة آية (١٩٨).
٣ –سورة البقرة آية (٢٠٠).
٤– سورة البقرة آية (١٥٨).
٥– سورة القصص آية (٥٧).
٦ – سورة النحل آية (١١٢).
٧ – سورة البقرة آية (١٢٥).
٨ – سورة الإسراء آية (١).



لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بى شيئاً﴾ [١] وقال تعالى: **﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾** [٢] وقال تعالى: **﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾** [٣] وقال تعالى: **﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾** [٤]. فانظر يا أخى إلى هذه الآيات التى قالـــها الله تعالى فى كتابه عامة. وأنزل فى البلد خاصة لم ينـــزلـــها فى بلد سواها ثم أفيدك بعد هذا الترتيل أحاديث أن رسول الله ﷺ .

قال فى فضائلها.

قال رسول الله ﷺ حين أخرجوه من مكة وقد علا الحزورة فاستقبل القبلة فقال: ((اللهم إنك أحب بلاد الله إلىّ ، وأحب أرض الله إلى، ولولا المشركين أخرجونى منك ما خرجت)) وقال فى حديث آخر : ((خير بلدة على وجه الأرض وأحبها إلى الله مكة)).

وقال: ((أول من طاف بالبيت الملائكة)).

وقال ﷺ : ((ما من نبى هرب من قومه إلا جاء إلى مكة فعبد الله فيها حتى مات)).

قال ﷺ : ((إن قبر نوح وشعيب وصالح فيما بين زمزم والمقام))

وقال ﷺ: ((إن حول الكعبة لقبور ثلاثمائة نبى ، وأن ما بين الركن اليمانى إلى الركن الأسود لقبور سبعين نبياً ، وكل نبى من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، اذا كذبه قومه خرج من بين أظهرهم فـــأتى مكة فعبد الله عز وجل حتى يموت))

---

١ -سورة الحج آية (٢٦).

٢ - سورة آل عمران آية (٩٦).

٣ -سورة البقرة آية (١٩٧).

٤ -سورة التوبة آية (١٩).



وقال ﷺ : ((من مات فى حجة وعمرة لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له: أدخل الجنة بغير حساب)) وقال: ((إن إسماعيل عليه السلام شكى إلى ربه عز وجل حرَّ مكة ، فأوحى الله إليه أن أفتح لك من الجنة باباً يخرج عليك الروح منه إلى يوم القيامة.

قال : سمعت أن عثمان ابن عفان رضى الله عنه أقبل ذات يوم فقال لأصحابه : ألا تسألوني من أين جئت ؟ قالوا: من أين جئت يا أمير المؤمنين قال: ما زلت قائماً على باب الجنة، وكان تحت الميزاب يدعوا الله تعالى عنده. وقالﷺ : ((أن عند الركن اليمانى باباً من أبواب الجنة ، والركن الأسود من أبواب الجنة وما من عند الميزاب)) وقال ﷺ : ((ما بين الركن اليمانى والركن الأسود ، روضة من رياض الجنة)).

وقال ﷺ : ((من مات بمكة فكأنـما مات فى سـماء الدنيا ومن مات فى أحد الحرمين حاجاً أو معتمراً بعثه الله يوم القيامة لا حساب عليه ولا عذاب)).

وقالﷺ : ((من نظر إلى البيت إيـماناً واحتساباً غفر لـه ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وحشر يوم القيامة من الآمنين)).

وقال ﷺ : ((من صلى فى المسجد الحرام فى جماعة صلاة واحدة. كتب الله لـه ألف صلاة. وخمس مائة صلاة)).

وقالﷺ : ((الحجاج والعمار وفد الله عز وجل إن سألوا أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا أخلف الله عليهم بكل درهم ألف درهم والذى نفس أبى القاسم بيده ، ما أهل مهل ولاكبر مكبر إلا كبر بتكبيرة وأهل بتهليلة حتى ينقطع التراب)).

وقال: ((الحج المبرور ليس لـه جزاء إلا الجنة)) فقال رجل : يا رسول الله فأين هذه الـمضاعفة كلها؟ فقال رسول الله ﷺ : أما نفقاتـهم فيخلفها الله عليهم فى الدنيا قبل أن يخرجوا منها ، وأما ألف الألف فهى في الآخرة . فوالذى نفسى بيده ، إن الدرهم الواحد أثقل من حبلكم هذا وأشار إلى أبى قبيس وقال ﷺ : ((من نظر إلى البيت نظره من غير طواف ولا صلاة كان عند الله تعالى أفضل من عبادة سنة بغير مكة،



صائماً، قائماً، راكعاً ، ساجداً غفر له ومن رآه جالساً مستقبل القبلة غفر لـــه)).

وقال ﷺ: ((من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام ليله ما تيسر كتب الله لـــه ثواب مائة ألف شهر رمضان بغير مكة، وكان لـــه بكل يوم مغفرة وشفاعة وبكل ليلة مغفرة وشفاعة ، وبكل يوم درجة فى الجنة وعتق رقبة كل يوم وبكل يوم حملان فرس فى سبيل الله عز وجل)).

وقال ﷺ :((من كان حول البيت سبعاً في كل يوم صائف شديد الحر حاسراً عن رأسه واستلم الحجر فى كل شوط فى طوافه من غيران يؤذى أحداً وقل كلامه إلا بذكر الله تعالى كان لـــه بكل قدم يرفعها ويضعها سبعون ألف حسنة ويرفع لـــه سبعون ألف درجة ومحى عنه سبعون ألف سيئة ، وفضل الحاج الماشى على الراكب كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب)).

وقال ﷺ: ((للحاج الراكب بكل خطوة يخطوها سبع مائة حسنة وللحاج الماشى بكل خطوة يخطوها سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قالوا: يا رسول الله وما حسنات الحرم ؟ قال: الحسنة بمائة ألف حسنة وقال: لو أن الملائكة صافحت أحداً لصافحت الغازى فى سبيل الله والبار بوالديه والطائف حول بيت الله الحرام)).

قال ﷺ : ((الكعبة محفوفة بسبعين ألف ملك ويستغفرون لمن طاف بـــها ويصلون إليه)).

وقال ﷺ : ((إن خير البقاع وأقربـــها من الله عز وجل ما بين الركن والمقام)).

وقال ﷺ : ((الطواف بالبيت خوض فى رحمة الله وأن الله تعالى ليباهى بالطائفين الملائكة)).

وقال ﷺ : ((إن أكرم سكان السماء على الله عز وجل الذين يطوفون حول عرشه وفى أرضه الذين يطوفون حول بيته)).



وقالﷺ : ((من دخل الكعبة دخل فى رحمة الله وفى حمى الله وفى أمن الله ومن خرج منها خرج مغفوراً له)).

وقال ﷺ : ((ما من عمل أفضل من حج مبرور)).

وقال ﷺ : ((من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)).

وقال ﷺ: ((إن الله خلق لهذا البيت عشرين ومائة رحمة ينزلها كل يوم، فستون منها للطائفين، وأربعون للمصلين ، وعشرون للناظرين)).

وقال ﷺ : ((جهاد الصغير والكبير ، وجهاد الضعيف وجهاد المرأة الحج والعمرة)).

وقال ﷺ : ((من صبر على حر مكة ساعة من نهار تبعدت منه جهنم مسيرة مائة عام)).

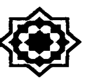
وقال ﷺ : ((من مرض يوماً واحداً بمكة كتب الله له من العمل الصالح الذى كان يعمل فى غيرها عبادة ستين سنة)).

وقال ﷺ: ((إن الركن يمين الله فى الأرض يصافح بها عبادة كما يصافح أحدكم أخاه ومن لم يدرك رسول الله ﷺ ثم مسح الحجر فقد بايع الله تعالى ورسوله)).

وقال ﷺ : ((الركن والمقام يأتيان يوم القيامة وكل واحد منهم مثل أبى قبيس عينان ولسانان يشهد أن لمن وافاهم بالوفاء)) وقال: ((إنه لم يبق فى الأرض شئ من الجنة غير هذا الحجر، ولولا مامسه من أجانس الجاهلية وارجائها مامسه ذو عاهة ليستشفى به إلا برئ)).

وقال ﷺ : ((استكثروا من الطواف قبل أن يحال بينكم وبينه فكأنى أنظر إلى رجل من الحبشة أصيلع أفيدع جالس عليها ويهدمها حجراً حجراً)).

وقالﷺ : ((من صلى فى المسجد الحرام ركعتين ، فكأنما صلى فى مسجدى ألف ركعة والصلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما



سواه ، من البلدان ، ومن زار قبرى بعد موتى ، كان كمن زارنى فى حياتى ، ولو يعلم الزائر ماله من الأجر فى زياتى ، لأتانى ولو حبوا)).

وقال ﷺ : ((مامن أحد يخرج منها إلا ندم ، وما من أحد يخرج منها ثم يعود إليها ، إلا والله عز وجل به عيانة)).

ثم ما اعلم علي وجه الأرض بلداً يرفع فيه الحسنات من أنواع البر بكل حسنة مائة ألف حسنة ما يرفع لـــه بمكه ، وما أعلم بلداً على وجه الأرض فيها شراب الأبرار ومصلى الأخيار عيرها.

قيل لابن عباس: ما شراب الأبرار ومصلى الأخيار ؟ قال: شراب الأبرار ماء زمزم ومصلى الأخيار تحت المحراب.

وما أعلم من بلدة يصلى فيها أمر الله تعالى نبيه إلا مكة ، قال الله تعالى : ﴿**واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى**﴾[1] ثم ما أعلم على وجه الأرض لمن مس شيئاً يكفر الذنوب والخطايا وتنحط كما يحط الورق من الشجرة اليابسة إلا بمكة وهو إستلام الحجر الأسود والركن اليمانى.

وقد روى عن رسول الله ﷺ قال : ((استلامها يحط الخطايا حطاً)) ثم ما أعلم على وجه الأرض بلدة إذا دعى فيها العبد أمنت على دعائه الملائكة يقولون: آمين آمين إلا مكة حول بيت الله الحرام. ثم ما أعلم على وجه الأرض بلدة يكتب لمن نظر إلى الكعبة من غير طواف ولا صلاة إلا بمكة يكتب لـــه عبادة الدهر ، ثم ما أعلم بلدة يصل فيها الإنسان من طاعات الله تعالى ما يصل إليه بمكة، ولإفطارك فى مكة فى حرم الله تعالى عز وجل أفضل من صيام الدهر وقيامه فى غيرها ، ثم ما أعلم بلدة يحشر منها الأنبياء والصديقيين والأبرار والفقهاء الصالحين ، والعباد من الرجال والنساء ما يحشر من مكة.

ثم قال : إنـــهم يحشرون يوم القيامة وهم آمنون يوم القيامة من عذاب الله ثم ما أعلم بلدة ينـــزل فيها من كل يوم من رائحة الحبتة ورواجها ما ينـــزل بمكة إن ذلك كله للطائفين، ويقال: يستجاب الدعاء

---

١ – سورة البقرة : آية (١٢٥).



بمكة في خمسة عشر موضعاً: أولها: عند الملتزم الدعاء فيه مستجاب ، وتحت الميزاب مستجاب ، وعند الركن اليماني مستجاب، وعلى الصفا والمروة مستجاب ، وبجمع مستجاب ، وبعرفات مستجاب وعند الجمرات الثلاث مستجاب ، وعند زمزم مستجاب.

فاغتنم يا أخي عند هذه المواضع التي يستجاب فيها الدعاء ويرجى فيها المغفرة فاجتهد فيها الدعاء والتضرع فإنك إن خرجت عنها أذهب الله عنك بركات هذه المواضع كلها ، ويقال : مكتوب من أسفل المقام أنا الله لا إله إلا أنا ذوابكة حرمتها يوم خلقت السموات والارض وضعت هذين الحيلين ، وخففتها بسبعة أملاك حنفاءً من جانى زائراً لهذا البيت ، عارفاً لحقه، معظماً لقدره ، مزعناً لي بالربوبيه ، حرمت جسده على النار .

وقال ﷺ : « إذا كان يوم عرفة بالموقف . فإن الله عز وجل يدنوا حتى يكون يدني سماواته إلى أرضه، ثم تفتح أبواب السماء فيباهي بالحجاج الملائكة فيقول : يا ملائكتي انظروا إلى عبادي ، شعثاً غبراً جاءوني من كل فج عميق يرجون مغفرتي ، فقد غفرت لهم ، افيضوا عبادي كلكم مغفوراً لكم مشفعين فيمن شفعتم ، فلو كان ذنوبكم مثل عدد القطر ، أو مثل عدد أيام الدنيا لغفرت لكم ولا أبالي ، فإني أرحم الراحمين ، ورحمتي وسعت كل شيء .

قال ﷺ : «من حج حجة الإسلام ، وطاف طواف الزيارة . فإنه يطوف يومئذ ولا ذنب لــه ، يأتيه ملك فيضع كفه بين كتفيه يقول : اعمل فقد كفيَت فأمضي» فإياك يا أخي ثم إياك أن تخرج من مكة ، فلو لم يدخل عليك كل يوم إلا فلسان من حلال لكان خيراً لك من أن يدخل عليك في غيرها ألفان وإن السعيد من سعد بفضل الله عز وجل ، والأعمال بالخواتم فعليك بتقوى الله ، ولزوم العزلة ، واشتغل بنفسك ، واستأنس بكلام الله تعالى، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .



﴿الحديث الثانى والثمانون بعد المائة﴾[1]

عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ : «**إن هذه الأمة تبتلى فى قبورها**». أخرجه مسلم .

﴿الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة﴾

حُكى عن أحد العصاه أنه مات ، فلما حفر قبره ، وجدوا فيه حية عظيمة فحفروا لـــه قبراً آخر، فوجدوها فيه ثم كذلك قبراً بعد قبر إلى أن حفروا نحواً من ثلاثين قبراً ، وفى كل من ذلك وجدوها فيه فلما رأوا أنه لا يقدر أن يهرب من الله هارب ، ولا يغلب الله غالب ، دفن معها ، وهذه الحية هى عمله ، لا يفارقه أبداً.

* * *

﴿الحديث الثالث والثمانون بعد المائة﴾[2]

عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

«**أن العلماء ورثة الأنبياء، وأن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم**». أخرجه أبوداود والنسائى.

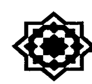
﴿الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة﴾

حُكى عن الحسن البصرى رضى الله عنه قال: الناس فى الدنيا على خمسة أصناف العلماء وهم ورثة الانبياء ، والزهاد وهم ورثة الأولياء ، والغزاة وهم أسياف الله ، والتجار وهم أمناء الله ، والملوك

---

١ – **حديث صحيح** : أخرجه مسلم (١٦٠/٨)، وأحمد فى "مسنده" (١٩٠/٥) وعبد ابن حميد فى "المنتجب" (٢٥٤) وهو جزء من حديث وروايات مختلفة عن أبى سعيد الخدرى و عن زيد بن ثابت وعن أبى الزبير انه سأل جابر بن عبد الله مرفوعاً.

٢ – **حديث صحيح** :أخرجه أبوداود (٣٦٤١) والترمذى (٢٦٨٢) والدارمى (٣٤٩) وابن ماجه (٢٢٣) وأحمد فى "مسنده" (١٩٦/٥).



وهم رعاة الخلق ، فإذا أصبح العالم للمال جامعاً فبمن يقتدى وإذا أصبح الزاهد راغباً فبمن يستدل ويهتدى ، وإذا اصبح الغازى مرائياً . والمراءس لا عمل فيه فبمن يظفر على العدو ، وإذا كان التاجر خائناً فبمن يؤمن ويرتضى وإذا أصبح الملك ذئباً . فبمن تحفظ الغنم وترعى والله ما أهلك الناس إلا العلماء المداهنون، والزهاد الراغبون والغزاة المرأوون ، والتجار الخائنون ، والملوك الظالمون، وسيعلم الذين ظلموا، أى منقلب ينقلبون.

***

﴿الحديث الرابع والثمانون بعد المائة﴾ [1]

عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول اللهﷺ :

((**إنما الأعمال بالخواتيم**)). أخرجه البخارى ومسلم .

﴿الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة﴾

حُكى عن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه أنه فتح عينه عند الوفاة وهو يضحك : وقال : ﴿ **لمثل هذا فليعمل العاملون**﴾.[2]

***

١ – **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (٢٨٩٨)، (٤٢٠٢) ،(٦٤٩٣) ،(٦٦٠٧) ، ومسلم (١٢٢) وأحمد فى "مسنده" (٣٣١/٥) وعبد بن حميد (٤٥٧) ، وابن أبى شيبة فى "المسند" (١٠٦) بتحقيقنا .وهو جزء من حديث .

٢ – **سورة الصافات** : آية (٦١).



﴿الحديث الخامس والثمانون بعد المائة﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

«ما أذن الله لشئ كإذنه لنبى بأن يتغنى بالقرآن تجهر به».

أخرجه البخارى ومسلم.

﴿ الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة﴾

عن إسحاق بن إبراهيم الخواص رضى الله عنه أنه سأل ما بال مسمع الناس يتحرك عند سماع غير القرآن ويجد ملا يجد فى سماع القرآن ؟ ، فقال : سماع القرآن صدقة ، لا يمكن لأحد أن يتحرك فيه لشدة غلبته ، وسماع غير القرآن ترويح فيتحرك فيه.

وسئل ذو النون المصرى عن السماع فقال:

وارد حق يزعج القلوب إلى الحق ، فمن أصغى إليه بفسق تزندق ، ومن أصغى إليه بحق تحقق ، وقال أبو القاسم الجنيد : تنـــزل الرحمة على الفقراء فى ثلاثة مواضع: عند السماع، لأنـــهم لا يسمعون إلا عن حق ، ولا يقومون إلا من وجد، وعند أكل الطعام فإنـــهم لا يأكلون إلا عن فاقة، وعند مجارات العلم ، فإنـــهم لا يذكرون إلا صفة الأولياء ، وقال الجنيد رضى الله عنه : كنت مع جماعة فى جبل طور سيناء فنـــزلنا على عين تحت دير النصارى ، وكان معنا قوال فقال: شيئاً فظهر وجد للأصحاب ، فقاموا ورقصوا ، وصاحب الدير ينظر إلينا من فوق الدير، وينادى ويصيح، ويقول : بالله عليكم وبحق الدين الحنيفى إلا أجأتمونى فلم يلتفت منا إليه أحد من طيب الوقت ، فلما سكت الجمع وقعدوا قال: من منكم الأستاذ ؟ فأشاروا إلىَّ فقال: يا أستاذ هذا الذى كنتم فيه من السماع والحركات والرقص ، مخصوص فى

---

[1] - **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (٢٣٦،٢٣٥/٦)، (١٩٣،٧٣/٩) ومسلم (١٩٢/٢) ، وأبو داود (١٤٧٣) ، والنسائى (١٨٠/٢) ، وفى الكبرى (٩٩٩)، (١٠٠٠)، وفى فضائل القرآن (٧٣) (٧٨)، والدارمى (١٤٩٦،٣٥٠٠،١٤٩٩٠،٣٤٩٣،٣٤٩٤) وأحمد فى "مسنده" (٢٨٥،٤٥٠،٢٧١/٢) والحميدى (٩٤٩) .



دينكم ، أم عموم ؟ فقلت: بل خصوص بشرط الزهد فى الدنيا فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، هكذا وجدت فى إنجيل عيسى عليه السلام إن خواصاً من أمة محمد ﷺ عند السماع بشرط الزهد فى الدنيا ويكون لباسهم الصوف.

قيل للشيخ الكبير أبى الحسن الشاذلى بن سالم رضى الله عنه هل تنكر علىّ السماع ؟ فقال: كيف أنكره ، وقد سمعه من هو خير منى ، منهم عبد الله بن جعفر الطيار، ومعروف الكرخى والسرى والسَّقطى وذو النون المصرى ، وأبو الحسن الثورى ، وأبو القاسم الجنيد ، والشبلى يسمعون ويرقصون قال بعض المشايخ الكبار : إن أنكرنا السماع ، أنكرنا على سبعين صديقاً.

***

﴿الحديث السادسة والثمانون بعد المائة﴾[1]

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

((**إن خير التابعين رجل أويس ، وله والده ، وكان بـــها برص فمروه أن يستغفر لكم**)). أخرجه مسلم .

﴿الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة﴾

حُكى أن أويساً القرنى رضى الله عنه كان يقتات فى الزابل ، ويكتسى منها ، فنهجه يوماً كلب على مزبلة فقال لـــه أويس : كل مما يليك وأنا آكل مما يلينى ، ولا تنبحنى ، فإن جزت الصراط ، فأنا خير منك وإلا فأنت خير منى ، وكان أهله يقولون : هو مجنون وأقاربه يستهزءون به، والصغار به متولعون، وبالحجارة يرجمونه.

---

١ – **حديث صحيح:** أخرجه مسلم فى صحيحه (١٩٦٨/١) بلفظ (بياض) بدل (برص) عن عمر بن الخطاب.



وفى الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: أن الله يحب من عباده الأصفياء ، الأخفياء، الابرار المشعثة رءوسهم ، المغبرة وجوههم ، الخمصة بطونـــهم، الذين إذا استأذنوا على الأمراء، لم يؤذن لهم ، وإن خطبوا المتنعمات لم ينكحوا، وإن غابوا لم يفقدوا ، وإن طلعوا لم يفرح بطلعتهم ، وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا قالوا: كيف لنا بالدخول معهم ؟ قال: ذلك أويس القرنى قالوا : وما أويس القرنى ؟ قال أسهل: ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الأدمة ضارب بذقنه إلى صدره رام ببصره إلى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يبكى على نفسه ذو طمرين لا يأويه منـــزلة مؤتزر بإزار صوف ورداء صوف مجهول فى أهل الأرض معروف فى أهل السماء لو أقسم على الله لأبره ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء إلا وأنه كان يوم القيامة ، قيل : للعباد ادخلوا الجنة ويقال لأويس : قف فاشفع ، فيشفعه الله تعالى فى مثل ربيعة ومضر يا عمر ويا على إذا أنتما لقيتماه فاطلبا إليه أن يستغفر لكما، فقال: فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان فى آخر السنة التى هلك عمر فيها فقام عمر على جبل أبى قبيس فنادى بأعلى صوته يا أهل اليمن أفيكم أويس ؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية، فقال : إنا لا ندرى ما أويس ولكن ابن أخ لى يقال لـــه: أويس وهو أخمل ذكراً ، وأقل مالاً ، وأهون أمراً من أن نرفعه إليك وأنه ليرعى إبلنا، حقير بين أظهرنا فغمى عليه عمر كأنه لا يريده، وقال: أين ابن أخيك هذا أبحرمنا هو ؟ قال: نعم ، فقال : أين يصاب ؟ ، قال: بارك عرفات ، قال: فركب عمر وعلى رضى الله عنهما سراعاً إلى عرفات ، فإذا هو قائم يصلى إلى شجرة والإبل حوله ترعى فشد إخماريهما ثم أقبلا إليه فقالا : السلام عليك ورحمة الله وبركاته فخفق أويس من الصلاة ، ثم رد عليهما السلام ، فقالا : من الرجل ؟ ، قال : راعى الإبل وأجير قوم قالا : لسنا نسألك عن الرعاية ولا عن الإجارة ما اسمك ؟ قال : عبد الله ، قالا : قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبد الله ، فما اسمك الذى



سمتك أمك ، قال: يا هذان ما تريدان إلى ؟ قالا : وصف لنا محمد ﷺ أويساً القرنى فقد عرفنا الصهوبة والسهولة، وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا فإن كانت بك أنت فهو فأوضح منكبه فإذا اللمعة ، فابتداره يقبلانه قالا: نشهد أنك أويس القرنى فاستغفرلنا يغفر الله لك ، قال: ما أخص باستغفارى نفسى ولا أحدا من ولد آدم ولكنه فى البر والبحر والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، يا هذان قد شهد الله لكما حالى وعرفكما أمرى فمن أنتما ؟ قال على: أما هذا فعمر أمير المؤمنين ، وأما أنا على بن أبى طالب ، فاستوى أويس قائماً ، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته ، وأنت يا ابن أبى طالب فجزاكما الله عن هذه الأمة خيراً، وقال : إذاً أنت فجزاك الله عن نفسك خيراً فقال لـــه عمر : مكانك رحمك الله حتى أدخل مكة فآتيك بنفقة من عطائى وفضلى كسوة من ثيابى، هذا المكان ميعاد بينى وبينك ، قال: يا أمير المؤمنين لا ميعاد بينى وبينك لا أراك بعد اليوم تعرفنى ما أصنع بالنفقة ما أصنع بالكسوة أما ترى على إزاران متى ترانى أخلفهما أما ترى أن نعلى مخصوفتان ، متى ترانى أبليهما ، أما ترى أنى قد أخذت من راعيتى أربعة دراهم ، متى ترانى أكلهما يا أمير المؤمنين إن بين يدى ويديك عقبة كؤود لا يجاوزها الإضامر مخف مهزول فأخف رحمك الله ، فلما سمع عمر ذلك ضرب بيده ثم نادى بأعلى صوته: ألا ليت عمر لم تلده أمه يا ليتها كانت عقيما ،كانت تعالج حملها إلا من يأخذها بماء قبلها ولها يعنى الخلافة ثم قال: يا أمير المؤمنين خذ أنت هاهنا حتى أخذ أنا هاهنا فولى عمر ناحية مكة وساق أويس إبله فوفى القوم فأعطاهم، وخلا الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله.

عن عبد الله بن سلمة قال: غرونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأويس القرنى معنا ، فلما رجعنا مرض أويساً فحملناه فلم يستمسك فمات فنـــزلنا فإذا قبر محفور ، وماء مقلوب ، وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه ومشينا ، فقال بعضاً

لبعض : لو رجعنا فعلمنا قبر ، فرجعنا فإذا لا قبر ولا أثر من قبره والله أعلم.

***

﴿الحديث السابع والثمانون بعد المائة﴾ (1)

عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول ﷺ :

((**إنـــها مباركة طعام طعم ، وشفاء سقم يعنى زمزم**)). أخرجه مسلم.

﴿الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة﴾

حُكى عن عبد الله بن يعقوب قال: قدم علينا شيخ من أهراة يكنى: أبا عبد الله شيخ صدق فقال: دخلت المسجد الحرام فى السحر فجلست إلى زمزم فإذا شيخ قد دخل من باب زمزم ، وقد خلف سدل ثوبه على وجهه فأتى البئر فنـــزع بالدلو فشرب فأخذت فضلته فشربتها فإذا شربت لوزاً لم أذق قط أطيب منه ثم ألتفت فإذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من الغد فى السحر إلى زمزم ، والشيخ قد دخل فأتى البئر فنـــزع بالدلو فشرب وأخذت فضلته فشربتها وإذا ماء مضروب بعسل لم أذق قط أطيب منه ثم إلتفت فإذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من الغد فى السحر فإذا الشيخ قد دخل فأتى البئر فنـــزع بالدلو فشرب فأخذت فضلته فشربتها فإذا سكر مضروب بلبن لم أذق قط أطيب منه فأخذت ملحقته فلففتها على يدى ، وقلت : يا شيخ بحق هذه البنية عليك من أنت؟ قال: تكتم على حتى أموت ؟، قلت: نعم قال: سفيان بن سعيد الثورى رضى الله عنه.

***

---

1 - **حديث صحيح** : أخرجه مسلم (٢٤٧٣)، وأحمد " فى المسند" (١٧٤/٥) ، مختصراً .



﴿الحديث الثامنة والثمانون بعد المائة﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ :
((**يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة**)). أخرجه البخارى ومسلم.
وعن ابن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ :
((**استمعوا من هذا البيت فإنه هدم مرتين ويرفع فى الثالثة**)).
أخرجه ابن حبان.
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال:
((**اكثروا من زيارة هذا البيت قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه**)).
أخرجه الأزرقى .

﴿الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة﴾

حكى أن الكعبة الشريفة احترقت مرتين مره فى الجاهلية جمرتـــها إمرأة من قريش فطارت شرارة من مجمرتـــها فى ثياب الكعبة فاحترقت فلذلك هاجت لقريش عمارتها ، ومرة أخرى إحترقت فى الإسلام حين حاصر بن الزبير وأصحابه ابن نمير الكندى يتقدم جيشى يزيد بن معاوية فى المسجد الحرام فذهب رجل من أصحاب ابن الزبير يوقد ناراً فى خيمة فطارت شرارة فى الخيمة فاحترقت الخيمة وكانت ريح شديدة فطارت النار من تلك الخيمة إلى الكعبة فاحترقت كسوة الكعبة والكعبة يومئذ من بناء قريش مدماك من حجر ومدماك من خشب من أولـــها إلى آخرها فإحترقت الكعبة فوهنها الحريق فلذلك هاج ابن الزبير على عمارتـــها وقيل : بنيت الكعبة سبع مرار احدا عن بناء الملائكة وآدم عليه السلام من خمسة أجبل طور سينا وطور زيتون ولبنان الجودى وحراء الثانية بناء إبراهيم واسماعيل ، الثالثة : بناء العمالقة، الرابعة : بنتهاجرهم ، الخامسة : بناء قريش قد حضره رسول اللهﷺ ، السادسة : بناء ابن الزبير فى خلافته ، السابعة : بناء الحجاج

---

١ - **حديث صحيح** :أخرجه البخارى (١٨٣،١٨٢/٢) ومسلم (١٨٣/٨) والنسائى (٢١٦/٥) وأحمد فى "مسنده " (٣١٠/٢) والحميدى (١١٤٦) .



وفى هذا القول إشتباه ، قال: البناء الموجود اليوم أكثره بناء ابن الزبير فإن الحجاج إنما هدم زيادة ابن الزبير الكعبة وسد الباب الذى فى ظهرها وما تحت عقبة الباب الشرقى فى الذى يدخل فيه.

***

﴿الحديث التاسع والثمانون بعد المائة﴾[1]

عن أنس رضى الله عنه قال: لما خرج رسول اللهﷺ من مكة أظلم منها كل شيء ولما دخل المدينة أصبنا منها كل شيء فقال رسول اللهﷺ: ((**المدينة فيها قبرى وبها بيتى وتربتى وحق على كل مسلم زيارتها**)). أخرجه أبوداود

﴿الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة﴾

حُكى عن محمد بن عبد الله العتبى أنه قال: بينما أنا جالس فى مسجد رسول اللهﷺ وإذا بأعرابى قد أقبل المسجد على بعير فلما بلغ باب المسجد أناخ البعير ثم دخل إلى القبر فسلم على رسول اللهﷺ سلاماً حسناً ودعا دعاء جميلاً ثم قال: بأبى أنت وأمى يا رسول الله إن الله خصك بوحيد وأنزل عليك كتاباً جمع فيه علم الأولين والاخرين وقد قال فيما أنزل عليك منه ﴿**ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً**﴾ [2] وقد أتيتك مقراً بالذنوب مستشفعاً بك إلى ربك ثم إلتفت إلى القبر فقال:

يا خير من دفنت بالترب أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسى فداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم ركب بعيره ومضى فغلبتنى عيناى قمت فرأيت فى الحال رسول الله ﷺ فقال: يا عتبى الأعرابى فبشره فإن الله قد غفر له بشفاعتى.

---

١ – **حديث صحيح**:حديث إسناده ضعيف : ولم أقف عليه.

٢ – سورة النساء آية (٦٤).



﴿الحديث التسعون بعد المائة﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :
((**اللهم اغفر للمحلقين قالوا: يا رسول الله وللمقصرين ، قال** ((**اللهم اغفر للمحلقين**)) **قالوا: يا رسول الله والمقصرين قال**((**وللمقصرين**)). أخرجه البخارى ومسلم.

﴿الحكاية التسعون بعد المائة﴾

حُكى عن أبى سهل بن يونس رجل من الصالحين أنه قال: رأيت فى المنام رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله استغفر لى فقال: حججت قلت: نعم حججت ، قال: وحلقت رأسك بمنى قلت: نعم ، قال: رأس حلق بـــمنى لا تمسه النار.

❋ ❋ ❋

﴿الحديث الحادى والتسعون بعد المائة﴾[2]

عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ :
((**والذى نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره أو أخيه ما يحب لنفسه**)). أخرجه البخارى ومسلم.

﴿الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة﴾

حُكى عن بعض السلف أنه نوى الحج ومعه ثـــمان مائه درهم فعرض لـــه ذات يوم حاجه فبعث ولده إلى بعض جيرانه فرجع ولده وهو يبكى فقال: مالك يا بنى قال: دخلت على جارنا وعنده طبيخ طعام

١ - **حديث صحيح**: أخرجه البخارى (٢/٢١٣) ومسلم (٤/٨١) ،ابن ماجه(٣٠٤٣) واحمد فى "مسنده" (٢/٤١١،٢٣١).
٢ - **حديث صحيح** أخرجه البخارى كتاب الإيمان (٧/١٣) ومسلم كتاب الإيمان (١٧/٧٢)



فاشتهيت فلم يطعمنى فذهب الرجل إلى جاره فعاتبه على ما فعل فبكى الجار ، وقال: ألجاتني إلى كشف حالى نحن منذ خمسة أيام لم نطعم طعاماً فطبخنا ميتة وأكلناها وعلمت أن ولدك يجد مالا يحل معه أكل الميتة فتعجب وقال لنفسه: كيف النجاة وفى جوارى مثل هذا وقد قال: رسول الله ﷺ «**لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**» وأنا متأهب للحج فرجع إلى بيته فاعطاه الثمان مائة درهم التى كان أعدها للحج فلما كان عشية عرفة رأى ذى النون المصرى وهو بعرفات كان قائلاً يقول له: يا ذى النون ترى كثرة هذا الزحام على هذا الموقف قال: نعم ، قال: ما حج منهم إلا رجل واحد تخلف عن الموقف فحج بـهمته فوهب الله عز وجلل لــه أهل الموقف ، قال ذو النون : ومن هذا الرجل ؟ ، قال: يسكن دمشق ونعته لــه ذهب ذو النون إلى دمشق وبحث عنه حتى عرفه.

***

﴿الحديث الثانى والتسعون بعد المائة﴾[1]

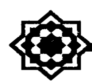
عن جابر رضى الله عنه : قال رسول الله ﷺ : «**من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل**». أخرجه البخارى ومسلم .

وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه : قام رسول الله ﷺ خطيباً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظه وذكر فيما ذكره :

«**أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى**». أخرجه أبو داود والترمذى.

---

١ – **حديث صحيح**:أخرجه مسلم (٢١٩٩/٤) وأحمد فى "مسنده" (٣٠٢/٣،٣١٥،٣٨٢،٣٣٤،٣٩٣،٣٨٢) وابن ماجه (٣٥١٥/٢) .



﴿الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة﴾

حُكى عن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه أنه قال: ورد الحاج فى بعض السنين إلى بغداد فعزمت على الخروج معهم إلى الحج فأخذت فى كمى خمس مائة دينار فخرجت إلى السوق إشترى إليه الحج فبينما أنا أمشي والدنانير فى كمى إذا عارضتنى إمرأة وقالت لى: رحمك الله أنا إمرأة شريفة ولى بنات عرايا واليوم الرابع ما أكلنا شيئاً قال: فوقع كلامها فى قلبى فأخرجت الخمس مائة دينار من كمى وطرحتها فى طرف إزارها وقلت لــها : عودى إلى بيتك فاستعينى بهذه الدنانير على وقتك فحمدت الله تعالى وإنصرفت ونزع الله عز وجل من قلبى حلاوة الحج فى تلك السنة فأقمت وخرج الناس وحجوا ثم جاءوا فقلت: أخرج للقاء الأصدقاء والسلام عليهم فخرجت فجعلت كلما لقيت صديقاً فقلت لــه: قبل الله حجك يقول لى : وأنت قبل الله حجك وشكر سعيك فاقول: ما حججت السنة فأقمت فقال لى بعضهم: يا سبحان الله ألم أقل لك ونحن ذاهبون إلى عرفات قال بعضهم: ألم تسقنى بموضع كذا وقال بعضهم : ألم تشترى كذا فأقول لهم ما ادرى ما تقولون أما أنا فلم أحج السنة وطال على ذلك وعجبت منه فلما كان الليل نمت فرأيت النبىﷺ فى اليوم فقال لى : لا تعجب من تهئنة الناس لك بالحج أغثت ملهوفاً وأغثت ضعيفاً من ولدى فسألت الله تعالى فخلق فى صورتك ملكاً فهو يحج عنك فى كل عام فإن شئت فحج وإن شئت فلا تحج .

﴿الحديث الثالث والتسعون بعد المائة﴾[1]

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ :

((**إن الله يحب العبد التقى الغنى**)). أخرجه مسلم.

---

١ - **حديث صحيح** :أخرجه مسلم (١٢٢/٧)، وأبوداود (٤٩٧٣) ، وأحمد فى "مسنده" (٣٦٦/٤)، والنسائى فى "الكبرى" (٣٦٨٨) (تحفه) وابن خزيمة فى "صحيحه (٢٣٥٧)



وفى رواية : ((**إن الله يحب العبد الحليم التقى الغنى المنصف ويبغض الفاحش البذئ السليل الملحف**)).

﴿الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة﴾

حكى المحاسبى قال: إن الفقراء كانوا للمسكنة محبين ومن خوف الفقر ملقين وبالله تعالى فى أرزاقهم واثقين وبمقادير الله تعالى مصرورين وفى البلاء راحين وفى الرخاء شاكرين وفى الضراء صابرين وفى السراء حامدين وكانوا لله متواضعين وعلى أنفسهم مؤثرين إذا أقبلت عليهم الدنيا حزنوا وإذا أقبل الفقر قالوا: مرحباً بشعار الصالحين .

❋ ❋ ❋

﴿الحديث الرابع والتسعون بعد المائة﴾[1]

عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

((**إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفاً**)). أخرجه البخارى ومسلم

﴿الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة﴾

حكى عن بعض الشيوخ الكبار قال: رأيت رسول الله ﷺ فى المنام وهو يحدثنى عن فضائل الفقراء وشرف الفقر على الغنى فحفظت من قوله ﷺ أنه قال: حسبك أن عائشة تدخل الجنة قبل أغنيائها بخمس مائة عام وأن ابنتى فاطمة تدخل الجنة قبل عائشة بأربعين سنة لأنها نالت من الدنيا أقل من عائشة رضى الله عنهما.

❋ ❋ ❋

١ - **حديث صحيح** :أخرجه مسلم (٢١٤/٨) وأحمد (١٦٨/١)(١٤٤١) والحديث فى قصة .



﴿الحديث الخامس والتسعون بعد المائة﴾[1]

عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول اللهﷺ :
((**إن لصاحب الحق مقالاً**)). أخرجه البخارى.

﴿الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة﴾

حكى عن الشيخ العارف أبى عبد الرحمن حاتم الأصم رضى الله عنه أنه دخل الرى ومعه ثلاث مائة وعشرين رجلاً يريدون الحج وعليهم جباب الصوف وليس معهم جراب ولا طعام فدخلوا على رجل من التجار متقشف يحب المساكين فأضافهم تلك الليلة فلما كان من الغد قال الرجل لحاتم: ألك حاجة فإنى أريد أن أعود فقيهاً هو عليل؟ فقال حاتم عيادة المريض فيها فضل والنظر إلى الفقيه عبادة وأنا أجىء أيضاً معك وكان العليل محمد بن مقاتل قاضى الرى فلما جاءوا إلى الباب فإذا هو يشرق حسناً فبقى حاتم متفكراً يقول: عالم على هذا الحال فلما أذن لهم بالدخول فإذا دار نور لها سعة وفيها ستور فبقى حاتم منفكراً ثم دخلوا إلى المجلس الذى هو فيه فإذا بفرش وطئة وهو راقد عليها وعند رأسه غلام وبيده مدية فقعد القاضى وحاتم قائم فأومى إليه ابن مقاتل أن إجلس فقال: لا أجلس فقال: لعل لك حاجة؟ فقال: نعم ، فقال: وما هى؟ قال: مسألة أسالك عنها قال: سل ، قال: فاستوى جالساً حتى أسئلك فاستوى جالساً ، قال حاتم: علمك هذا من أين أخذته ؟ ، قال : من الثقات حدثونى به قال: عن من ؟ قال: عن أصحاب رسول اللهﷺ قال: وأصحاب رسول اللهﷺ عمن ؟ قال: عن النبى ﷺ قال: والنبىﷺ عمن ؟ قال: عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل ، قال حاتم: ففيما اداه جبريل عن الله تعالى إلى النبى ﷺ وأداه النبىﷺ إلى الصحابة وأصحابه إلى الثقات والثقات إليك هل سمعت فى العلم من كان فى داره أميراً وكان فى داره الثروة والمتاع الحسن وكانت واسعة كانت لـــه عند الله المنـــزلة أكثر ؟ قال: لا ،قال : فكيف سمعت؟ قال: سمعت من زهد فى

---

١ – **حديث صحيح** :البخارى (٢٦٠٩) عن أبى هريرة مرفوعاً.



الدنيا ورغب في الأخرة وقدم الأخرة وأحب المساكين كانت لـــه عند الله المنـــزلة ، قال: فأنت بـــمن إقتديت بالنبىﷺ وأصحابه والصالحين أم بفرعون وهامان وجنودهما ؟ يا علماء السوء مثلكم من يراه الجاهل المتكالب على الدنيا الراغب فيها فيقول: العالم على هذه الحالة لا أكون أنا شرا منه ثم خرج من عنده فإزدار بن مقاتل مرضاً رضى الله عنه وعن الصالحين أجمعين.

***

﴿الحديث السادس والتسعون بعد المائة﴾(1)

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول اللهﷺ :

((**كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة قال: وكان عرشه على الماء**)).

أخرجه مسلم

عن عبد العزيز بن محمد عن أنيس بن محى قال: لقى رسول الله ﷺ جنازة فى بعض سكك المدينة فسأل فقال:فلان الحبشى ، فقال رسول اللهﷺ :

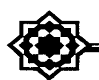
((**تنشق من أرضه وسمائه التربه التى خلق منها**)).

﴿الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة﴾

حُكى عن بعض الناس قال: كنا فى مركب فمات رجل عليل كان فيها فأخذنا فى جهازه فأردنا إلقاه فى البحر فرأيت البحر قد إنشق نصفين ونزلت السفينة إلى الأرض فخرجنا وحفرنا ودفناه فلما فرغنا من دفنه إستوى الماء وارتفعت السفينة وسرنا.

---

١ – **حديث صحيح** :أخرجه مسلم (٢٢٠/٨) فى الزهد وأحمد فى مسنده (١٦٩/٢) (٦٥٧٨) والحديث فى فضة .



﴿الحديث السابع والتسعون بعد المائة﴾[1]

عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :« **اقرأوا على موتاكم يسّ** ». أخرجه أبو داود .

﴿الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة﴾

حُكى عن بعض العلماء أنه قال: سئل الشيخ العالم عز الدين بن عبد السلام رضى الله عنه بعد موته فى المنام ما تقول فيما كنت تنكر من وصل ما يهدى من قراءة القرآن للموتى فقال: هايهات وجدت الامر بخلاف ما كنت.

❋ ❋ ❋

﴿الحديث الثامن والتسعون بعدالمائة ﴾[2]

عن ابن عباس رضى الله عنهما :

« أن أسامة بن زيد كان رديف النبى ﷺ من عرفة إلى مزدلفة ثم أردف الفضل من مزدلفة إلى منى». أخرجه البخارى ومسلم.

﴿الحكاية الثامنة والتسعون بعدالمائة ﴾

حكى عن أنس ابن مالك رضى الله عنه أنه قال: حج النبى ﷺ على رحل رث عليه قطيفه لا تساوى أربعة دراهم وقال : « اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سمعة».قال سرى السقطى : خرجت إلى الحج على طريق الكوفة فلقيت جارية فقلت: إلى أين يا جارية ؟ بعيد على الكسلان أو ذى ملالة وإما على المشتاق فهو قريب وأنشد بعضهم فى هذا يقول:

---

١ – **حديث صحيح** :أخرجه مسلم فى صحيحه (٢٦٥٣/٤) وأحمد فى مسنده (٢/ ١٦٩) والترمذى فى سننه (٢١٥٦/٤) .

٢ – **حديث صحيح** :أخرجه أبوداود (٣١٢١) ، والنسائى فى "عمل اليوم والليلة " (١٠٧٤) ، (١٠٧٥) وابن ماجه (١٤٤٨) وأحمد فى "مسنده" (٢٧،٢٦/٥) والحاكم فى المستدرك (٥٦٥/١)



يحن إلى أرض الحجاز فؤادى ... ويحدو اشتياقى نحو مكة حادى
ولى أمل مازال يسمو بـــهمتى ... إلى البلدة خير بلادى
بـــها كعبة الله التى طاف حولها ... عباد الله خير عبادى
لأقضـــــى حج الله من حج بيته ... بأصدق إيمان وأطيب زادى
أطوف كما طاف العيون حوله ... طواف قياد لأطواف غيار
وأسلم الركن اليمانى تابعاً ... لسنته مهدى وطاعة هادى
وأركع تلقاء المقام مصلياً ... صلاة أرجئها ليوم معادى
وأسع أسابيعاً من المروة والصفا ... أهل لربى مرة وأنادى
وأرقى على أعلى الأماكن راعياً ... إلى الله ربى فى صلاح فينادى
وآتى منا أقضى بـــها الفرض الذى ... يتم به حجى وهدى رشادى
فياليتنى شارفت جبل مكة ... فبت مناً حمداً يروم فؤادى
وياليتنى قد جئت بطن محسر ... على ذات لوح كالعقيق ينادى
وياليتنى رويت من ماء زمزم ... صدى خلد بين الحوائج صارى

***

﴿الحديث التاسع والتسعون بعدالمائة﴾[1]

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: كان النبىﷺ إذا قفل فى غزو أو حج أو عمرة فعلى فد فدا من الأرض أو شر فأكبر ثلاثاً ثم قال :

«لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه ، لـــه الملك ، وله الحمد وهو على كل شىء قدير تائبون عابدون سائحون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده »

أخرجه الترمذى ومسلم بمعناه "وساجدون" مكان "سائحون".

---

١ – **حديث صحيح** :رواه البخارى (١٦٦٦)،(٤٤١٣) ، ومسلم (٢٧٤٠) ، وأبوداود (١٩٢٤) ، والنسائى (٢٥٤/٥) ، واحمد (٢٠٠/٥،٢٠١،٢٠٢).



﴿الحكاية التاسعة والتسعون بعدالمائة ﴾

حكى عن الحسن أنه قال: إذا خرج الحاج فشيعوهم وزودوهم الدعاء فإذا قفلوا فالقوهم وصافحوهم قبل أن يخالطوا الذنوب فإن البركة فى أيديهم فسبحان من أنعم عليهم ببلوغ المأمول وأعاضهم من مشقة سفرهم بحسن الآيات وخلع القبول فأثار تلك الدار لهم لائحة وأنوار غفران الذنوب والأوزار عليهم واضحة وأنشد يقول شعر:

تفوح أرواح نجد من ثيابـــهم عند القدوم لقرب العهد بالدار
ياراكباى فقالى واقضيا وطرى وخبرانى عن نجد بأخبار

وأنشد بعضهم عند قدوم الحاج :

أهلاً بحجاج بيت الله والـــحرم ماذا لـــهم من كرامات ومن نعم
قضوا ماربـــهم من حجهم وأتوا مفضلين على خلق من الأمم
فماء زمزم يشفى العليل به ونور أرواحهم يهدى من الظلم
رأوا النبى وطافوا حول حجرته يا طيب طيبة من ودومن أكم
يا أيها الركب قد طاب المشوق بكم وفى لقاكم بر دمن السقم
سلوا دياركم من بعد فرقتكم هل لاح فيها سنا برق سيم

*** *** ***

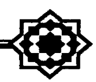
﴿الحديث المائتين﴾[1]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ :

((من خير معاش الناس لـــهم رجل فى غنيمة فى رأس شفعة من قمة الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتى الزكـــاة ويعبد الله ربه حين يأتيه اليقين وليس من الناس إلا بخير)).

أخرجه مسلم والنسائى.

١ -**حديث صحيح** :رواه مسلم(١٨٨٩)،والنسائى(٦/١١)،ورواه البخارى(٢٧٨٦) ، (٦٤٩٤)، (١٨٨٨).



وفى رواية ابن مسعود رضى الله عنه عن النبىﷺ قال: قال رجل:أى الناس أفضل يا رسول الله قال: ((**من يجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله** ، قال: ثم من **قال رجل المعــتزل فى شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره**)). أخرجه البخارى ومسلم.

﴿الحكاية المائتين﴾

عن سهل بن عبد الله أنه قال : مخالطة الولى الناس ذل وتفرده عز ما رأيت وليا لله تعالى إلا منفرداً و قيل : أن العزلة من آيات الله تعالى الواصلة ولـــهذا المعنى أشار بقوله: ﴿**قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون**﴾(١) وقال الله تعالى : ﴿**وتبتل إليه تبتيلاً**﴾(٢) أى إنقطع إليه فى العبادة إنقطاعاً وقال الجنيد: من أراد أن يسلم لـــه دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعتزل الناس.

عن سهل بن عبد الله أن عبد الله ابن صالح كان رجلاً لـــه سابقة وموهبة جزيلة وكان يفر من الناس إلى بلد حتى إلى مكة وطال مقامة بها فقيل لـــه : لقد طال مقامك بمكة فقال: لم لا أقيم بها ولم يكن بلد تنـــزل فيه الرحمة والبركة أكثر من هذا البلد والملائكه تغدوا بالبيت وتروح وإنى أرى فيها أعاجيب كثيرة وأرى الملائكة يطوفون بالبيت على صور شتى لا يقطعون ذلك فقلت: أسألك بالله إلا ما أخبرتنى بشىء من ذلك فقال: ما من ولى الله تعالى صحت ولا يته إلا وهو يحضر هذه البلدة فى كل جمعة ولا يتأخر عنها فمقامى ههنا لأجل من أراه منهم ولقد رأيت رجلاً يقال له: مالك ابن القاسم الجبلى وقد جاءوا به عمرة فقلت لـــه : لك قريب عهد بالأكل فقال: استغفر الله فإنى منذ أسبوع لم أكل ولكن أطعمت والدتى واسرعت لا لحق صلاة الفجر وبينه وبين الموضع الذى جاء منه تسع مائة فرسخ فهل أنت مؤمن لهذا؟ قلت: نعم قال : الحمد الذى أرانى مؤمناً موقناً وقدر الفراسخ مائة

---

١ – سورة الأنعام آية (٩١).

٢ – سورة المزمل آية (٨).



وسبعة عشر مرحلة وذلك مسيرة ثلاثة أشهر وسبعة وعشرين يوماً فى مجرد السير النهر دون النيل.

وقد أخبرنى بعضهم: أنه يرى حول الكعبة الملائكة والأنبياء الأولياء وعليهم السلام وأكثر ما يراهم ليلة الجمعة وكذلك ليلة الاثنين وليلة الخميس وعد لى جماعة كثيرة من الأنبياء وذكر أنه يرى كل واحد منهم فى موضع معين يجلس فيه حول الكعبة ويجلس معه أتباعه من أهله وأقربائه وأصحابه وذكر أن يرى نبينا محمداً ﷺ يجتمع عليه من أولياء أمته خلق لا يحص عددهم إلا الله تعالى ولم يجتمع على سائر الأنبياء مثل ذلك وذكر: أن إبراهيم عليه السلام وأولاده يجلسون بقرب باب الكعبة بحذاء مقامه المعروف وموسى وجماعة من الأنبياء عليهم السلام بين الركنين اليمانيين وعيسى وجماعة فى جهه الحجر ورأى قبر إسماعيل عليه السلام ورأى سيدنا محمد ﷺ جالساً عند الركن اليمانى مع أهل بيته وأصحابه وأولياء أمته وذكر : أنه رأى إبراهيم وعيسى عليهما السلام أكثر الأنبياء محبة لأمة محمدﷺ وأكثر فرحا لفضلهم ورأى فى بعض الأنبياء غيرة من فضلهم وذكر أسرار كثرة منها ما يطول ذكره وما لا يحتمله بعض العقول ، قلت: لا تستبعد الغيرة المذكورة فقد كان فى غيرة موسى وبكائه ليلة المعارج ما كان والغيرة فى الخير محموده وإنما يذم الحسدوما ذكره عن إبراهيم وعيسى عليهم السلام مناسب لحالهما وكثرة ودهما لهذه الأمة يعرف ذلك من لــه إطلاع على الأخبار والأثارة بل يفهم ذلك من القرآن قوله غمرة إنما يقال: فى اللحم خاصة، قال ابن الأعرابى : تقول العرب يدى من الرجل الثقة ومن اللحم غمرة ومن السمك صمرة ومن اللبن والزبد شبرة ومن العجين درجة ومن الاشنان قصصة ومن المداد وجده ومن المابلة ومن البنى والسقط نمسة ونمسه من الزعفران درعه ومن المسك عبقه.





﴿الحديث الحادى بعد المائتين﴾ (١)

عن جابر رضى الله عنه قال :
((أراد رسول الله ﷺ الحج فأذن فى الناس فلما أتى البيداء أحرم)).
أخرجه الترمذى.

﴿الحكاية الحادية بعد المائتين﴾

حكى عن بعض الصالحين أنه لما وصل الميقات وتجرد عن مخيط ثيابه لبس أزار ورداء وتفكر فى صبية وتغير حاله قال: اللهم ثبتنا على الصراط المستقيم وأعنا فى دخول طاعتك يا كريم إنك برُ رؤوف رحيم ثم غشى عليه ليملم أن الإحرام أول نسك مناسك الحج وبه يحصل الدخول فيه فتفكر والحظ عند تجردك من المخيط ولبس ثوب الإحرام مغنى أنك لا تلقى الله بعد الموت إلا فى زى مخالف لزى مخالفاته وإذا جرمك بالحرم فى إكثار الزاد والماء لخوف الجوع والعطش فأعلم أن سفر القيامة أطول وعطش حرها أشد وتذكر بقطع العقابات والمفاوز الأهوال بعد الموت وبالموقف موقف القيامة وبالتعلق باستار الكعبة تمسك المذنب بزيل المالك وبالسعى بين الصفا والمروة الفرار منه وإليه وقال بعضهم : العجب ممن يقطع الأودية والفقار والمفاوز حتى يصل إلى بيت الله تعالى وحرمه لأن فيه أثار أنبيائه ، كيف لا يقطع نفسه وهواه متى يصل إلى قلبه فإن فيه آثار، وبه أنشد بعضهم يقول : شعر

إليك قصدى لا للبيت والأثر ولا طواف بأركان ولا حج

صفا دمعى الصفا لى حين أعبره وزمزى دمعه تجرى من البصر

---

١ – **حديث صحيح:** رواه الترمذى (٨١٧) ، والنسائى (٥/١٥٥)، والحميدى (١٢٨٨)، وابن خزيمة(٢٦٠٣).



وفيك سعى وتعميرى ومزدلفى والهدى جسمى الذى يغنى الحزر

عرفانه عرافاته إذ مناى منا وموقفى موقف فى الخوف والحذر

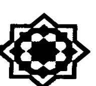
جمار قلبى جمار سره شرر والحرم تحريمى الدنيا عن الفكر

ومسجد الخيف خوفى من تباعدكم ومشعرى ومقامى دونكم خطرى

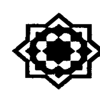
وادى رجاى لـــه والشوق راحلتى والمآء من عبراتى والهوا سفرى

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

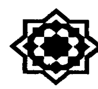
* * *



فهرس الأحاديث







* * *